

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع



# أسلوب الضبط الاجتماعي في مواقع التواصل الاجتماعي

صفحة قدور مكافح الفساد نموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في تخصص : علم الاجتماع التربوية

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبة :

د. مصطفى رياحي

لجنة المناقشة

سعيدة بن خيرة

المهمة	الجامعة	اسم الأستاذ ولقبه
مشرفا ومقررا	جامعة غرداية	أ.د/مصطفى رياحي
مناقشا	جامعة غرداية	أ /عبد المالك بيبة
رئيسا	جامعة غرداية	أ/ بوغالي حاجي

السنة الجامعية : 1437هـ - 1438هـ / 2016م - 2017م



# شكر وتقدير

أشكر الله العظيم وأحمده حمدا طيبا

مباركا فيه

أشكر أستاذي الفاضل والدكتور مصطفى رباحي على حلمه وصبره معنا

جزاه الله خيرا

وجعله ذخرا لهذه الأمة

وأمدّه الله بالمزيد من النجاحات

سعيدة

# الأهداء

بالحورة عملي هذه تمت وبحمد الله سُنت

أهديها إلى أبي الغالي وأمي الحبيبة أطال الله في عمرهما

إلى أخواتي وإخوتي وأبنائهم وبناتهم خاصة أحبائي بالقاسم و أسامة وسلسبيل

إلى كل عائلة بن خيرة وإلى عائلة بشفاق أينما وجدت إلى ابنة أختي عتيقة

أشكرها على مساعدتها لي في المذكرة وأتمنى لها مشوار دراسي

جامعي مؤفق

أهديها إلى زملائي وزميلاتي أينما كانوا وأخص بالذكر صديقاتي

إلى فوزية وخديجة وحرمة إلى دفعة علم اجتماع عامة وعلم اجتماع التربوي

خاصة سعيدة

## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
	الإهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
	ملخص الدراسة
أ-ب	مقدمة
<b>الفصل الأول الجانب المنهجي للدراسة</b>	
02	1/ أسباب اختيار الموضوع
03	2/ أهمية وأهداف الدراسة
5-4	3/ بناء الاشكالية
5	4/ الفرضيات
6-5	5/ الدراسة الاستطلاعية
7-6	6/ تحديد المفاهيم
9-8	7/ الاقتراب النظري
10	8/ الاقتراب المنهجي
10	9/ مجالات الدراسة
12-11	9/ الدراسات السابقة
13	10/ صعوبات الدراسة
<b>الفصل الثاني: الضبط الاجتماعي وأساليبه</b>	
	التمهيد
	<b>أولا : الضبط الاجتماعي</b>
17	1/ نشأة وتطور الضبط الاجتماعي
20-18	2 / تعريف الضبط الاجتماعي
21	3/ أهمية الضبط الاجتماعي
22	4/ أهداف الضبط الاجتماعي
	<b>ثانيا: مضامين الضبط الاجتماعي</b>

23	1/ خصائص الضبط الاجتماعي
27-24	2/ أنواع الضبط الاجتماعي
30-27	3 / مؤسسات الضبط الاجتماعي
33-31	4/ نظريات الضبط الاجتماعي
	<b>ثالثا : الضبط الاجتماعي في المجتمع</b>
34	1/ ضرورة الضبط الاجتماعي
36-35	2/ وسائل الضبط الاجتماعي
38-37	3/ العمليات الاجتماعية للضبط الاجتماعي
40-39	4/ معيقات الضبط الاجتماعي
	خلاصة الفصل
	<b>الفصل الثالث : الاتصال والأنترنت</b>
	تمهيد
	<b>أولا:الاتصال</b>
45-44	1/ مفهوم الاتصال
49-46	2/ خصائص الاتصال
53-50	3/ عناصر عملية الاتصال
54	4/ عوامل نجاح الرسالة الاعلامية
	<b>ثانيا: الأنترنت</b>
56-55	1/ الفكرة الأولى لنشأة الأنترنت
57	2/ السمات الاعلامية لنشأة الأنترنت
58	3/ أهم خدمات الأنترنت
59	4/ التأثيرات الايجابية والسلبية للأنترنت
	<b>ثالثا : مواقع التواصل الاجتماعي</b>
60	1/ نشأة وتطور المواقع
62-61	2/ مميزات المواقع
65-63	3/ أنواع المواقع
66	4/ دوافع استخدام مواقع التواصل وكيفية استخدام الموقع
	خلاصة الفصل

	الفصل الرابع : التحقيق الميداني
	تمهيد
70	1/ نشأة وتطور تحليل المحتوى
72	2/ أهمية تحليل المحتوى
73	3/ فئة الموضوع
73	4/ فئة الأساليب
74	5/ فئة الاتجاه
75	6/ العينة
104-76	7/ تحليل الفئات
105	8/ تحليل الفرضيات
107	النتائج العامة للدراسة
109	خاتمة
110	قائمة المراجع
	الملاحق

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
76	جدول يوضح فئة المحتوى	1
79	جدول يوضح فئة الموضوعات : فئة الفساد الأخلاقي	2
85	جدول يوضح فئة الموضوعات : فئة الفساد الإداري	3
90	جدول يوضح فئة الموضوعات : فئة الفساد في القطاع التربوي	4
94	جدول يوضح فئة الموضوعات : فئة الفساد في قطاع شؤون الدينية	5
96	جدول يوضح فئة الموضوعات : فئة الفساد في قطاع الصحة	6
99	جدول يوضح فئة الاتجاه لمواقف المعلقين	7

## فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الأشكال	الرقم
76	شكل يبين فئة المحتوى	1
79	شكل يبين فئة الموضوعات للفساد الأخلاقي	2
85	شكل يبين فئة الموضوعات للفساد الإداري	3
90	شكل يبين فئة الموضوعات للفساد التربوي	4
94	شكل يبين فئة الموضوعات للفساد في قطاع الشؤون الدينية	5
96	شكل يبين فئة الموضوعات للفساد في قطاع الصحة	6
99	شكل مواقف المعلقين للأخبار الواردة على الصفحة	7

## ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أساليب الضبط في مواقع التواصل الاجتماعي لنموذج صفحة قدور مكافح الفساد من خلال عينة وثائق خاصة بالصفحة ، طبق عليها تقنية تحليل المحتوى بلغ عدد الوثائق 80 وثيقة تحمل مواضيع مختلفة وتشارك في موضوع الفساد ، كما أجريت هذه الدراسة بهدف اثاره الاهتمام بقضايا الاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي التي استحوذت على الكثيرين من مستخدميها فتأثير الفرد واضح في المجتمع من خلال موقع أو صفحة يبتكرها بأسلوب ذهنية أو عقلية المجتمع الذي يعيش فيه ليكسب عددا كبيرا من المعجبين وبعد المعالجة الاحصائية وصلنا إلى النتائج التالية : أنّ الفساد مستشري في كل مجالات الحياة ، أنّ لكل فساد مشاهيره المحلية ، كما أنّ ردود المعلقين على قدور مكافح الفساد كانت متباينة بين معارض ومهنئ ومؤيد ، والذين يعتبرون مراقبين في المجتمع المحلي و يشكلون ضغطا وضبطا لسلوكات الأفراد والإطارات والمسؤولين والفاستدين أخلاقيا من وجهة نظر صاحب الصفحة ، كما اشترك المعلقين مع صاحب الصفحة في استعمال أسلوبين الأسلوب الأول المتمثل في نقل الأخبار المحلية والأسلوب الثاني المتمثل في التشهير بالقيم الفاسدة لأولئك المنحرفين .

### Résumé de l'étude:

Cette étude vise à déceler les méthodes de contrôle dans les sites de réseaux sociaux, et comme un modèle, la page web de « Kaddour le lutteur contre la corruption » à travers des documents privés sur la page, sur lesquels il a été appliqué la technique de l'analyse de contenu, dont le nombre de documents est 80 documents, portent différents sujets et impliqués dans la question de la corruption.

Cette étude a été menée afin de susciter l'intérêt pour les questions sociales dans les sites de réseaux sociaux, qui ont recueilli un grand nombre de ses utilisateurs, l'impact de l'individu est claire dans la communauté, à travers une page du site inventée d'une manière d'esprit et de mentalité de la société dans laquelle il vit, pour gagner un grand nombre de fans, et après traitement statistique, nous avons obtenu des résultats suivants:

Que la corruption est répandue dans tous les domaines de la vie, que chaque corruption à ses célèbres locaux, et que les réponses des commentateurs de Kaddour le lutteur contre la corruption, sont distinctes entre opposition,

compliment et soutien, et qui sont considérés comme des observateurs dans la communauté locale, qu'ils font une pression et un contrôle sur le comportement des individus, des cadres, des responsables et des corrompus moralement du point de vue du titulaire de la page, les commentateurs ont également associé avec le titulaire de la page, en ce qui concerne l'utilisation des deux méthodes, la première méthode est celle de transmission de nouvelles locales, et la deuxième méthode est de diffamation des valeurs de corruption pour les délinquants.

مقدمة

فكرة الضبط الاجتماعي للفرد قديمة ولها علاقة قوية بالتنظيم الذي هو بدوره يسهم في استقرار المجتمع ، وانتظام السلوك الانساني والامتثال للمعايير والقيم السائدة في المجتمع ، وبعد أن كان الضبط مقتصرًا على مؤسسات خاصة في كل مجتمع ، أصبح في عصرنا الحالي مرتبط بمؤسسات اعلامية تتماشى مع الوقت الراهن ، ونقصد بذلك الانترنت وما انجج عنها من مواقع وصفحات تساهم هي الأخرى في عملية الضبط، وقد تشكل ضغطًا على الأفراد الذين يجرقون نظام المجتمع ، خاصة إذا علمنا أن العديد من الباحثين يتساءلون عن الدور الذي تلعبه وسائل الاتصال في حياة الفرد والمجتمع، ومدى تأثيرها على الأفكار و المبادئ والاتجاهات ومدى ضبطها لسلوكيات الفرد المخرفة عن النظام العام، حيث أن دراسات اليوم تسعى إلى فهم وتحليل أعماق ومحتوى أساليب الضبط في وسائل الاعلام بعدما تعاضمت هذه الأخيرة في المجتمعات المتطورة والنامية ، وأصبحت هذه الوسيلة تؤثر وتتأثر في تعاملها مع الفاعلين الاجتماعيين ومع المؤسسات الاجتماعية والتربوية ، فالأفراد هم المنتجون والمستهلكون في الخدمة التكنولوجية ، ولأنها جزء لا يمكن الاستغناء عنه في تسيير الحياة اليومية وتطورها، كان لابد من وجودها في حياتنا إذ يمكن القول أن تأثير الأنترنت أضحى واضحًا في اكساب الفرد الخبرات، وتساغده على تكوين وتشكيل المعايير من أجل شخصية انسانية سويقي تحمل خصائص أساسية تختلف من مجتمع إلى آخر تظهر في مواقف سلوكية متعددة ، بين الرفض والقبول لما يصدر عن أفراد المجتمع وبما أن بعض الضوابط الاجتماعية مرتبطة بالمعتقدات الذاتية لدى الانسان اختار بعضهم التعبير عنها بواسطة أهم خدمة تكنولوجية وهي الأنترنت ، أحدثت وسيلة اتصال في المجتمعات حيث أن السلوك الاجتماعي والشخصي يمكن أن يتحدد جزئيًا بتأثيرات مختلفة وبعيدة المدى سواء أكان على مستوى الأفراد أو المجتمعات، ولكي نستطيع فهم وتحليل وتحديد هذه الضوابط التي تحدث يجب البحث عن كيف ؟ ولماذا ؟ وما هي الوسيلة ؟ وبأي درجة ؟ لذلك جاءت دراستنا للبحث في هذه العناصر محاولة إيجاد العلاقة بينها وبين أساليب الضبط الذي تمارسه بعض المواقع في المجتمع المدروس، من خلال أحدث وسيلة هي الانترنت وأدكى ابداع هو الفايسبوك لذلك قسمت الدراسة الحالية إلى أربعة فصول خصص الفصل الأول : للاطار المنهجي وتضمن أسباب اختيار الموضوع وتطرق في إلى الأسباب الذاتية وأخرى موضوعية أهمية وأهداف الدراسة ، اشكالية الدراسة فرضيات الدراسة الدراسة الاستطلاعية، مفاهيم الدراسة ، الاقتراب المنهجي للدراسة الاقتراب النظري للدراسة الدراسة السابقة ، الصعوبات أما الفصل الثاني عنونته بالضبط الاجتماعي وأساليبه خصصت المبحث الأول للمفهوم

العام للضبط الاجتماعي تعرفت فيه على نشأة الضبط الاجتماعي، تعريف الضبط الاجتماعي، أهمية الضبط الاجتماعي، أه داف الضبط الاجتماعي أما المبحث الثاني تطرقت فيه إلى الضبط الاجتماعي من خلال خصائصه أنواعه، مؤسسه نظرياته، والمبحث الثالث تطرقت فيه إلى ضرورة الضبط الاجتماعي، وسائل الضبط الاجتماعي ثم تعرفت إلى العمليات الاجتماعية ومساهمتها في عملية الضبط الاجتماعي وأخيرا معوقات الضبط الاجتماعي أما الفصل الرابع الاتصال والأنترنت والذي تم التطرق فيه إلى ثلاث مباحث المبحث الأول الاتصال تم التعريف به لغة واصطلاحا مع ادراج بعض المفاهيم في العلوم الأخرى وخصائصه وتوضيح عناصر عملياته الأساسية وأهم عوامل نجاح الرسالة الاتصالية الاعلامية، أما المبحث الثاني الأنترنت :من خلال الفكرة الأولى لنشأة الأنترنت، السمات الاعلامية لنشأة الأنترنت، أهم خدمات الأنترنت، التأثيرات الايجابية والسلبية للأنترنت، المبحث الثالث، وتم فيه نشأة وتطور المواقع ومميزات المواقع، ثم أنواع المواقع ودوافع استخدامها وكيفية استخدامها في حين الفصل الخامس تضمن عرض ومناقشة نتائج الدراسة الحالية في ضوء ما توصلنا إليه من تحليل وتمحيص لوثائق الدراسة الحالية وما كتب نظريا ثم خاتمة تليها قائمة بالمراجع والمصادر التي تم الاستعانة بها وأخيرا الملاحق

الإطار المنهجي للمنهجي

## الفصل الأول الجانب المنهجي للدراسة

1-أسباب اختيار الموضوع

أ- أسباب موضوعية

ب- أسباب ذاتية

2- أهمية وأهداف الدراسة

أ- الأهمية

ب- الأهداف

3- بناء الاشكالية

4- الفرضيات

5- الدراسة الاستطلاعية

6- تحديد المفاهيم

7- الاقتراب النظري

8- الاقتراب المنهجي

9- الدراسات السابقة

10- صعوبات الدراسة

## 1 - أسباب اختيار الموضوع :

## أ - الأسباب الموضوعية :

- تطبيق النظريات العلمية الخاصة بالتقدم التكنولوجي في معظم نواحي حياة الانسان وفي ميدان علاقاته بالآخرين بشتى الوسائل وأحدثها في وقتنا الراهن .

- الشبكة العنكبوتية التي أصبحت ضرورية في حياة الانسان للولوج بعالمه فيها واستقبال الأخبار والمعلومات عن طريقها وليكون على علم بكل مستجداتها الأمر الذي خلق مواقع وصفحات تستدعي النظر في كينونتها وتحليلها تحليلا منطقيًا وخاصة وإن علمنا أنّ معظم الدراسات اهتمامها منصب على هذه الظاهرة الحديثة ذات التأثير العميق في الانسان.

- التقدم الهائل الحاصل في وسائل الاتصال خاصة الشبكة الالكترونية ووسائل الاعلام التي صيرت العالم قرية صغيرة يساهم فيها الزائر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

- اعجاب الزوار بالصفحة بالآلاف .

- المضامين المقدمة في الصفحة ثرية ومنوعة ومختلفة تستدعي البحث والتحليل .

- نقص البحوث العلمية في هذا المجال من وجهة نظر علم الاجتماع . - رصد الشخصية الانسانية وتحليلها في علاقاتها بموضوع الاتصال باعتباره عملية اجتماعية تستند إلى التفاعل في تلك القيم والاتجاهات والمعايير والتعليم وغيرها من المتطلبات الانسانية.

## ب - الأسباب الذاتية :

اهتمام الناس بالصفحة بشكل مثير للانتباه ، وحديث الصغير قبل الكبير عنها .

## 2 - أهمية وأهداف الدراسة

### أ- أهمية الدراسة

- إبراز دور الاعلام في نشر أساليب ضبط متنوعة في المجتمع وتشجيعها .
- كون الانترنت أو الشبكة العنكبوتية هي الرائدة في وقتنا الراهن ومن خلالها يمكن للعديد من القيم السلبية أن تنشر في المجتمع .
- إبراز ما للمجتمع من دور في ظهور مثل هذه الصفحات لخدمة العقل الجمعي للمجتمع .

### ب - أهداف الدراسة :

- يمكن للباحثين البحث عن وجه الموضوعية والذاتية من خلال ما تبثه وتنيره من مضامين ومحتويات .
- التعرف على عقلية المجتمع أوالعقلية الجمعية التي تؤثر في تكوين الرأي العام وفي الاعلام .
- فهم مواقف الزوار فهما حقيقيا نابع من أصول التجريد والتعميم.
- البحث عن مدى ارتباط وسائل الاتصال والمعاملات اليومية لأفراد المجتمع ،في جميع المجالات الاقتصادية والثقافية وغيرها.

## 3 - بناء الاشكالية :

دخل مفهوم الضبط الاجتماعي ميدان العلوم الانسانية حديثا حيث بدأت تظهر في بداية القرن العشرين الدراسات والبحوث في هذا الموضوع والذي يشير إلى العلاقة بين اتجاهات الفرد والنظام الاجتماعي المبني على استعمال الضبط كأسلوب لمعالجة كل ما هو منحرف، سواء كان عبر المجتمع التقليدي أو المجتمع المعلوماتي الذي أصبح هذا الأخير الاتصال فيه عبر وسائط الكترونية عديدة وحديثة ،فالتقدم الصناعي سهّل ظهور أجهزة ووسائل اتصال مطوّرة ومعقدة في نفس الوقت أدّت إلى استعمال العديد من الأساليب عبر مواقع التواصل الاجتماعي و صفحات الفايسبوك حيث أنّ الكثير من الضوابط حافظت على وجودها وبقائها بفضل الاتصال الانساني، الذي عرفه الفرد و الذي تجلّى في البداية في شكل أعراف وعادات وتقاليد خاصة بكل مجتمع، ثم ارتقى إلى قوانين تضبطها مؤسسات عدة، إلى أن وصلت هذه الضوابط الاجتماعية في بداية القرن العشرين إلى مواقع التواصل الالكتروني، لتتشارك وتتكامل مع أفكار الفرد وتشكل العقل الجمعي معه في المجتمع وتمثل ضبطا لسلوك الفرد المنحرف أو ضغطا على الأفراد الذين لا يؤدون أدوارهم في المجتمع الذي يتعاملون فيه مع بعضهم البعض ما جعل نسق العلاقات بين الأفراد يتشابك ويتعقد وهذا جعل الباحثين يلاحظون العديد من الظواهر عبر هذه المواقع الاجتماعية، حيث أثبتت الدراسات أنّ الفرد في المجتمع الاعلامي يتعامل مع العالم الافتراضي المكون من صور ومعاني و لمدة طويلة من الزمن تختلف هذه المعاني والمعايير من مكان إلى مكان آخر عبر هذه المواقع ومن مجتمع إلى آخر، ويتفاعل الفرد مع غيره من المجتمعات جعله يتنازل عن كثير من تقاليده الخاصة أحيانا أو يعدّل في عاداته وتقاليد وعناصر ثقافته المحلية أو العالمية ولكن دائما بهدف الوصول إلى ما يرقى به الفرد في حياته، أولتعدّل وتسوية الانحراف الاجتماعي أو ليقوى ببيان المجتمع ويتماسك عن طريق التضامن أو لمحاربة الاختلالات الاجتماعية الحاصلة من أصحاب الدور والمراكز، لذلك الانترنت اليوم تعتبر مرآة عاكسة لمختلف الثقافات والأساليب العديدة في المجتمعات، حتى أصبحت بالنسبة للفرد النافذة السحرية التي يرى فيها نفسه، وعالمه المثالي الذي يتصل ويتواصل فيه الانسان مع غيره من البشر ومن خلالها يمكن له ممارسة أساليب عدّة كالضبط لما رآه خللا في تأدية الأدوار ، كما يمكن أن يقوم بعملية التضامن لما رآه وظيفيا ويخدم المجتمع وكأنه يقوم بعملية تربية للأفراد، لذلك نجد في بحث دائم لما يلي حاجته وغرائزه من خلال هذه المواقع، مما أدى إلى فتح العديد من الصفحات على موقع الفايسبوك، منها ما يخدم نفسية الفرد ومنها ما يرفع سقف الوعي الاجتماعي، من بين هذه الصفحات صفحة قدور مكافح الفساد، التي هزّت كيان المجتمع المحلي وأصبحت حديث الصغير قبل الكبير والتي احتوت على 2158 من المعجبين سنة 2014/201 ثم تم حضر الموقع

وفتحه مرة ثانية بعدد يفوق أضعاف العدد الأول 5171 من المعجبين في فيفري 2016، المختلفين في ثقافتهم وأعمارهم وفي أجناسهم والأهم من ذلك في مدة قصيرة من الزمن لذلك السؤال الرئيسي لهذه الدراسة كان:

**1 -** ماهي أساليب الضبط الاجتماعي في المواقع الالكترونية التي تجلب أكبر عدد ممكن من المعجبين أو المشاركين؟  
تفرّع عنها سؤالين :

**أ -** هل يعتبر نقل الأخبار المحليّة بالعامية عن الفساد في المواقع الالكترونية أسلوب ضبط يؤدي إلى زيادة عدد المعلقين أو المشاركين؟

**ب -** هل التشهير بأسماء الاطارات وصفاتهم في المواقع الالكترونية من وجهة نظر المرسل ي عتبر أسلوب ضبط يزيد من عدد المشاركين أو المعجبين؟

**4 - فرضيات الدراسة:**

**1-** أسلوب الضبط الاجتماعي في مواقع التواصل الاجتماعي هو السبب في جلب عدد هائل من المعجبين أو المشاركين

**أ -** التركيز على الأخبار المحلية بالعامية في المواقع الالكترونية يعتبر أسلوب ضبط يزيد من عدد المعجبين أو المشاركين.

**ب -** التشهير بأسماء الاطارات و صفاتهم في المواقع الالكترونية من وجهة نظر المرسل يعتبر أسلوب ضبط يزيد من عدد المعلقين أو المشاركين

**5- الدراسة الاستطلاعية :**

بعد اختيار موضوع الدراسة أردت التعمق أكثر في جوانبه وبطريقة علمية دقيقة وهذا من أجل الضبط النهائي لاشكالية وفرضيات الدراسة لذلك قمت ب **الدراسة الاستطلاعية** وتعرف بأنها: "تلك الدراسة التي يهدف الباحث من ورائها القيام بها للالمام بظاهرة ما ، أو اكتساب استبصارات جديدة عنها وذلك لاعداد مشكلة البحث بصورة أكثر دقة لتكوين فروض.<sup>(1)</sup>

(1) حمدي أبو الفتوح، **منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية**، ط1، دار النشر للجامعات ، القاهرة مصر، 1996م، ص11.

وقسمت البحث الاستطلاعي إلى مراحل :

أ - المرحلة الأولى : البحث الاستطلاعي النظري : وفيه دخلت المكتبة واطلعت حول ما كتب على الموضوع ومن النتائج المتوصلة:

- التعمق أكثر في الموضوع والتمكن من المفاهيم التي تخدم البحث من خلال بعض المراجع
- تحديد مضمون البحث وما يتطلبه من معلومات ومعطيات .

ب- المرحلة الثانية : البحث الاستطلاعي الميداني :

بعد جمع بعض المعلومات والمؤشرات التي يمكن استغلالها في التحليل حول مدينة غارداية ومدينة متليلي استطعت التعرف أكثر على الميدان وربط المحتوى ( الوثائق ) بالواقع

6- مفاهيم الدراسة :

6 - 1 الضبط الاجتماعي : هو ما تضعه كل جماعة اجتماعية من إجراءات وأساليب الإيحاء والاقناع والارشاد

والتحريم ونظم للاجبار والضغط حتى تصل إلى درجة استخدام القوة ، وإلى جانب ذلك هناك أساليب أخرى منظمة تعبر عن التقدير والتميز والمكافأة والتي يكون من نتائجها أن يتطابق سلوك أعضاء وأفراد الجماعة مع النماذج المقبولة للنشاط والتي يمكن تطبيقها باستخدام معايير للقيم تساعدنا على تشكيل عملية اصلاح الجماعة<sup>(1)</sup>

تعريف اجرائي للضبط الاجتماعي: هو أسلوب يفرضه فرد له ميزات خاصة تؤهله لامتلاك السلطة

وبسطها على المجتمع والأفراد المنحرفين ويتخذ في ذلك وسائل مساعدة

6- 2 المراقبة الاجتماعية : يعرفها "مور" ظاهرة تتضمن عنصر القهر... عن وعي أو عن غير وعي . كما

يعرفها "ماكيفر" ظاهرة تحتوي على عاملين :

- الآليات المؤسسية التي يقنن بها المجتمع السلوك الفردي.

- الطريقة التي توجد السلوك المعياري والنموذجي وتحافظ على المنظومة الاجتماعية.<sup>(2)</sup>

(1) جمال مجدي حسنين ، سسيولوجيا المجتمع ، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، حلوان ، مصر، ص 112.

(2) عبد الرحمان عزي ، السعيد بومعيرة ، الاعلام والمجتمع ، دار الو رسم للنشر والتوزيع ، الجزائر 2010م ص 170 ، 171.

**3-6 البريد الإلكتروني:** يعرفه بأنه : "مصطلح وصفي يدل على تنامي القدرة وعلى تبادل المعلومات

الإلكترونية بكل أنواعها ، عبر أجهزة الحاسب المرتبطة بشبكات ، وكل فرد له عنوانه الإلكتروني الخاص الذي يمكنه استقبال الرسائل والمعلومات المختلفة ، وار سال ما يريد عبر موقعه".<sup>(1)</sup>

**4-6 المتلقي:** هو مرسل مقلوب أو عكسي يحول الإشارة المرسله Transmitted إلى رسالة مستقبلية Received message ويعالج هذه الرسالة ويوصلها إلى وجهتها أو هدفها<sup>(2)</sup>

**5-6 العامية:** وهي لغة الأم و المنشأ التي يفطر عليها الإنسان في بيته الأول ويطلق عليها لغة الأهلية وهي لا تتعلم أبداً، حيث تكتسب بالفطرة وهذه اللغة يستنبطن الطفل نظامها اللغوي يفعل الاحتكاك المتواصل وينتج بها أنماط بفعل قدرته اللغوية والفطرية وقد تكون اللغة الأم هي الأصل وقد تكون لهجة او لغة محلية وقد تكون مكتوبة أو شفوية.<sup>(3)</sup>

• **6-6 القيم:** عند سعاد جبر هي حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمعايير اجتماعية ،تحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه، أما في الاسلام فهي حكم يصدره الانسان المسلم ،على شيء ما مهتديا بمعايير شرعية ،تحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه ،هنا من منطلق القرآن والسنة ومن هنا فإنّ العقيدة الاسلامية منبع القيم وهي ثابتة بثباتها ، أما في الغرب فهي مرتبطة بالواقع ومتغيرة بتغيره<sup>(4)</sup>

(1) اسماعيل عبد الفتاح الكايني مفاهيم المرسوعة الاقتصادية والاجتماعية ، دون طبعة ، الكتب العربية ، 2005م، ص85.

(2) محمود عودة ، أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي ، دون طبعة ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، دون تاريخ ، ص13 .

(3) صالح بلعيد ، علم اللغة النفسي ، دون طبعة ، دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2008، ص 30 .

(4) سعاد جبر سعيد ، القيم العالمية وأثرها في السلوك الانساني، ط1، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2008م، ص19

## 7- الاقتراب النظري:

أكدت النظريات الخاصة بالعلاقة بين الفرد ووسائل الاعلام ، على أنّ تحديد هذه العلاقة وتناجها ، يتحكم فيها الفرد إلى حد كبير من خلال تأثير العوامل الاجتماعية والنفسية في تحديد دوافع الاستخدام ، وادراك المعاني (1) من بين هذه النظريات نجد :

## أ - المقاربة الاعلامية لنظرية التفاعلية الرمزية :

تناولت أدبيات الاعلام أفكار المدرسة التفاعلية الرمزية من مداخل مختلفة ، وظهرت في كتابات معظم أدبيات نظريات الاعلام ، إن لم تكن كلها على سبيل المثال ، نجد أن ميشيل سلومون (Mr solo mon) يلخص أفكار جورج ميد في علاقاتها بوسائل الاعلام في الآتي : التفاعل هو مجال اكتساب وتعلم الرموز الثقافية التي تصبح بعد ذلك هي وسيلة هذا التفاعل .

1 - المعاني المشتركة بين الناس في الثقافة الواحدة هي التي تساعدهم على رسم التوقعات الخاصة بسلوك الآخرين في نفس الثقافة .

2 - من الطبيعي أن يتم تعريف الذات اجتماعيا ، وهذا يتم من خلال التفاعل مع البيئة .

3 - يتأثر سلوك الفرد مع الآخرين بمدى مشاركة الفرد في التّوحد الاجتماعي وقوته .(2)

ويحدد ملفين دفليروسندا روكيش (m.defleur and s.j.ball roeach) هذه الفكرة الخاصة بالمعاني بـ: يعتبر المجتمع نظاما للمعاني ، وتعتبر مشاركة الأفراد في معاني الرموز اللغوية ، نوعا من النشاط الانساني ، يسهم في بناء توقعات ثابتة ومفهومة للجميع وتعتبر مرشدا للسلوك في اطار النماذج .

المتوقعة من خلال التفاعل الرمزي بين الناس فرديا أو جماعيا ، يتم البناء العضوي والاجتماعي للحقائق والاتفاق عليه وقبوله في المجتمع .

اعتقاد الأفراد عن أنفسهم وعن الآخرين والروابط التي تربط بينهم ، تعتبر كلّها بناءات شخصية للمعاني الناتجة عن التفاعل الرمزي ومن ثم تصبح المعتقدات الذاتية للناس عن أنفسهم وعن الآخرين هي أهم حقائق الحياة الاجتماعية

(1) محمد عبد الحميد ، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 2000م ، ص 245.

(2) عبد الرحمان عزي ، الفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الاعلامية الاتصالية بعض الأبعاد الحضارية ، ط1 ، دار الأمة الجزائر ، 1995م ، ص 38،39 .

يترتب على ما سبق أن السلوك الفردي في موقف ما ليس رد فعل آلي أو استجابة لمثير خارجي ولكنه يتأثر بالصفات والمعاني التي يربطها الناس بهذا الموقف ، لأن السلوك هو عبارة عن بناءات شخصية عن الذات والآخرين والمتطلبات الاجتماعية لهذا الموقف.<sup>(1)</sup>

## ب - نظرية الضبط الاجتماعي :

### نظرية تولكوت بارسونز T.Parsons

تنبثق نظرية بارسونز في الضبط الاجتماعي من نقطة مرجعية محددة ، وهي اطار الفعل الاجتماعي ، ولذلك لا يمكن فهم هذه النظرية إلا بالرجوع إلى نظرية الفعل الاجتماعي ، وتحدد المعالم الرئيسية في نظرية الفعل الاجتماعي على النحو التالي :

- 1- إنّ الأفعال التي يقوم بها الفاعل لا تتحدد إلا عن طريق أهدافه .
- 2 -إنّ الفعل غالبا ما يتضمن انتقاء الوسائل التي تحقق تلك الأهداف ، وبناء على ذلك ، فإنه يمكن التمييز بين الوسائل والأهداف.
- 3 - غالبا ما تتعدد الأهداف لدى الفاعل الواحد ولذلك فإنّ الأفعال التي تتم طبقا لأحد الأهداف لا بد أن تؤثر في الأفعال التي تتم طبقا للأهداف الأخرى ، وأن تتأثر بها .
- 4 -إنّ تحقيق الأهداف وانتقاء الوسائل كثيرا ما يتم من خلال مواقف كثيرا ما يتم من خلال مواقف تؤثر في مجال الفعل برمته .
- 5 - كثيرا ما يكون في ذهن الفاعل بعض الأفكار التي تتعلق بطبيعة أهدافه وبإمكانية تحقيقها
- 6 - وإنّ الفعل لا يتأثر بالموقف فقط بل ومعرفة الفاعل ، وكيفية ادراكه لهذا الموقف أيضا
- 7 - تكون عنند الفاعل بعض الأفكار أو نماذج المعرفة التي تؤثر في ادراكه الانتقائي للموقف
- 8 - تكون لدى الفاعل بعض المعايير والقيم التي تحكو اختياره للأهداف وتنظيمها لها في مخطط محدد للأولويات<sup>(2)</sup>

(1) عبد الرحمان عزيز ، المرجع السابق ، ص52.

(2) سامية محمد جابر ، القانون والضوابط الاجتماعية ، د.ط، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، 1982م، ص120.

## 8 - الاقتراب المنهجي :

إنّ التقنية المناسب لهذه الدراسة هي تقنية تحليل المحتوى التي يعرف لدى أحمد عياد بأنّه "أداة أو وسيلة ميدانية تمكن من جمع المعلومات والمعطيات والبيانات المتعلقة بالظاهرة قيد البحث والدراسة ، تستخدم في البحث الاجتماعي لمعالجة واستنطاق النصوص المكتوبة والأشرطة الصوتية والأفلام المصورة....وهي ذات استخدام واسع عند الباحثين والدارسين سلوك الفرد ونشاطه ، خاصة في علوم الاعلام والاتصال" (1)

وفي المعاجم اللغوية فإنّ مصطلح (تحليل) يعني تفكيك المحلل إلى مكوناته الأساسية أما مصطلح (مضمون) أو (محتوى) يشير إلى ما يحتويه الوعاء اللغوي أو التسجيل الصوتي أو الفيلمي أو الكلامي أو الإيمائي من معان مختلفة ، يعبر عنها الفرد في نظام معين من الرموز لتوصيلها للآخرين (2)

وهو التقنية المناسب لمثل هذه الدراسات ومن خلاله تم الحصول على المعلومات والوصول إلى النتائج المطلوبة

## 9 - مجالات الدراسة :

أ - المجال الهادي : وثائق نشرت من صاحب الصفحة عبر موقع الفايسبوك عددها 80

ب- المجال الزمني : تبدأ كتابة الوثائق من 28 أغسطس (أوت) إلى 04 أكتوبر

ج - المجال المكاني : أخذت هذه الرسائل من موقع للتواصل الاجتماعي الأنترنت من خلال موقع الفايسبوك

عن طريق صفحة باسم مستعار قدور مكافح الفساد يعالج من خلالها الفساد في ولاية غرداية ودوائر التابعة لها متليلي، زلفانة ، منيعة

(1) أحمد عياد ، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي ، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون . الجزائر ، 2005، ص134.

(2) المرجع نفسه، ص134

## 10- الدراسات السابقة :

## 10 - 1 دراسة متعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي

دراسة حفصة بقاري بعنوان أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية (الفايسبوك أنموذجا) ورقلة - الجزائر رسالة ماستر ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر 2014م/2015م.

جاءت الدراسة للبحث في السؤال الاشكالي التالي : ما أثر استخدام الفايسبوك على القيم الأخلاقية للطلبة الجامعيين ؟ واعتمدت الباحثة على المنهج المسحي ، وتم تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان ، وتم اختيار عينة تكونت من 80 طالب وطالبة وخضعت الدراسة للمعالجة الاحصائية من خلال حساب النسب المئوية والمتوسط الحسابي لتكرار عادات وأنماط استخدام موقع الفايسبوك والدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدامه وآثار هذا الاستخدام على القيم الأخلاقية ولقد كشفت الدراسة عن النتائج التالية :

- يقضي معظم المبحوثين من ساعة إلى ثلاث ساعات في استخدام الموقع
- يفضل أغلبهم خدمة الدردشة للتواصل مع الأصدقاء
- يستخدم أغلب أفراد العينة الفايسبوك لتكوين علاقات اجتماعية
- يلي موقع الفايسبوك الحاجات المعرفية للمبحوثين إلى جانب الحاجات العاطفية
- وعي أغلبية الطلبة الجامعيين بالمخاطر القيمية والأخلاقية التي تحملها التكنولوجيا الاعلامية، عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي تستهدف التأثير على قيمهم وأخلاقهم واتجاهاتهم
- الاستخدام المكثف للموقع يؤدي إلى أضرار جسدية ونفسية
- يقوم الموقع بأدوار ايجابية من بينها نشر القيم الأخلاقية وتهذيبها والتحفيز على نشرها من خلال التواصل مع الآخر
- تبين أنّ شبكة الفايسبوك لا تخضع لأي رقابة لقد تم استغلالها من عدة أطراف وجماعات وذلك كمنبر للترويج لايدولوجياتها وأفكارها

## 10 - 2 دراسة متعلقة بالضبط الاجتماعي :

- دراسة الشجراوي صباح أساليب الضبط الاجتماعي السائدة في المدرسة الأساسية الأردنية

وعلاقتها بمفهوم الذات ومركز الضبط . رسالة دكتوراة ، جامعة عمّان ، الأردن . 2005 م.

بعنوان " أساليب الضبط الاجتماعي السائدة في المدرسة الأساسية الأردنية وعلاقتها بمفهوم الذات ومركز الضبط"، والتي أجريت في الأردن، حيث سؤل الدراسة يهدف إلى الكشف عن أساليب الضبط الاجتماعي السائدة في المدرسة الأساسية الأردنية؟ تألفت عينة الدراسة من 29 شعبة من الصفين التاسع والعاشر اختيرت بالطريقة العنقودية العشوائية حيث مثلت 6% من مجتمع الدراسة ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة استبانة الضبط الاجتماعي والمكونة من 69 فقرة، وبعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى:

- أن أكثر أساليب الضبط الاجتماعي السائدة في المدرسة هي لفت انتباه الطالب إلى المخالفات التي قام بها،
- تكليف الطالب بعمل واجبات بيئية إضافية، وتعزيز السلوك الجيد علانية، والتسامح عن الأخطاء والمخالفات البسيطة. وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة عدة توصيات منها :
- القيام برسم سياسات من شأنها تنمية الشخصية القيادية للطلاب وكذلك ترسيخ روح الحوار على أساس يستند إلى القيم الإسلامية .
- كما أوصت الباحثة بأهمية تصميم برامج توعية بين المعلمين والإباء للتركيز على التربية التي تقود إلى الانضباط الذاتي ومركز الضبط .
- كما أوصت الباحثة بإجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تخص الضبط الاجتماعي داخل المدرسة

- 10 - 3 الدراسة الأجنبية:

دراسة (وايت - White)

## WHITE B.N Study of Elementary School Educator's preferred Discipline Practices and Attitudes Toward Corporal punishment, 1989

وعنوانها: " ممارسات الضبط الاجتماعي والاتجاهات المفضلة لدى المعلمين نحو العقاب البدني"، والتي أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة 120 مديرا و 360 معلما في مدارس ابتدائية مختارة في ولاية كارولينا الشمالية في أمريكا. وقد صممت استبانة لتحديد أساليب الانضباط المفضلة للتربويين وتتضمن الأسئلة التالية - ما أكثر الأنواع السائدة من الانضباط المستعملة حالياً؟ - ما العلاقة بين ممارسات الانضباط المفضلة والصفات المختارة للمجيبين عن الاستبانة؟ - ما المواقف السائدة من العقاب الجسدي وسيرة حياة الذين أجابوا على الاستبانة؟ - ما العلاقة بين المواقف السائدة من العقاب الجسدي وسيرة حياة - ما العلاقة بين فلسفة المجيبين وأساليب الانضباط التي يمارسونها؟ وقد كانت النتيجة:

أن الانضباط الفعال (الإيجابي) يتم بدون العقاب البدني، وكان الإصغاء الشديد، والعزل، أكثر الممارسات الانضباطية المستعملة والمكررة، وأن ( 4.84% اعتبروا أنفسهم يركزون على الطفل في فلسفة التعليم مقارنة مع 12% يركزون على المعلم، وأن 9.79%) يرون أن العقاب البدني يجب أن لا يمنح كخيار في المدارس العامة الحكومية

## التعليق على الدراسات السابقة :

يتضح من خلال الدراسات السابقة مدى أهمية موضوع التواصل والاتصال على الأترنت من خلال الآثار الاجتماعية والأخلاقية على الفرد والمجتمع ، حيث نجد دراسة حفصة بقاري تشترك مع دراستنا من حيث مواقع التواصل الاجتماعي ومحاولة البحث فيها وتحليل ما تحمله من أخلاق كما ركزت على التعرف على عادات واستخدامات هذه الشبكات من طرف الأفراد ، ودراسة الشجراوي صباح تتحدث فيه عن أساليب الضبط وهو الرابطة بينها وبين دراستي إلا أن الضبط كانت تبحث فيه ما خلال المدرسة باعتبارها مؤسسة من مؤسسات الضبط كما نجد دراسة وايت ترتبط مع دراستي من حيث موضوع الضبط إلا أن المنهج المتبع في كليهما هو المنهج الوصفي والأداة المستعملة هي الاستبيان لفئة من الطلبة الجامعيين والمدارس الثانوية كما أن دراسة وايت تعرضت لتحليل بعض وثائق الطالبات وهو التشابه الموجود مع دراستي تعرضت للدراسات إلى الجانب القيمي الأخلاقي ويمكن الاستفادة منهما من خلال النتائج المتوصل إليها في مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن دراستنا جاءت لدراسة أسلوب الضبط الاجتماعي من خلال رسائل خاصة بالمجتمع المحلي لمدينتي غرداية ومثليتي اتبعت منهج تحليل المضمون في معرفة أسلوب الضبط الاجتماعي المستخدم في مواقع التواصل الاجتماعي

## 11 - صعوبات الدراسة :

- عدم إيجاد دراسات تطبيقية تناولت تقنية تحليل المضمون في الجزائر يمكن للطلاب الاستفادة منها
- إعادة الفصل الأول بعد الاقتراب من النهاية ليتكيف مع السؤال الاشكالي
- عدم وجود طريقة واضحة لبدء أولية في تحليل المضمون

# الفصل الثاني

## الضبط الاجتماعي وأساليبه

## تمهيد

ترتبط لفظة الضبط بالفعل السلبي للانسان وتمثل اطارا مرجعيا نابعا من التنشئة الاجتماعية التي يفطر عليها الطفل بداية من الأسرة وتصل عبر مراحل نموه في اطار ديني محض فما أمر به الدين الانسان للقيام به فهو معروف، وما نهاه عن فعله فهو منكر ليبقى دائما الانسان في اطار الخير المعروف به بالفطرة وكل هذه القيم تظهر من خلال حياته وتفاعله مع الأفراد المحيطين به في شكل ضوابط اجتماعية فالقيم عبارة عن وعاء ثابت يضع الانسان فيه نفسه ليحمي نفسه من المخاطر المختلفة كما أنها تساهم في تشكيل خصوصية المجتمع لأنها تمثل جانبا رئيسيا من ثقافة أي مجتمع، فكما أنّ لكل مجتمع ثقافته المتميزة فإنّ له أيضا قيمه ومعاييره واتجاهاته التي تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى، حيث اهتم العديد من الباحثين باجراء دراسات حول الضبط وأهميته ووضعوه ضمن أولويات البحث العلمي وإذا كانت الضوابط الاجتماعية قد نالت الاهتمام من قبل المجتمع في الماضي فإننا اليوم أشد احتياجا إلى اهتمام أكبر بهاته الضوابط وتوطيدها بين أفراد المجتمع خاصة بعدما تطور العصر وأصبحت مؤسسات الضبط لا تستطيع القيام بالرقابة التامة لأفراد المجتمع المنحرفين عن جادة الصواب مما أدى بالعديد من أساليب الضبط تظهر عبر مواقع التواصل الاجتماعي المنتشرة في كل مكان ومتاحة لكل زمان، وأصبحت عملية الضبط تمارس في عالم افتراضي مجهول قد يكون محطة للصدق أو محطة للكذب لذلك تم التعرف في هذا الفصل إلى مفهوم الضبط، وخصائصه ووظائفه بالنسبة للفرد والمجتمع وتصنيفها ومؤسسات الضبط، وبما أنّ هذه الضوابط بحاجة إلى تحليل من خلال مجتمع محدد فقمنا بتعريف الضبط الاجتماعي ونشأة وتطور الضبط الاجتماعي خصائصه ومقوماته من خلال ابراز مهام وأهداف الضبط الاجتماعي وبما أنّ للمجتمع وعي يظهر في قيمه وأسلوب حياته، تم تخصيص عنصر للبحث عن وسائل الضبط الاجتماعي التي أصبح بعضها يبرز من خلال وسائل الاعلام في عصرنا الحالي.

## المبحث الأول : معنى الضبط الاجتماعي

### 1 - نشأة وتطور الضبط الاجتماعي :

يعد التفكير في مسألة الضبط الاجتماعي قديم جدا وضارب بجذوره التاريخية في المجتمعات الانسانية القديمة ، إذ يندرج في هذا الإطار فكرة القانون الطبيعي هذا الطبيعي هذا القانون الذي يهتم بأصل النظم الاجتماعية والعوامل التي تتحكم في سلوك البشر وتناولها أيضا فلاسفة اليونان مثل أفلاطون وأرسطو في كتبهما ، إذ اعتبر ( أفلاطون ) plato أنّ الدولة عامل مهم في تماسك المجتمع فهي تمارس السلطة وتحقق العدالة على اعتبار أنّها جوهر الأخلاق كما اعتبر أرسطو (Aristotle) أنّ أصل النظم موجود في الدولة، أما في القرون الوسطى فقد سيطرت فكرة القانون الطبيعي على الدولة وكانت فكرة هذا القانون مختلفة بالطابع الديني، وهناك عدد كبير من الفلاسفة والمفكرين الاجتماعيين كان قد تعرض لمسألة الضبط الاجتماعي ولكنهم استخدموا مصطلحات أخرى كالقانون أو الدين أو العرف أو الأخلاق أو الرأي مثل ( فوستيل دولانج ) f.Dollang في كتابه عن ( المدينة العتيقة )<sup>(1)</sup>، (ومونتسكيو) Montisque في كتابه ( روح القوانين ) وغيرهما ، ويعتبر ابن خلدون أول رائد للضبط الاجتماعي مؤكدا ضرورته للعمارة البشرية ، فقد ذكر في مقدمته " أنّ العمران البشري لا بد له من سياسة ينظم بها أمره " ، كما أنّ فكرة الضبط الاجتماعي موجودة عن أوغست كونت الذي كان أول من وجه الأنظار إلى أهمية الدراسة الاجتماعية للنظام وإلى الدور الذي تقوم به العقيدة والمعرفة والأخلاق في تدعيم ذلك .<sup>(2)</sup>

أما دور كايم Durkheim فإنّه يعدّ أول من درس الضبط الاجتماعي ، بالمفهوم الذي تطوّر فيما بعد في دراسات علم الاجتماع الحديث ، الذي يمثل موضوع الضبط الاجتماعي فيه محور ارتكاز مهم ، كما أنّ سبنسر Spencer كان قد استخدم المصطلح في كتابه ( مبادئ علم الاجتماع ) إلا أنّه لم يعط أي مدلول خاص ويرى هولينج شيد ( Holling Shead ) أنّ هذا المصطلح أدخل إلى مجال الدراسات الاجتماعية على يد سمول Small وفرنسنت Vincent في كتابهما مقدمة لدراسة المجتمع الذي ظهر عام 1894 وانتشر هذا المصطلح مع عالم الاجتماع الأمريكي " ادوارد روس Edwardoo Ross لأول مرة في عام 1909

(1) نعيم حبيب جعيني ، علم الاجتماع المعاصر - بين النظرية والتطبيق - ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2009 ، ص 287 .

(2) المرجع نفسه ، ص 288.

ولكن في معنى واسع جدا وأكثر بكثير مما نعطيه له نحن هنا ، وهو يشمل المعايير والقواعد ذاتها وأشياء أخرى كثيرة أيضا، وقد أخذوه واستعمله العديد من الكتاب وبصورة رئيسية في علم الاجتماع الأمريكي ، حيث شاع استخدامه بسرعة .<sup>(1)</sup>

## 2 - تعريف الضبط الاجتماعي :

إنّ مصطلح الضبط الاجتماعي: Control Social لم يتحدد مفهومه بدقّة وتضاربت الآراء حول هذا المفهوم فهو يعني عند **بارسونز parsons** (1951) و**لابيير lapiere** (1954) أصبح مفهوم الضبط الاجتماعي مقصورا من الناحية النظامية على ضبط الانحراف والسيطرة عليه ، وتؤدي هذه الطريقة إلى تخلص المفهوم من المكون المعياري العادي الذي يشمل البناء الاجتماعي وعلى الأخص مظاهر البناء الاجتماعي التي تهتم بعملية التنشئة الاجتماعية **sociation** وهناك تعريف ضيق تعرضه النظريات الاجتماعية المجردة يرجع نسيج الضبط الاجتماعي ، إلى علم البانولوجيا **penology** فرع من علم الجريمة يبحث في ادرة السجون ومعاملة المجرمين " ووسيسولوجية مشاكل الاصلاح<sup>(2)</sup>

## 1-2 تعريف روس :

" أنّه سيطرة اجتماعية مقصودة وهادفة "

## 2-2 تعريف سيكولوجي:

## أ - تعريف لوملي Lumely :

مجموعة الحيل النفسية التي تستهدف الضغط النفسي ، الذي يمكن وصفه الذي يمكن وصفه بأنه منهج رمزي انساني وفي مقابل استخدام منهج القوة الفيزيقية ، وتعمل الرموز الانسانية على ابراز المشاعر ، وخلق الاتجاهات ، وتوصيل الأفكار ، ودفع النشاط لدى الآخرين<sup>(3)</sup>

(1) غيروشييه ترجمة مصطفى دندشيلي، مدخل إلى علم الاجتماع العام، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1983م، ص 65.

(2) محمد أحمد غنيم، الضبط الاجتماعي والقانون العرفي، ط1، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، 1429هـ، 2009م، ص 10.

(3) عبد الله الرشدان، علم الاجتماع التربوية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، 1999م، ص191.

## 2-3 تعريف مثالي:

### أ - تعريف كولي :

إنّ **الضبط الاجتماعي** : هو في جوهره ضبط ذاتي من جانب المجتمع ، فالمجتمع هو الضابط وهو المنضبط في الوقت نفسه، حيث أنّ له قدرة مستمرة ودائمة على الخلق الذاتي للضوابط<sup>(1)</sup> وأيضاً يعرفه "لانديز **Landis**" : بأنه العملية التي يمكن عن طريقها أن ينشأ النظام ويتدعم ويقوى أو أنّه مجموعة من العمليات الاجتماعية التي تجعل الفرد مسؤولاً أمام جماعته والتي يقام عن طريقها التنظيم الاجتماعي، ويتدعم، وتتكون الشخصية الانسانية، ويتحقق نظام اجتماعي أفضل، أما العلماء المحدثون والمعاصرون الذين تحدثوا في الضبط الاجتماعي وبحثوا فيه ، فقد عرّفوه كما يلي:

ب - **هوبلخ شيد** : عرّف الضبط الاجتماعي بأنه تلك الممارسات والقيم الملزمة التي تحدد علاقات شخص معين ببقية الأشخاص والأشياء والأفكار والجماعات والطبقات ثم بالمجتمع كلّهُ .<sup>(2)</sup>

ج- **آدم بوجوركي وآخرون** : نظروا إلى الضبط الاجتماعي بوصفه " نوعاً من أنواع التخطيط العقلاني " ، ومن ثم يركز هؤلاء على ضرورة استخدام العلم والتطبيق لتحقيق أهداف الضبط الاجتماعي .

د - **أندرسون** : يرى أنّ الضبط الاجتماعي هو نوع من أنواع السلوك الاجتماعي التي تؤثر في الأفراد أو الجماعات وتوجههم نحو الامتثال للمعايير القائمة أو المرغوبة ، وإذا كانت للضبط طرق كثيرة يمارس من خلالها، فإنّ هدفه النهائي هو الانتقال الذي يمكن اعتباره استجابة ملائمة للضبط، والذي يتضمن ليس أداء السلوك المتوقع فقط، بل يتضمن كذلك ضرورة تفكير الشخص المتمثل في سلوك ، ومعرفته ووعيه بامتثاله هذا .<sup>(3)</sup>

ذ - **بروم وسلزتيك** : يريان في كتابهما - علم الاجتماع - أنّ الضبط الاجتماعي ليس عاملاً أو قوة تؤثر في السلوك ، وإنما هو نتيجة للتنظيم الاجتماعي ، إذن فالمقصود بعملية الضبط الاجتماعي كأحد عناصر ومكونات التنظيم الاجتماعي، هو العملية التي بموجبها يوجه لها سلوك الأفراد طبقاً لأنماط السلوك المتبادلة والمتوقعة "

(1) سامية محمد جابر، المرجع السابق ، ص41 .

(2) نجوى يوسف جمال الدين ، مدخل إلى علم الاجتماع التربوي ، ط1 ، مطبعة النقطة ، القاهرة ، مصر ، 2008م ص177 .

(3) نجوى يوسف جمال الدين ، المرجع السابق ، ص178 .

كما يعتبر الضبط الوسيلة التي عن طريقها يستطيع التنظيم الاجتماعي تحقيق أهدافه من خلال وضعه مجموعة من القواعد والضوابط التي تنظم سلوك الأعضاء بما يتناسب مع أهداف الجماعة أو التنظيم الذين ينتمون إليه ، كما تتميز الجماعات والتنظيمات الاجتماعية من ناحية وجود عناصر الضبط فيها ونوعية التكامل بين أعضائها<sup>(1)</sup>

## 2-3 الضبط الاجتماعي في المؤسسات الاعلامية :

يعني من منظور بوتومور Bottomore أنّ تنظيم السلوك في المجتمع سواء بالنسبة للأفراد أو الجماعات ، يتم استعماله بطريقتين : بالقوة ، وبتأسيس قيم ومعايير يمكن أن تكون مقبولة بالكامل ، بصفة أكثر أو أقل ، من طرف أعضاء المجتمع كقواعد سلوك ملزمة<sup>(2)</sup>

وتستعمل عبارة الضبط الاجتماعي ، في العادة ، من طرف علماء الاجتماع ليشيروا بها إلى النوع الثاني من التنظيم ، حيث يتم اللجوء إلى القيم والمعايير لحل النزاعات وتخفيف التوترات ، فيما بين الأفراد وفيما بين الجماعات من أجل الحفاظ على التضامن لبعض الجماعات الأكثر حصرية ، كما تستعمل العبارة ، أيضا ، ليشار بها إلى الترتيبات التي يفضلها يتم تبليغ القيم والمعايير وغرسها.<sup>(3)</sup>

## 3 - أهمية الضبط الاجتماعي :

ترجع أهمية الضبط الاجتماعي إلى الآتي :

- 1 - يمنع عن المجتمع التفكك والانهيار، وعن جماعته الوهن والاضطراب وعن أفرادة الفوضى والعدوان، وبذلك يحفظ للمجتمع كيانه ويحقق له الرقي والتقدم ولجماعته التكامل والترابط ولأفرادة الأمن والاستقرار
- 2 - يعمل على حث الأفراد على العمل والكسب الشريف لتحقيق حاجاتهم الضرورية وبالطرق المشروعة، وذلك لأن ما يوجبه الضبط الاجتماعي من تعقب للمنحرفين وعقابهم ، ويؤدي إلى القضاء على فئة المجرمين التي احترفت الاجرام ومن ثم فإنّ كل انسان يفكر في عمل شريف يكتسب منه ضرورات حياته وهذا يعمل على تقليل مظاهر الانحراف المتعددة ووقاية المجتمع من شرورها ومخاطرها .

<sup>(1)</sup> عبد الله محمد عبد الرحمان ، علم الاجتماع النشأة والتطور، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1999م ، ص 219 .

<sup>(3)</sup> عبد الرحمان عززي ، السعيد بومعيرة ، الاعلام والمجتمع - رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والاسلامية - دار الورسم للنشر والتوزيع ، الجزائر، ص161.

<sup>(3)</sup> عبد الرحمان عززي ، السعيد بومعيرة ، ص162.

3 - الضبط الاجتماعي هو الأساس الفعّال للنظام الاجتماعي ، والعنصر الذي يهيئ بل ويخلق العناصر الضرورية اللازمة للاستقرار وتحقيق التماسك الاجتماعي والاجتماعي والنظام الاجتماعي ليس سوى نتاج طبيعي لفاعلية وسائل الضبط وتأثيرا .<sup>(1)</sup>

4- يعمل على تطوير أشكال النظم الاجتماعية لتحقيق هدفها بصورة أفضل، ومن أمثلة ذلك تطوير النظام الأسري على الوجه التالي:

أ- المحافظة على نظام الأسرة وكيانها من حيث طرق توثيق الزواج والطلاق وحقوق وواجبات كل فرد فيها ، بتوفير الضمانات الاجتماعية القانونية اللازمة.

ب - منع العبث والخروج عن النظام ومن يخرج عليه يقع تحت طائلة العقاب كمن تتزوج بأكثر من رجل أو من يهمل رعاية أسرته أو في دفع النفقة أو من تخون الأمانة الزوجية ..... الخ

ج- توجيه الرأي العام إلى ضرورة إحداث تغيير في النظام الأسري إذا تكشف أنّ صورته القائمة لن تتفق وامكانات المجتمع كالدعوة إلى تنظيم الأسرة ، وأيضا تطوير النظام التربوي وذلك بتغيير نظم التعليم بدأ من التعليم الأساسي إلى تطوير التعليم الجامعي بما يحقق أهداف المجتمع للتنمية.

د - وقد أكد بن خلدون على أهمية الضبط الاجتماعي في حفظ النظام الاجتماعي إذ له عن طريق الضبط يمكن التحكم في نوازع الصراع ، والظلم بين أفراد المجتمع كما يمكن علاج انحرافات الاجتماعية وإعادة الاستقرار والتوازن إلى مكونات البناء الاجتماعي ، لتضمن سلامة الأداء الوظيفي في مؤسساته ومنظماته وهيئاته .<sup>(2)</sup>

#### 4- أهداف الضبط الاجتماعي :

1 - العمل على تحقيق الامتثال لمعايير وقيم الجماعة الاجتماعية لكي يشعرون أفرادها بشعور جمعي واحد يجمع بينهم كقاسم مشترك أعظم .

2 - المحافظة على درجة عالية من التضامن الاجتماعي بين أفراد الجماعة الاجتماعية من أجل دوام بقائها ومثابرتها<sup>(3)</sup>

(1) عبد الرحمان بن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ، الفصل الحادي والخمسون ، القاهرة ، مطبعة مصطفى محمد ، المكتبة التجارية، دون تاريخ ، ص 338.

(2) عبد الرحمان بن خلدون المرجع السابق ، ص 337 .

(3) معن خليل العمر ، الضبط الاجتماعي ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2006، ص 41.

- 3 - دعم وتعزيز أصحاب المواقع العليا ممن يملكون سلطة ونفوذا اجتماعيا ، أي الصفوة الحاكمة ، وهذا يدعونا للقول بأن أفراد السلطة الحاكمة يستخدمون وسائل الضبط الاجتماعي (العرفية والقانونية ) لدعم مشروعية حكمهم الفئوي داخل مجتمعهم.
- 4 - احترام الحق العام والخاص والنظام الاجتماعي .
- 5 - ارقاء السلوك الاجتماعي لدرجة عالية من الالتزام بالقرارات الجمعية .
- 6 - منع التجاوزات والخروقات الفردية ومعاينة مقترفيها .
- 7 - تحقيق الأمن الاجتماعي .
- 8 - توزيع الفرص على الأفراد بشكل عادل .
- 9 - اقامة العدالة بين الناس .<sup>(1)</sup>

(1) المرجع نفسه ، ص 41 .

## المبحث الثاني: مضامين الضبط الاجتماعي

## 1 خصائص الضبط الاجتماعي :

يرى علماء الاجتماع أنّ الضبط الاجتماعي يتضمن توجيهها مقصودا، لذا يمكن تحديد بعض الخصائص التي تميّز عملية الضبط الاجتماعي فيما يلي:

- 1 - يتضمن فكرة التدخل الفعلي في النظم الاجتماعية وهذه الفكرة وليدة التجربة الاجتماعية، وأظهرت الدراسات أنّه بإمكان الانسان التدخل لكي يعدل ويكيف النظم الاجتماعية ، بكل ما تنطوي عليه من جوانب التراث الثقافي.
- 2 - لا يكون التدخل في النظم الاجتماعية عشوائيا أو تلقائيا، وإنما يتبع خطة منظمة .
- 3 - هادفة وتعاونية تشترك في تنظيمها وتنفيذها القطاعات الموجودة في المجتمع والمؤسسة المختلفة لتحقيق الضبط الاجتماعي.
- 4 - إذا كان الضبط هادفا فمعنى ذلك أنّه لا بد أن يأخذ بعين الاعتبار علاج وتعديل الانحراف في المجتمع .
- 5 - إنّ وظيفة الضبط الاجتماعي الأساسية هي تحديد نطاق السلوك المقبول في المجتمع .
- 6 - المضامين التي تنطوي عليها ظاهرة الضبط الاجتماعي من الناحية الوظيفية المتكاملة السيطرة الاجتماعية<sup>(1)</sup>

## 1 1 خاصية القوانين الاجتماعية :

يتميز الضبط الاجتماعي من حيث طبيعة المحتوى والمضمون بما تتميز به القوانين الاجتماعية ، وقد أبرز ابن خلدون هذه الصفة في حديثه عن طبيعة المجتمع البشري كما تطرق إليها **مونتيسكيو Montesquie** في مؤلفه روح القوانين حيث أشار إلى العلاقات الضرورية والارتباطات الوظيفية والقواعد العرفية والخلفية والظروف البيئية التي تحكم الحياة الاجتماعية .

كما رأى **روس Ross** في هذا السياق أنّ الضبط الاجتماعي يستند إلى فكرة النظام الطبيعي ، وهذا النظام يستند إلى طبيعة الانسان الاجتماعية الخيّرة ، وأنّ الانسان اكتسب طبيعته الاجتماعية التي تميل إلى ضبط وتحديد السلوك في اشباع الغرائز والحاجات.<sup>(2)</sup>

(1) نجوى يوسف جمال الدين ، المرجع السابق ص182 .

(2) أحمد الخشاب ، الضبط و التنظيم الاجتماعي ، ط2 ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، مصر ، 1968 ، ص 80 ، 71 .

والانسان ليس أنانيا حرا طليقا يفعل ما يريد ، وأنه يحكم طبيعته الاجتماعية تتولد لديه نزعة الكف عن بعض أشكال السلوك الضار

## 2- أنواع الضبط الاجتماعي :

هناك نوعان معروفان للضبط الاجتماعي عند علماء الاجتماع والسياسة والمهتمين وهما :

أ **الضبط الداخلي** : ويأتي من داخل الانسان ويتم من خلال المبادئ والقيم و الاجتماعية المغروسة في ذات الفرد من خلال تربيته وتنشئته الاجتماعية بواسطة مختلف مؤسسات المقصودة وغير المقصودة ويحتل الدين دورا كبيرا في هذا المجال بما فيه من قيم اجتماعية وأخلاقية .

ب - **الضبط الخارجي** : بما فيه من مظهر جزائي ويتمثل في التشريعات من القوانين والأنظمة والتعليمات التي يترتب عليها ثواب وعقاب. (1)

في حين هناك من يقسم المجتمعات وثقافتها وظروفها الاقتصادية والحضارية :

لذلك قسّم كامبل يونج k.young الضبط الاجتماعي إلى نوعين هما :

1 - **الضبط الاجتماعي الايجابي : Positive S.Control** وهو يعتمد على امتثال الفرد وإيجابيته من معايير والقيم الاجتماعية

2 - **الضبط الاجتماعي السلبي : Negative S.Control** وهو يعتمد على العقاب أو التهديد بالعقاب - وهي مفروضة والأفرد يمثلوا لها لارتباطها بالجزاء والألم

كما قسّم برنارد الضبط الاجتماعي إلى نوعين :

(1) **النوع الاستبدادي** : فيتمثل في الآتي :

1 - التنافس

2- الانتقام

3 - استعمال الغش والخداع

4- الاكراه الفيزيقي بمختلف أنواعه

5- العقوبات والتأديب

6- التهديدات الفيزيكية بما فيها التخويف

7 - الاكراه

8 - التعصب

(1) نعيم حبيب جعيني ، المرجع السابق ، ص293

- 9- التوبيخ  
10- الدسائس والمؤامرات
- 2 ( النوع الاجتماعي البناء ويتمثل في الآتي :
- 1- الثورات  
2- الانقلابات
- 3- المعجزات  
4- الأرواح
- 5- السحر  
6- الأديان
- 7- القهر غير العنيف  
8- التنظيمات القانونية<sup>(1)</sup>

وقد أشار برنارد إلى نوع ثالث في الضبط الأخلاقي ، ومنه :

- 1 - التقاليد  
2 - التربية
- 3 - القانون  
4 - الاتفاقات
- 5 - التشريع  
6 - الاصلاحات الاجتماعية<sup>(2)</sup>

وقد أوضح بول لاندس **Poual landis** أنّ أنواع الضبط :

- 1 - ضبط مباشر :....وذلك عن طريق تدخل الأجهزة والمؤسسات الحكومية .
- 2 - ضبط غير مباشر: عن طريق الذات فهو ضبط داخلي .

وقد ميز جيرفيتش بين صور الضبط الاجتماعي فيتمثل في المجتمع وفي كل جماعة ، يعتبر أنّ أنواع الضبط الاجتماعي القانون ، الدين ، المعرفة ، التربية ، الفن والأخلاق .

وهناك أربع صور أساسية يمكن أن يتخذ كل نوع من أنواع الضبط وهي :

- 1 - الضبط الاجتماعي المنظم **organized** الذي يمكن أن يكون أوتوقراطيا أو ديموقراطيا
- 2 - الضبط الاجتماعي عن طريق الممارسات الثقافية والرموز مثل الطقوس ، التقاليد العادات المستحدثة ، الرموز المتجددة .

(1) عبد السلام ابراهيم محمد ، ط1، الضبط الاجتماعي في المجتمعات القبلية ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، أسوان، مصر ، 2010م ، ص31.

(2) عبد الله الخريجي ، الدين وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي ، دراسة تطبيقية على أثره في النظام الاقتصادي في المجتمع السعودي ، رسالة ماجستير كلية الآداب القاهرة .

3- الضبط التلقائي ويتم من خلال القيم والأفكار والمثل.

4- الضبط الاجتماعي المرن الذي يتم من خلال الخبرة الجمعية المباشرة والخلق والتجديد.<sup>(1)</sup>

الضبط الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي:

### 1- الضبط الاجتماعي الرسمي :

ويتضمن السلطة والقوانين والقواعد واللوائح التي تحدد المكافآت ( أي الجزاءات الإيجابية مثل الدرجات والشهادات العلمية والجوائز والميداليات والمكافآت المادية وكذلك العقوبات (كالجزاءات السلبية المنظمة التي تتمثل في الاعدام أو السجن أو النفي ).

### 2 - الضبط الاجتماعي غير الرسمي :

ويتجلى في صور مختلفة لا تعتمد على العنف والقوة ، وتظهر وسائل من التهكم والسخرية إلى الغيبة والثرثرة واطلاقه الشائعات إلى إثارة الفضائح إلى عزل الفرد أو نبذه من حظيرة المجتمع وهذه الوسائل تحقق أهدافها على أساس العلاقات الشخصية المباشرة ، حتى يشعر الفرد بقسوة هذه الوسائل وفعاليتها فيحاول الامتنثال وفقا لأنماط السلوك المقررة اجتماعيا<sup>(2)</sup>

الضبط الاجتماعي الايجابي والسلبى :

### 1 - الضبط الاجتماعي الايجابي : Positive social contro

ويعتمد على دافعية الفرد الايجابية للامتثال ، ويتم تدعيم هذا النوع من الضبط عن طريق المكافآت التي تتفاوت من المنح المادية الملموسة إلى الاستحسان والتأييد الاجتماعي ، وتعتمد صورة الضبط الاجتماعي الايجابي على استدماج الفرد للمعايير الاجتماعية والقيم وتوقعات الدور من خلال عملية التنشئة الاجتماعية مما يدفع الفرد إلى الامتنثال ، لأنه يعتقد في صدق المعيار الاجتماعي ، لذلك تعتبر المكافآت والعقوبات مدعمة للدافعية أكثر منها مصدرا أساسيا

(1) عاطف أحمد فؤاد ، الضبط الاجتماعي في القرية المصرية ، رسالة ماجستير ، كلية الأداب ، جامعة عين شمس ، 1971، مصر ، ص 99.

(2) محمد عا طف غيث ، قاموس علم الاجتماع القاهرة ، دون طبعة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر ، 1979م، ص 419.

لها ، لذلك يعتبر استدماج القيم والمعايير الاجتماعية عن طريق أعضاء المجتمع ضروريا لاستقراره ويمكن أن تكون صور هذا الضبط رسمية أو غير رسمية<sup>(1)</sup>

## 2- الضبط الاجتماعي السلبي : Negativesocial control

ضبط اجتماعي يعتمد على العقاب أو التهديد به مثل القوانين التي تتضمن الإعدام أو السجن أو الغرامة والعادات الشعبية التي يتحمل مخالفتها عقوبة السخرية والاستهجان الاجتماعي أو نبد الجماعة له ، ويمكن أن تكون صور الضبط الاجتماعي السلبية رسمية أو غير رسمية ويعتبر هذا النوع من الضبط مفروضا لأن الفرد يمثل لتجنب النتائج غير المرغوبة إذا حاول خرقها أو انتهاكها<sup>(2)</sup>

## 3 - مؤسسات الضبط الاجتماعي :

التربية تقوم بوظائف عدّة في تدعيم وتأكيد القيم الأساسية والهامة في حياة أفراد المجتمع، للعمل على استقراره وتقدمه، وكذلك توطيد الاتجاهات والمعايير الاجتماعية، والأنماط السلوكية المحددة ثقافيا مما يساعد على تنمية شعور الفرد بالانتماء، والولاء لمجتمعه ومؤسساته ونظمه الاجتماعية ، وبهذا تتحقق الوظيفة المباشرة للضبط الاجتماعي<sup>(3)</sup> ، فالتربية بمعناها الواسع - من الطفولة إلى البلوغ - تمثل وسيلة حيوية من وسائل الضبط الاجتماعي ، فعن طريق التربية تتعلم أجيال جديدة المعايير الاجتماعية وعقوبات الخروج عليها حيث أصبح التعليم الرسمي في وضع مسيطر، وحيث ظهرت فئة مهنية هامة هي المدرسون ، فالتربية نمط رئيسي للضبط الاجتماعي قد يدخل في تنافس كما قد يدخل في صراع مع الأنماط الأخرى<sup>(4)</sup>، من خلال العديد من المؤسسات من ذلك:

## 3-1 الأسرة :

هي اللبنة الاولى في المجتمع، وهي المجتمع وهي أول وسط اجتماعي يحل به الطفل ، وتحتضنه فور أن يرى نور الحياة لذلك تقوم الأسرة القوية المتماسكة على الود والتفاهم بين الوالدين وبينها وبين الأبناء ، وتحقق التوازن العاطفي والاجتماعي للطفل ، وتقوم روح الفريق ويشعر كل فرد بالراحة، فتدعم الأسرة الطيبة القيم وتضع القواعد والاشراف

(1) محمد عاطف غيث ، المرجع السابق، 419.

(2) المرجع نفسه ، ص 420 .

(3) سميرة أحمد السيد ، الأسس الاجتماعية للتربية ، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 1425هـ ، 2004م ، ص65

(4) أمال عبد الحميد وآخرون ن، علم الاجتماع القانوني والضبط الاجتماعي ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الأردن، 1436، 2015م، ص134 (بتصرف)

والمراقبة والرعاية الصحية ويسودها الحب الواعي والانضباط، وتحمل نتائج السلوك الغير المرغوب فيه وأداء الواجبات المنزلية<sup>1</sup> فالأسرة هي اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تنزع إلى الاجتماع فهي المسؤولة الأولى عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي<sup>(2)</sup>

### 3-2 المدرسة :

حين يبلغ الطفل السادسة من عمره ، يرسل إلى مؤسسة اجتماعية أخرى هي المدرسة ليربي تربية مقصودة تعتمد على الاستقلالية والعقلانية ، إنّ الفكرة التي تقوم عليها المدرسة هي التنشئة والتنمية بمختلف جوانبها ويقول جون ديوي في ذلك إنّ بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع إلى حد معين وهو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الاجتماعية<sup>(3)</sup> بالإضافة إلى هذا تعمل المدرسة على تحقيق وظيفة لا تقل أهمية عن المحافظة على قيم المجتمع ومؤسساته وتنقيح تراثه، وهي وظيفة الضبط الاجتماعي (Control Social) إنّ الطفل قد يتعرض في أسرته إلى سوء التوجيه والإرشاد والمعاملة، وقد يساء تأديباً إما مادياً أو معنوياً، عندئذ يتصف سلوكه الاجتماعي بالتخبط والعدوانية والتمرد على قيم وقوانين المجتمع، والخروج عليها، وذلك يتطلب من المدرسة أن تقوم بواجبها في التوجيه والتصحيح والتعليم، فوظيفتها لا تقتصر على التلقين النظري، بل تتعدى ذلك إلى التدريب العملي على الآداب وتعزيز القيم الإيجابية<sup>(4)</sup> ونبذ السلبية منها لضبط سلوك الفرد الاجتماعي ، من ذلك فإن مهمة المدرسة مساندة أنماط الضوابط الاجتماعية التي تتميز بمعدلات عالية من انتهاك المعايير الاجتماعية، ومركز قوة للضبط الاجتماعي، فإن المجتمع يضع على كاهلها قدراً من مسؤولية تثبيت تلك العناصر، كما يخضع الضبط الاجتماعي داخل المدرسة لمجموعة محددة من القواعد والمعايير، التي تحدد مسؤوليات الجماعات التربوية وحقوقها داخل المدرسة، والواقع أن المدرسة الحديثة تخضع في تنظيمها للإجراءات الرسمية<sup>(5)</sup>.

(1) حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، علم الاجتماع الجنائي ، دون طبعة ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر ، 2005م ، ص 144، 145، (بتصرف)

(2) صالح محمد أبو جادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، 1418هـ ، 1998م ، ص 217

(3) المرجع نفسه ص 223 .

(4) أحمد فياض العنزي ، دور المدرسة المتوسطة في تحقيق الضبط الاجتماعي للطلاب ، رسالة ماجستير في التربية ، جامعة الملك سعود ، السعودية ، د تا ، ص 41

(5) أحمد فياض العنزي ، المرجع لسابق ، ص 41

### 3 - 3 المؤسسة الدينية :

من واجب المؤسسات الدينية كالكنيسة في المجتمعات الغربية، والمسجد في المجتمعات الإسلامية أن تقوم بدور الضابط الاجتماعي، أي ترشد الأفراد إلى العمل الذي يسيطر على سلوكهم، والمؤسسة الدينية لها دور كبير في الضبط الاجتماعي، لأنّ عقيدة أي جماعة تدعو وتحض على ضبط السلوك وفق المبادئ التي يؤمن بها المجتمع<sup>(1)</sup>، فدور العبادة تمد الفرد بالتعاليم الدينية والقيم الخلقية والروحية ليستقيم سلوكه وتنضبط تصرفاته، كما تنمي الضمير عنده وعند الجماعة، والمسجد في الإسلام مؤسسة تربوية اجتماعية ضابطة يقوم بدور هام في الضبط الاجتماعي من خلال الأساليب التالية :

**1- صلاة الجماعة:** فصلاة الجماعة تتيح للفرد التعرف على جيرانه وكثير من الأفراد، وهذا يساعد على تفاعله مع الآخرين، لذلك فإن طبيعة العلاقة التي تربطه بهم تستدعي أن يراعي حق جاره أو صديقه، وأن يحافظ على كرامته وحقوقه فلا يمتنها، ويصونها من كل ضرر أو مفسدة .

**2 - خطب الجمعة والمواعظ :** وتمثل برامج تثقيفية إعلامية يمكن الاستفادة منها في نشر الوعي بين كافة طبقات المجتمع، وتبعاً لوجه النظرة هذه، فواجب الوعاظ في المساجد أن يستغلوا خطبهم ودروسهم الدينية، وربطها بمشاكل المجتمع الاقتصادية والسياسية والتربوية، وتبيان حكم الدين فيها، لما للدين والقيم الروحية من أثر عظيم في نفوس الأفراد وتشكيل شخصياتهم

**3 - تقوية الوازع الديني:** قوة الوازع الديني هي التي تجعل معنى حياة أفراد المجتمع، وضعفها سبب قوي يقف وراء الجرائم التي ترتكب بحق الأفراد، ولذلك فإن مهمة المسجد تتمثل في توضيح الحلال والحرام، ومعالجة القضايا المتعلقة بالمعاملات، والتركيز على الظواهر السلبية في المجتمع، ونبذها والدعوة إلى محاربة مرتكبيها . ٤. تعميق الأخلاق الإسلامية في النفوس: كالصدق، والوفاء، والأمانة، والعدل، والتواضع والحلم، والتعاطف، والتراحم بين أفراد المجتمع، فيقبل الفرد على مساعدة أخيه لمسلم ويتفقدته إن غاب ويفرح لما يسره، ويجزن لما يؤلمه، تصديقاً لقول رسول الله "المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً"<sup>(2)</sup>

(1) توفيق حداد ، محمد سلامة آدم ، التربية العامة ، ط1، مديرية التكوين والتربية الممنوحة خارج المدرسة /نيابة المديرية للتكوين، ص37.

(2) احمد فياض العنزي ، المرجع السابق ، ص 40.

## 3 - 4 وسائل الاعلام :

تعتبر وسائل الاعلام المختلفة ، من صحافة وإذاعة وتلفزة وسينما والمطبوعات ، من أهم مجالات التربية الضابطة وكذا الأجهزة الاعلامية العامة من دور النشر والنادي والجمعيات العممة والمكتبات الرسمية وغير الرسمية والمسرح بسبب سرعة الاطلاع على المعلومات الجديدة وإثراء وتنوع المحتوى الثقافي للأفراد كَمَا وكيفًا ، والتمكن من الاطلاع على المنجزات والاكتشافات العلمية والحوادث العالمية حال وقوعها وكأننا في عين المكان ، وذلك بفضل الإمكانيات الهائلة لهذه الوسائل الإعلامية المتطورة (1)

## 4- نظريات الضبط الاجتماعي :

إنّ الضبط الاجتماعي لا غنى عنه لاستقرار المجتمع وتماسكه واستمرار بقائه ولقد ظهر في بداية العصر الحديث بعض المذاهب والنظريات الاجتماعية والسيكولوجية والسياسية من ذلك:

## 4- 1 النظريات القديمة :

## 4 - 1 - 1 نظرية الضوابط التلقائية ( سمنر )

اهتم سمنر في كتابه ، الطرائق الشعبية " Folkways " بدراسة مسائل والضبط الاجتماعي ، وخاصة ما يتعلق ببلورة وتقنين الأنماط التقليدية ، وفي ذلك يقول " إنّ الطرائق الشعبية عبارة عن عادات Habits المجتمع ، وأعرافه Customs ، وطالما أنّها محتفظة بفاعليتها فهي تحكم - بالضرورة - السلوك الاجتماعي ، وبالتالي ، تصبح ضرورية لنجاح الأجيال المتعاقبة " أما عن السنن الاجتماعية Mores : يرى أنّها تتضمن الحكم الذي يوصل إلى الخبر الاجتماعي ، ويمارس عملية القهر على الفرد لكي يلزمه ياتباعها ، وهو لا يرتبط بأية سلطة ، ومن ثم فإنّ الفكرة الأساسية عند سمنر تنصب على أنّ الصفة الرئيسية للواقع الاجتماعي تعرض نفسها ، بطريقة واضحة في تنظيم السلوك عن طريق العادات الشعبية ، إذ أنّها تعمل على ضبط التفاعل الاجتماعي ، وهي ليست من خلق الإرادة الانسانية ، وللأعراف أهمية بالغة عند سمنر بين النظم الاجتماعية العادية والنظم المقننة أي القوانين ، ويرى أنّه من المستحيل وضع حد فاصل بين الأعراف والقوانين وأنّ الفرق بينهما يكمن في صورة الجزاءات ذاتها ، حيث تعتبر الجزاءات القانونية أكثر عقلانية وتنظيماً من الجزاءات العرفية (2)

(1) توفيق حداد ، محمد سلامة ، المرجع السابق ، ص 37

(2) عبداً لله الرشدان ، المرجع السابق ، ص 210.

#### 2 - 1 - 4 نظرية الضبط الذاتي ( كولي ) :

فكرة الضبط قديمة عند كولي وردت في مؤلفاته دون أن يطلق عليها اسما محددًا ، ولم يذكر مصطلح الضبط الاجتماعي في مؤلفاته إلا في وقت متأخر عام 1918 دون أن يخصص كتابا محددًا لشرحها وتوضيحها كما فعل روس من قبل ، وإنما جاءت متضمنة في مؤلفاته وكان موقف كولي من المجتمع ووحدهاته ، موقفا واقعيا خالصا ، حيث أصرّ على تأكيد عدم انقسام الكل الاجتماعي إلى أجزاء وذهب إلى أن الحياة الروحية وهي عنصر دائم<sup>(1)</sup> في الحياة الاجتماعية ، تكشف عن ذاتها في كلمات مثل نحن ، والذات وفي هذا الصدد أكد كولي أهمية الرموز والأنماط والمستويات الجمعية ، والقيم والمثل التي تعتبر موجّهات للعملية الاجتماعية ، ولعملية التنظيم الاجتماعي والضبط الاجتماعي باعتباره عملية مستمرة تكمن في الخلق الذاتي للمجتمع أي أنه ضبط ذاتي يقوم به المجتمع فالمجتمع هو الذي ينضبط في الوقت نفسه ، وبناء على ذلك فالأفراد ليسوا منعزلين عن العقل الاجتماعي ، بل جزء منه والضبط الاجتماعي يفرض على الكل الاجتماعي وبواسطته وهو سيظهر في المجتمعات الشاملة وفي الجماعات الخاصة أيضا ، وقد رفض كولي الفكرة التي ترى أنّ أوجه النشاط الاجتماعي تتحرك عن طريق الغرائز ، وكانت الوقائع الفريدة في نظره تتمثل في الأشخاص الذين يعيشون في مجتمع لديه معان مشتركة تحدد أنشطة هؤلاء الأشخاص ، واستنتج من ذلك أنّ سلوك الفرد ينضبط كثيرا عن طريق نمو الضمير من خلال المشاركة رغم أنّها تتم بطريقة لا شعورية وغير مقصودة.<sup>(2)</sup>

#### 4 2 النظريات الحديثة:

#### 4-2-1 نظرية ( جورج هومانز ) في علاقة الضبط الاجتماعي بالنسق الاجتماعي :

يعتبر "جورج هومانز" من العلماء الأمريكيين الذين أسهموا بنصيب كبير في دراسة الجماعات الصغيرة ويرى هومانز أنّ الجماعة عبارة عن نسق اجتماعي له جوانبه الداخلية والخارجية : أ - النسق الخارجي : يمثل البيئة المحيطة بالجماعة وهذا النسق له ثلاثة جوانب : 1 - الجانب الفيزيقي 2 - الجانب الطبقي 3 - الجانب الاجتماعي

(1) سامية محمد جابر ، المرجع السابق ، ص 121

(2) سامية محمد جابر المرجع السابق ، ص 121 .

ب - النسق الداخلي : يمثل الجماعة نفسها بما تتضمنه من علاقات وعواطف بين أعضائها والنسقين معا يدعم بعضها البعض بالتبادل ويتفاعلان معا باستمرار<sup>(1)</sup>

ولقد قام هومانز بتحليل النسق الداخلي والخارجي للجماعة من خلال المفاهيم التالية :

1 - النشاط : أي مايفعله أعضاء الجماعة باعتبارهم أعضاء ويطلق عليه الفعل

2- التفاعل : ويقصد به العلاقة بين النشاط الذي يقوم به أعضاء الجماعة

3- العاطفة : وهي مجموعة مشاعر الأعضاء نحو الجماعة التي ينتمون إليها

4- المعايير : وهي عبارة عن قواعد السلوك التي تتبناها الجماعة بطريقة شعورية أولا شعورية وتقوم نظرية هومانز

للضبط الاجتماعي على التعرف على مجموعة القوى التي تؤثر في البناء الاجتماعي وتساعد على توازنه في أي جماعة من الجماعات، ويحدد هومانز الضبط الاجتماعي بطريقتين هما:

1 - الضبط الاجتماعي باعتباره نوع من أنواع الخضوع أو الامتثال للمعايير

2 - الضبط الاجتماعي باعتباره أحد القضايا المتعلقة بتنظيم السلوك .<sup>(2)</sup>

#### 4- 2 - 2 نظرية المصالح الاجتماعية ( باوند )

استقى باوند فكرته في هذه النظرية من (بنثام Bentham) و( اهرنج Ihrring ) وقد أخذ منهما فكرة المصلحة

كعنصر أساسي في الحياة القانونية ذلك لأنّ الحق يعتبر مصلحة تخضع لحماية القانون ، وفي المجتمع مصالح كثيرة و

متعددة وهناك تنافس وتصارع بين كثير من هذه المصالح والقانون وحده هو الذي يستطيع تحقيق التوفيق والتوازن

بينهما ، ويحاول باوند من خلال نظرية المصالح الاجتماعية أن يوضح أنّ هناك ميولا ورغبات لكل فرد من أفراد

المجتمع وأنّ كل فرد يحاول اشباع حاجاته ولكنّه يجد تعارضا بين رغباته وحاجاته ورغبات الآخرين وحاجاتهم ، ولذلك

فإنّ القانون بصفته التي تقوم للتوفيق بين الرغبات والحاجات يسعى لتوفير الوسائل المختلفة لاشباع رغبات الأفراد

الذين يعيشون معا في نطاق دولة واحدة ، فغاية القانون إذن تيسير اشباع ما يطلبه الأفراد حتّى تتحقق العدالة فيما

بينهم ، وتنقسم المصالح من وجهة نظر باوند إلى **مصالح فردية** وهي مطالب ورغبات الفرد و **المصالح العامة** وهي

<sup>(1)</sup> كمال سعيد صالح ، الأسس النظرية لمناهج البحث العلمي الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر ، 1980 ،

ص71.

<sup>(2)</sup> سامية محمد جابر ، المرجع السابق ، ص147 .

المطالب والرغبات التي تنبثق مباشرة عن حياة المجتمع المتمدن ، مصالح اجتماعية وهي المطالب والرغبات التي تصدر عن حياة المجتمع المتمدين (1)

(1) عبد السلام ابراهيم محمد ، المرجع السابق ، ص46.

## المبحث الثالث : الضبط الاجتماعي في المجتمع :

## 1- ضرورة الضبط الاجتماعي :

الضبط الاجتماعي ضرورة لازمة لاستقرار النظم والمؤسسات الاجتماعية ولضمان استمرار فاعليتها على صورة تحفظ الشكل البنائي والهيكل الوظيفي للجماعة وفعاليتها وطوائفها ، وهذه الضرورة تنبثق من طبيعة النسق الاجتماعي، فلكل مجتمع نسق خاص يتفق مع القيم السائدة فيه، والموروثات الثقافية المنقولة إليه ، وكل جماعة مهما صغر حجمها أو كبر ترتضي بعض القواعد العامة الخاصة بها، وهذه القواعد العامة الخاصة بالسيطرة على وسائل اشباع الدوافع والميول الأولية لا تلبث أن تكتسب صفة الديمومة والاستمرار والثبات والجمود ، ما دامت قد أصبحت لازمة للبيان الاجتماعي ، ولا تلبث أن تشكل عادات اجتماعية ، وآداب سلوكية عامة وتقاليد طبقية ومهنية وطائفية ثم تمثل قوة الزامية عامة وشاملة ذات صبغة خلقية معيارية<sup>(1)</sup> ، إنّ كل تنظيم اجتماعي يقوم من الناحية الوظيفية بواجبين هما :

**الواجب الأول:** وهو العمل على قضاء الاحتياجات الأولية واشباع الدوافع والميول والرغبات ، مع القيام بنفس الوقت يفرض لون من الضبط والرقابة والسيطرة على الأفراد في تعبيرهم وتلبيتهم لتلك الدوافع والميول والرغبات مثل الحاجة الأولية في الحصول على الغذاء والمأوى والرغبة الطبيعية في الانجاب و الأنسال وحضانة وتربية الأطفال ، وبهذا يكون للأسرة شكل وأداة مهمة للتنظيم الاجتماعي ، لها وظائف متعددة من طبيعة حياتية وتربوية واقتصادية ، وفي نفس الوقت في نطاق هذه المنظمة الاجتماعية ، تستجاب الدوافع

- معاملاتهم ، ومما يساعد على ذلك انطواء البنية الاجتماعية على عمليات والاحتياجات والميول الأولية أو تشجيع الرغبات الطبيعية بطريقة فطرية ، ويتم ذلك بطريقة منسقة وفق عادات وشعائر وتقاليد اجتماعية .<sup>(2)</sup>
- وأجهزة من شأنها أن تروض الأفراد والفئات ، وتعودهم على تقبل ما يفرضه عليهم التنظيم ، غير أنّ بعض العلماء القدامى ، قد عاجلوا الضرورة الاجتماعية للضبط من زاوية السلطة ، كضرورة لاحتفاظ الدولة أو رأس الدولة بسطوته وسلطانه لحفظ النظام في جماعته وضمان طاعتهم ، ونذكر هنا ما ذهب إليه العلامة العربي (ابن خلدون) في قوله " بأنه لا بدّ للبشر في الاجتماع من وازع حاكم يرجعون إليه ، وحكمه فيهم تارة مستندا إلى شرع منزل من عند الله ، وتارة يكون مستندا إلى سياسة عقلية توجب انقيادهم إليها بما يتوقعون من ثواب أو عقاب " إنّ الضبط

(1) نجوى يوسف جمال الدين ، المرجع السابق ، ص178

(2) المرجع نفسه ، ص 179.

الاجتماعي فس نظر ابن خلدون ضرورة اجتماعية حفظا للنظام وصونا للملك ومنعا لاعتداء الأفراد أو الهيئات على البعض الآخر وتحقيقا للصالح العام .<sup>(1)</sup>

## 2 - وسائل الضبط الاجتماعي :

اختلف علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا في تحديدهم لوسائل الضبط الاجتماعي وبصفة خاصة من حيث بيان مدى أهميتها النسبية في الجماعات المحلية ، ومدى ربطها بالبنية الاجتماعية والنواحي التنظيمية بها ، ومدى صلتها بالأداة التي تضمن استمرار فاعليتها وسهرها على تنفيذ مقتضياتها ، ومما هو جدير بالذكر أنّ وسائل الضبط الاجتماعي قد أشير إليها بمصطلح آخر هو مصطلح **Residues** البواقي الذي استخدمه العلامة باريتو V.Parito ويعني به تلك العناصر المهمة التي تحدد سلوك الجماعة البشرية ، وتضبط تصرفات أفرادها ، وهي أشبه بأصول أو مسلمات تأخذ بها الجماعات وتسيطر على تصرفات الأفراد ومواقفهم ، وهي أشبه ما تكون بالحساسية الاجتماعية التي تجعل الأفراد يستجيبون لبعض المواقف ويتجنبون مواقف أخرى<sup>(2)</sup>

وقد حدد العالم ادوارد روس أهم وسائل الضبط الاجتماعي في كتابه " الضبط الاجتماعي " في خمس عشرة وسيلة أوردتها حسب أهميتها كالتالي :

- |                          |                          |
|--------------------------|--------------------------|
| 1 - الرأي العام          | 9 - الشعائر والطقوس      |
| 2 - القانون              | 10 - الفن                |
| 3 - العقيدة              | 11 - الشخصية             |
| 4 - الإيجاء الاجتماعي    | 12 - التنوير والثقيف     |
| 5 - التربية              | 13 - الخرافات والأساطير  |
| 6 - العادة الجمعية       | 14 - القيم الاجتماعية    |
| 7 - دين الجماعة          | 15 - قيم الطليعة الواعية |
| 8 - المثل العليا للشخصية |                          |

<sup>(1)</sup> نجوى يوسف جمال الدين المرجع السابق ص، 180 ، 179 .

<sup>(2)</sup> أحمد الخشاب ، المرجع السابق ، ص 68 .

وقد أطلق روس على هذه الوسائل اصطلاح " الآلات المحركة أو الضابطة " باعتبارها الأساس الفعّال للنظام الاجتماعي بمعنى أنّ الضبط هو العنصر الذي يوجد وبهية العناصر الضرورية اللازمة للاستقرار ، ولتحقيق التضامن والتماسك الاجتماعي، فالنظام الاجتماعي بهذا المعنى يعتبر النتاج الطبيعي لفاعلية وسائل الضبط الاجتماعي ، أما وسائل الضبط الرئيسية عند جورج جورفيتش فهي: الدين ، السحر، الأخلاق ، الفن ، الايديولوجيا ، التربية ، وهذه الضوابط الرئيسية تتفرع في نظره إلى فروع كثيرة وفقا للشكل المورفولوجي للجماعة ، كما تختلف أهميتها النسبية باختلاف الهيئات الاجتماعية (1)

كما نجد روسك **j.s.roucek** صنّف وسائل الضبط الاجتماعي إلى اثني عشرة وسيلة هي :

- |                    |   |
|--------------------|---|
| 1- الايديولوجيات   | 7 - الجماعات السرية   |
| 2- الوسائل الفكرية | 8 - الوسائل غير العنيفة   |
| 3 - اللغة والرموز  | 9 - العنف والارهاب  |
| 4- الفن والتراث    | 10 - الصبب الاقتصادي (2)  |
| 8 الترويح          | 11 - التخطيط الاجتماعي الاقتصادي  |
| 6 - عمليات القيادة | 12 - الرأي العام ويشمل : الرعاية ، الصحافة ، الراديو ، السينما والتلفزيون |
- كما اعتبر النظم الاجتماعية كمصادر للضبط الاجتماعي (أي منظمات ضابطة) وهي:

- 1 للدولة ، القانون ، الحكومة
- 2 للمدين
- 3 للزواج والأسرة والمنزل
- 4 للتربية
- 5 - الطبقات الاجتماعية
- 6 للعلم (2)

(1) أحمد الخشاب ، المرجع السابق ، ص132 .

(2) مصلح الصالح ، الضبط الاجتماعي ، ط1 ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن ، 2004، ص142 .

### 3 - العمليات الاجتماعية الضابطة :

يطلق مصطلح العمليات الاجتماعية على التفاعل الذي يتم بين أفراد المجتمع ويقصد بها الأنماط السلوكية المتكررة يقوم بها الأفراد (1).

وظيفتها الحفاظ على النظام الاجتماعي والعمل على نموه واتساع حجمه ، واستمراره ، تماسكه ، وتختلف العمليات من مجتمع لآخر ، كما تختلف في المجتمع الواحد ويدخل الضبط الاجتماعي ليفرض الهيمنة والإشراف على سلوك وأساليب تفكير أفراد المجتمع لضمان سلامة البنيان الاجتماعي، و فيما يلي بعض العمليات الاجتماعية ودورها في الضبط الاجتماعي (2) :

a. **الانسجام** : و يعني التماثل والاتساق في التفكير والعمل وذلك بانصهار الفرد بالعادات والتقاليد والقوانين والنظم داخل المجتمع ، وهو عملية اجتماعية مكتسبة تغرسها الأسرة في أطفالها فعلاقة الحب والود والتفاهم بين أفراد الأسرة وتقبلهم لبعضهم البعض ، وتوافقهم يؤدي إلى انسجام أفرادها مع بعضهم البعض وإلى الاستقرار النفسي للفرد في المجتمع الذي يعيش فيه ، كما أنّها عملية أساسية في بناء الجماعات وتناسقها ، ولا يمكن أن تكون الجماعة متحدة، متماسكة إلا إذا كان هناك انسجام بين أفرادها ، فالكل يعرف ما يريد منه الآخرون والانسجام في حد ذاته يبعد الأفراد عن التعارض في المصالح والقيم والمفاهيم التي تنفق عليها الجماعة .

### 3 - 2 الثقة :

إنّ دور الثقة في عملية الضبط الاجتماعي والتنظيم الاجتماعي لا يقل أهمية عن دور القوانين الوضعية ، فإذا اعتبرنا القوانين سلطة المجتمع المكتوبة فتكون الثقة حب السلطة غير المكتوبة والدستور المحفوظ في صدور الأفراد ، والضبط الاجتماعي يركز على الثقة بين الأفراد وأنظمة المجتمع ، وبذلك ينشئ التماسك في المجتمع فهي تهيء وعي الفرد بالأهداف ، التي ينبغي له تحقيقها وسط أهداف الجماعة والمجتمع الذي هو جزء منه ، ولا تنحصر الثقة بين أفراد البيت الواحد أو الأسرة الواحدة بل يتعدى ذلك مؤسسة أكبر هي المدرسة ثم تشمل الأجهزة والمنظمات المختلفة في المجتمع (3).

(1) إبراهيم ناصر ، التنشئة الاجتماعية ، دون تاريخ ، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، دون سنة ، ص 191

(2) المرجع نفسه ، 191 ، 214 (بتصرف)

(3) إبراهيم الناصر ، المرجع السابق ، ص 216.

## 3-3 المنافسة :

لتنافس دور كبير في عملية الضبط الاجتماعي ، حيث أنّ الفئات المتنافية تنشأ بينها روابط وعلاقات ومصالح وأهداف مشتركة يتقيدون بها ويصعب الخروج عليها ، كما يتمسكون بها تمسكا جيدا حتى تتم لهم الغلبة عن الفئات الأخرى التي تنافسهم ، ومن المعروف أنّ الضبط الاجتماعي يكون في الدولة ، والضمير الانساني ، العادة ، التربية ، العلم ، الدين إلا إنّ هذه المؤسسات كلها تمارس عملية الضبط الاجتماعي الذي لا يتنافى مع الطبيعة الانسانية والحياة الانسانية ، والأهداف التي تحتل مكانة عالية لدى الأفراد ثمّ إنّ عملية الضبط تجعل الأفراد في مستوى المسؤولية والخروج عن المألوف لا بد أن يتحمل صاحبه عواقبه

## 3 - 4 الخضوع :

هو القوة التي يمارسها المجتمع على أفرادهِ ، والطرق والمعايير التي يفرضها للهيمنة والاشراف على سلوكهم وأساليبهم في التفكير والعمل، وذلك لضمان سلامة البنيان الاجتماعي، والحرص على أوضاعه ونظمه والبعد عن عوامل الانحراف، يركز الضبط الاجتماعي، والحرص على أوضاعه ونظمه والبعد عن عوامل الانحراف، إنّ عملية خضوع الأفراد في بعض الأمور الحياتية، كالخضوع إلى ما تأمر به السلطة أو القيم أو العادات أو التقاليد أو المفاهيم والأنظمة، والشرائع والخضوع في حد ذاته يعني الانقياد والتسليم لأمر متفق عليها في المجتمع، وبهذا التسليم يظهر التماسك، وهذا لا يعني الخضوع لكل الأمور ولكنّه الخضوع الملتمزم بترو وهدوء وتفكير وتمحيص (1) .

## 4 - العمليات المعيقة للضبط الاجتماعي :

وهي النتائج العكسية للضبط الاجتماعي والتي يتم حصره والتخفيض منها وإلغائها حيث يلعب وره كصمام أمان وقوة ضابطة وضاغطة لمثل هذه السلوكات التي لا يرضى عنها المجتمع وتتنافى مع مفهوم الضبط الاجتماعي من بين هذه العمليات الاجتماعية نجد:

**4 - 1 الغيبة:** إنّ الغيبة عملية تظهر في المجتمعات ويمارسها بعض الأفراد ، وهذه العملية تعيق وتعرقل الضبط الاجتماعي ، لأنّها عملية تؤدي إلى ظهور المشاكل بين الأفراد ، كما تؤدي إلى الانعزال ، النزاع ، العداوة والبغضاء ، وقطع أواصر المحبة والصدقة القرابية ، وخاصة إذا كانت تدور حول أمور حساسة وهامة جوهرية في حياة الأفراد ،

(1) المرجع نفسه، ص217.

كما أنّ الغيبة تضعف التعاون الذي هو من دعائم الضبط ، وهنا لابد من ضبط هذه العملية وحصرها وتنشئة الأجيال على الابتعاد عنها .

#### 4- 2 النفاق :

النفاق عملية اجتماعية ترفضها كل الشرائع والقوانين والأنظمة والأديان ، وهو حالة تتم عن ضعف ، أسباب النفاق لا حصر لها فمنها السبب الاقتصادي والسياسي والنفسي والاجتماعي ، ويعتبر النفاق من سلبيات كل المجتمعات ، ولم يذكر التاريخ أنّ النفاق عملية مفيدة او ذات فائدة ، وتكون محاربة النفاق من سلبيات كل المجتمعات ، ولم يذكر التاريخ أنّ النفاق كان عملية مفيدة أو ذات فائدة ، وتكون محاربة النفاق بالتنشئة الاجتماعية السليمة ، وغرس قيم وعادات واتجاهات سليمة في نفوس الأفراد والنفاق ليس عاملا من عوامل الضبط الاجتماعي ، بل عملية هدم وتخريب وفوضى اجتماعية وكثيرا ما ينتشر النفاق في المجتمعات النامية .<sup>(1)</sup>

#### 4 - 3 الصراع :

هو الاتجاه الذي يهدف إلى الفوز على الأفراد أو الجماعات المعارضة أو الاضرار بهم او ممتلكاتهم أو بثقافتهم أو بأي شئى بهم ، وينشأ هذا الاتجاه أو السلوك عند تعارض المصالح في المواقف التنافسية ، وحين يدرك الفرد أنّه لا سبيل إلى التوافق بين مصالحه ومصالح الغيرم فتتقلب المنافسة بينهما إلى صراع حيث يعمل كل منهما على تحطيم الآخر ، والتفوق عليه فتتقلب المنافسة بينها إلى صراع حيث يعمل كل منهما على تحطيم الآخر ، والتفوق عليه وهكذا يأخذ الصراع شكل الهجوم والدفاع العنيف

#### 4 - 4 الانتقاد الهدّام :

عملية اجتماعية تهدف إلى اظهار عيوب الآخرين ، أو الأشياء او المواضيع ، ومع أنّ النقد يعني اظهار العيوب واظهار المحاسن ، إلا أنّ الانتقاد كعملية اجتماعية يكون باصدار أحكام على الآخرين وسلوكهم ، وفي أغلب الأحيان تكون الأحكام سلبية ، وقد يبدي الناقد هنا عيوب الشئى بقصد التحريج لا الإصلاح الذي يتم بالنقد البناء الذي يزاوله أصحاب العقول الكبيرة والمثقفون الذين يميزون بين الجيد والسيئ فيمدحون الأول ويعدلون الثاني ويصنعون الرأي الصحيح<sup>(2)</sup>

(1) ابراهيم ناصر ، المرجع السابق ، ص 216.

(2) ابراهيم ناصر المرجع السابق، ص 219.

## خلاصة الفصل :

يمكن القول من خلال ما سبق أن المعايير الاجتماعية والامتثال لها يحققونها الأفراد بتفاعلهم مع الآخرين ، كما أنّها تعطي للوجود الانساني بعدا وقدرا يتماشى مع العمليات الاجتماعية للانسان كما يتماشى مع المراقبة والضبط والضغط الاجتماعيين ، فالانسان مهما كان مستواه لا يستطيع العيش بدون مبادئ واتجاهات وهو على صلة دائمة بالمجتمع سواء كان هذا المجتمع في العالم الحقيقي أو الافتراضي الذي أصبح مؤسسة للفرد تزوده بقيم خاصة ، صادقة أو كاذبة ، بفعل ورد فعل بين المرسل أو المستقبل كما يمكن لهذه الوسيلة أن تمارس عليه الضبط والضغط مما يجعل المتفاعل يشكل وعيا اجتماعيا عن طريقها تظهر آثاره واضحة على المجتمع لذلك الأجدى بالانسان أن يتمسك بالقيم الدينية مع نفسه ومع الآخرين عند تواصله الالكتروني ويتمسك بالضوابط الدينية والأخلاقية والاجتماعية ليحمي نفسه ومجتمعه من التيارات المعادية التي تستهدف اختراق قيمه وأخلاقه واتجاهاته

# الفصل الثالث

## الاتصال والانترنت

## تمهيد :

في تخصص علم الاجتماع التربوي يتطرق الباحث للعديد من المواضيع التي أصبحت روتينية فأردت أن أربط موضوع حديث بما يهم مواضيع علم الاجتماع على أن يكون هذا الموضوع يساهم وبشكل كبير في ظواهر العملية التربوية فكان موضوعي عن وسائل الإتصال والاعلام أو بالأحرى مواقع التواصل الاجتماعي و أساليب الضبط الممارسة فيها للمجتمع المدرس تطرقت فيه ومن خلال فصل كامل يحمل ثلاث مباحث وكل مبحث له أربعة مطالب لمعرفة كيفية اسهام مواقع التواصل في تجسيد أسلوب الضبط الاجتماعي وتشجيعه من طرف المتلقي ليلقى المستهدف نفسه محاصر في مجتمعه من الجميع ليختار الإقصاء أوالبقاء للتعديل والمعالجة مما يستدعي البحث في طيات الظاهرة وتحليلها وإخضاعها للقياس العلمي ويمكن ذلك من خلال التواصل الاجتماعي الذي يحدث بين الأفراد في الفضاء الالكتروني افتراضي يتفاعل معهم الناس باستمرارية ودون انقطاع ويطلقون الأحكام والآراء لتصبح رأيا عاما ويتصفحون ويكتشفون وقد يكتسبون تنشئة أخرى عبر هذه الوسيلة ويزورون أماكن كل هذا من نفس المكان والزمان فالبحث في ماهية هذه الوسيلة التي قرّبت المسافات بين الأفراد وألغت الحدود وزاوجت بين الثقافات كان أمرا لا بد منه لذلك خصص هذا الفصل للتعرف على ماهية هذه المواقع والخصائص والخدمات التي تقدمها، بالإضافة إلى أنواع المواقع الأكثر تداولاً وعناصر عملية الإتصال ثمّ عوامل نجاح الرسالة التي هي جوهر بحثنا .

## المبحث الأول : الاتصال

أ - لغة :

اتصل: أي دعا دعوى الجاهلية وهو أن يقول يا فلان ،وفي التنزيل العزيز: "إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق" أي يتصلون والمعنى اقتلوهم ولا تتخذوا منهم أولياء إلا من اتصل بقوم بينكم وبينهم ميثاق واعتزوا إليهم ، واتصل الرجل انتسب.

الاتصال : الاعتزاء المنهي عنه

اتصل إذ انتمى<sup>(1)</sup>

وإذا أردنا تحليل هذا المفهوم باعتباره تعبيراً لغوياً فيمكن القول: أنه ورد من الكلمة اللاتينية Communis والتي تعني في اللغة الإنجليزية Common أي مشترك أو اشترك، فحينما نحاول أن نتصل أو نتواصل فإننا نحاول أن نؤسس اشتراكاً مع شخص أو مجموعة من الأشخاص اشتراكاً في المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات<sup>(2)</sup>

ب - اصطلاحاً :

طريقة مهنية هادفة لترشيد علاقات الأفراد ببعضهم البعض وصولاً إلى تحقيق غايات وأهداف مرسومة تتمثل في التيقن من ابلاغ الآخرين بمحتوى رسالة محددة يراد توصيلها على أحسن وجه ممكن

كما يعرف الاتصال بأنّه محور الخبرة الإنسانية ويعني عملية تبادل الأفكار والمعلومات التي تتضمن الكلمات والصور والرسوم والرموز المختلفة ، وهو محور الخبرة الإنسانية ، و يعتمد على المجتمع المنظم على الاتصال في كل الأنواع ، ومع تطور الوسائل الالكترونية واستخدامها

في معالجة البيانات أصبحت ظاهرة الاتصال شديدة الأهمية والتأثير في إدارة شؤون المجتمعات الحديثة المتقدمة<sup>(3)</sup>

أ - الاتصال في علم الاجتماع :

(1) ابن منظور الأنصاري- لسان العرب- المجلد الحادي عشر "ل" دار الكتب العلمية بيروت لبنان 2009 ص40.

(2) محمود عودة ، المرجع السابق ، ص 06.

(3) محمد خيرى - نشأة وسائل الاتصال وتطورها ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 1428هـ ، 2007 ، ص1، 14.

ينظر علماء الاجتماع إلى الإتصال باعتباره ظاهرة اجتماعية وقوة رابطة ( binding force ) لها دورها في تماسك المجتمع وبناء العلاقات الاجتماعية ، وهنا يؤكد " شرام " أنّ المجتمع الانساني يقوم على مجموعة من العلاقات قوامه الإتصال ، وأنّ ما يجمع الأفراد ليس قوة غيبية أو سحر أو قوة مطلقة وإنما هي علاقات الإتصال التي هي ضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية بذاتها . (1)

ويعرفه أحمد أبوزيد " الإتصال في اطار علم الاجتماع بأنه : العملية التي يمكن بمقتضاها تكوين العلاقات بين أعضاء المجتمع بصرف النظر عن حجم المجتمع طبيعة تكوينه وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والتجارب فيما بينهم " مفهوم الإتصال في علم الاجتماع ليس مفهوم حديث فقد عبر تشارلز كولي بأنه "الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الانسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان ، وهي تتضمن تعبيرات الوجه والإيماءات والاشارات ونغمات الصوت والكلمات والطباعة والخطوط الحديدية والبرق والتليفون ، وكل تلك التدابير التي تعمل بسرعة وكفاءة على رغم من بعدي الزمان والمكان " (2)

#### ب - مفهوم الإتصال في التربية :

يرى "جون ديوي" بأنّ الإتصال عملية مشاركة في الخبرة بين شخصين أو أكثر حتى تعم الخبرة وتصبح مشاعا بينهم يترتب عليه حتما اعادة تشكيل وتعديل المفاهيم والتصورات السابقة لكل طرف من الأطراف المشتركة في هذه العملية ، وهنا نجد "ديوي" يؤكد على معنيين في فهمه لماهية الإتصال هما: (الخبرة ، المشاركة )

فعملية التدريس ليست مجرد التقاء مدرس بطلبته وتقديمه لبعض المعلومات ولكنها لقاء خبرتين حول موضوع الدرس ، خبرة المدرس التي اكتسبها بعد أن مر بمواقف متعددة أكسبته خبرة غنية متكاملة حول الموضوع الذي يقوم بتدريسه ، وخبرة التلميذ التي إما أنّها معدومة

(1) محمد صيري فؤاد النمر ، أساليب الإتصال الاجتماعي ، دون طبعة ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، مصر ، 1996 ، ص10 .

(2) محمد محمود مهدي ، الإتصال الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية ، دون طبعة ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، مصر ، 2005 م ، ص05 .

ولكنها في أغلب الأحيان لا تساوي خبرة المدرس ، ومن الضروري على المدرس أن يهيئ للتلميذ الفرصة لكي ينمي مجال خبرته حتى تشبه خبرته أو تقترب منها و يتحقق الإتصال ويتم التفاعل بينهما .<sup>(1)</sup>

### ج - مفهوم الإتصال في علم النفس :

فالإتصال في مجال علم النفس يعتبر نسق جماعي يؤثر بطريقة أو بأخرى في العلاقات المتبادلة بين أعضاء الجماعة وآرائهم واتجاهاتهم

حيث يعرف الإتصال في علم النفس بأنه " عملية نقل انطباع أو تأثير من منطقة إلى أخرى ، أي من فرد إلى آخر أو من بيئة إلى الفرد وذلك من خلال عدة أساليب جوهرها الكلام واستخدام الحواس التي تشعر الآخرين بالاهتمام ويرى دفلور أنّ الإتصال من الوجهة النفسية هو: " عملية عصبية حيوية حيث يتم فيها تسجيل معاني ورموز معينة في ذاكرة الأفراد وأنه عملية نفسية حيث يتم اكتساب معاني الرموز من خلال التعليم ."<sup>(2)</sup>

ويحاول الباحثين تقسيم الإتصال إلى نوعين أحدهما الإتصال الشخصي والآخر الإتصال الجمعي ، ويقوم كل من الإتصالين في مفهومهما الأساسين على عملية الإتصال الشفهي ...

الذي يشكل العمود الفقري للوسيلة الاعلامية الأمر الذي نلحظه بصورة واضحة في الاعلام الاسلامي عند تبليغ الدعوة الاسلامية وتعليم الناس أمور دينهم<sup>(3)</sup>

## 2 - خصائص الإتصال الاجتماعي :

يتميز الإتصال الاجتماعي بمجموعة من الخصائص :

### 2-1- الإتصال عملية نقل معلومات ومهارات واتجاهات :

إنّ عملية الإتصال بين البشر عملية أساسية نحس ونفهم من خلالها بيئتنا بما فيها من أفراد أو جماعات وتضفي عليها وعليهم معان معينة ، ويتأتى تبعاً لذلك أن نكون قادرين على التعامل معهم أي نؤثر فيهم أو نتأثر بهم وليس ثمة سبيل إلى هذا التأثير أو التأثير سوى عن طريق هذه العملية الأساسية وهي الإتصال ، ولا شك أنّ الفرد سواء وعى

(1) سلوى عثمان ، هناء حافظ بدوي ، أبعاد العملية الاتصالية ، دون طبعة ، رؤية نظرية وعملية وواقعية ، المكتب الجامعي ، 1999 ، ص16.

(2) سلوى عثمان ، هناء حافظ بدوي ، المرجع نفسه ، ص16.

(3) محمد خيرى ، المرجع السابق ، ص 13 .

ذلك أو لم يعيه يشكل دائما المحور الأساسي الذي يدور من حوله وبواسطته كل ما يتم في المجتمع الانساني من عمليات اتصالية

## 2-2- الإتصال ظاهرة اجتماعية لها صفة الانتشار :

يعتبر الإتصال من الظواهر العامة والمنتشرة على مستوى الأفراد والجماعات والمجتمعات، كما يمارس في كافة المنظمات محلية وإقليمية ودورية... حيث لا يمكن أن نتصور وجود انسان يعيش بمفرده أو بعيدا عن الأحداث التي تدور في مجتمعه كما لا يستطيع الفرد اشباع حاجاته إلا من خلال الإتصال بالأفراد الآخرين، وكذلك الحال بالنسبة للجماعة والمجتمع، فالناس تعيش في عالم اتصالي وينظرون إلى اتصاليهم على أنه منحة مستحقة لهم وشيء ضروري ولا غنى عنه، وتعتبر الخاصية الانسانية الشاملة التي تتمثل في استخدام الرموز، خاصية متطورة إلى أبعد الحدود في بعض من المجتمعات بينما لا تكون في مجتمعات أخرى ومع ذلك فإن استخدام الرموز هو ما يربط بين الناس، ويربطهم بأنشطتهم وينطوي معظم السلوك الانساني على استخدام نسق رمزي، فنحن نتحدث برموز شفوية أو منطوقة، ونكتب برموز مدونة أو مكتوبة. (1)

## 2-3- الإتصال له صفة الموضوعية والواقعية :

الإتصال حقيقة واقعة بين الأخصائي الاجتماعي والأفراد أو الجماعات أو المجتمعات ويدور خلاله حديث قوي إلى تحقيق الهدف وهو مواجهة المشكلات أو اشباع الاحتياجات أو وضع برامج وخطط أو قضاء وقت فراغ طيب.... الخ والإتصال لا يخضع للعوامل الذاتية وإنما يخضع للعوامل الموضوعية فلا يمكن للانسان أن يخفي مشاعره السلبية تجاه شخص آخر مهما مرت الأيام ولا بد أن يعبر الإتصال عن نفسه من خلال المشاعر الحقيقية والواقعية التي تربط الأحداث في مكان معين وزمن معين.... وعلى هذا فالإتصال يستمد أصوله "جذوره" من الواقع وما ترتب عليه من تأثيرات متبادلة بين أطرافه .

يقول روف وليام : إن وسائل الاعلان والإتصال تؤدي وظيفة التفسير والتعليق على الأخبار والموضوعات لكي تجعلها أكثر فهما ولكي توضح المغزى من ورائها أو تصورها بطريقة واقعية لأفراد المجتمع. (2)

(1) محمد محمود مهدي ، المرجع السابق ، ص 21.

(2) المرجع نفسه ، ص 22

## 2-4 الاتصال يعمل على ترابط المجتمع :

يعتبر الاتصال وسيلة لتحقيق الترابط والتماسك بين أفراد المجتمع ومؤسساته من خلال مواجهة الشائعات وكل ما من شأنه أن يسيء إلى أمن المواطن والمجتمع وهو في ذلك يعمل على بث ونقل القيم والعادات والتقاليد وكل ما هو ذات قيمة في ثقافة أو حضارة البلد ثم العمل على المحافظة على السلوك الجيد والحرص عليه ودعوة المجتمع إلى التمسك به بما يحافظ على هوية المجتمع وتحقيق الترابط بين أفرادهم ونبتد السلوك السيئ الذي يضر بالمجتمع ويجب أن ندرك أن هناك بعض الحقائق التي قد لا ندركها أثناء الاتصال... أننا لا ننقل المعلومات فقط بل نقل أيضا العديد من الرسائل الأخرى<sup>(1)</sup>

## 2-5 الاتصال يتسم بالجابذية :

أساليب الاتصال تعني مختلف الطرق التي تنتقل بها الرموز أو المعاني أو الأفكار بين الناس وتتراوح هذه الطرق بين الاشارات الغامضة غير المحددة إلى القواعد القانونية الصامتة المفضلة ومن الكتابة التصويرية البدائية إلى فن الاختزال والتقدم والأقمار الصناعية... وكل هذه الأساليب لها تأثير "جابذية" على أفراد المجتمع وهذه الجاذبية قد تكون :  
أ - جاذبية شعورية حماسية : تتفاعل معها، بما تقدم هذه الأساليب من موضوعات أو تعرض من حقائق تتباين بين الفرح والحزن وغيرها.

ب - جاذبية شعورية هادئة تتسم بالتعقل وإحكام الفكر تعمل على اشاعة جو من الثقة والألفة<sup>(2)</sup>

## 2-6- الاتصال له طبيعة تاريخية :

حيث كان الاتصال في بدايته يقوم على المواجهة (المقابلة وجها لوجه) إلا أنه مع تطور الحياة الاجتماعية وتقلدها أصبحت الرسائل أو الادارة تنقل عن طريق شخص آخر ثم اخترعت الكتابة فأدّت إلى رجوع الاتصال بين الأفراد والمجتمعات ثم ظهرت أساليب الاتصال المماثلة من ( وسائل سمعية وبصرية ) وسهّل الاتصال بين العالم بل أصبح حاليا عنصر الزمن غير موجود حيث يمكن عمل أي اتصال في خلال ثوان معدودة بعد أن كان ذلك يستغرق شهورا عديدة.

(1) محمد محمود مهدي، المرجع السابق، ص 23.

(2) المرجع نفسه، ص 24.

## 2-7- الإتصال عملية دينامية وليس استاتيكية :

فهي ليست قالبا ثابتا لنشاط استاتيكي معين ، ولكنها تقوم على التفاعل والأخذ والعطاء والفعل ورد الفعل بل إنّ ردود الأفعال تؤثر في عناصر أخرى والأخرى تؤثر في ثالثة حيث يبدأ المرسل في الإتصال المباشر أو غير المباشر بالمستقبل بالتحية يتلقى فوراً ردود أفعال معينة ، كما أنّ الإتصال يمتد من الماضي مارا بالحاضر و متجها نحو المستقبل وليس للإتصال بداية أو نهاية واضحة وفاصلة وجزء من حياة الانسان يتدفق ويتغير كما تتغير بيئته وذلك من خلال أنّ الفرد يتكون رصيده من دينامية (1)

النشاط الانساني المنتج وغير المنتج وهذا الأمر يحدد لنا جانبا كبيرا لطريقة تعامل الفرد مع وسائل الاعلام والإتصال الجماهيري المختلفة (2)

## 2-8- الاشتراك والمشاركة في المعنى :

إذن فقيام الانسان بالإتصال هو عبارة عن عملية تحويل للمنبه الخارجي ، من مجرد مادة أولية أو خام إلى معلومات ذات معنى وهدف ، مما يجعل هذا العمل الخلاق يتمثل في خلق المعنى يقوم بوظيفة التقليل من غموض هذا العالم أو من الاحساس بمجهوليته وقد لا يكون المعنى مشتركا بين فردين نظرا لأتّهما ينتقيان مجالات ادراكية مختلفة أو أنّ لديهما تصنيفية متبادلة ، فتكون خبراتهما مختلفة ، وبالتالي يكون الإتصال بمثابة محور يثير فيها الانسان ما بداخله من معنى له علاقة وثيقة بما يجري حوله ، ويحاول في ذلك أن يشارك الآخرين معانيهم بواسطة ادارته لمنبهات معينة تكون لها معنى معين لديهم يأمل أن يكون مشابها لما يحملونه من معنى ، ولذلك فإنّ فاعلية الإتصال تعتمد إلى حد كبير على عدد ونوع المنبهات التي يدركها الانسان ، وقدرته على التطوير وخلق معانيها (3)

## 2-9- قابلية الإتصال للتنبؤ :

منذ أكثر من عشرين عاما بدأ اهتمام البحث في مجال الإتصال على الآخرين ثم حاول بعض الدارسين فيما بعد القيام بتحليل وفهم ما يحدث داخل الشخص أثناء قيامه بفعل اتصالي ، وقد دفعت الخبرة البحثية التي استمرت سنوات عديدة ،الباحثين في الإتصال، إلى أن يعتقدوا في أنّ ما يحدث عندما تأتي رسالة (أو معنى) معينة من

(1) محمد محمود مهدي، المرجع السابق ، ص25

(2) نسمة أحمد البطريق ، الاعلام والمجتمع في عصر العولمة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، 2004م، ص 61 .

(3) المرجع نفسه ، ص 26.

مصدر محدد وتصل إلى جمهور معين، هو مسألة قابلة للتنبؤ بها ، وهذا يتفق مع ما ذكرناه من قبل من أن الاتصال ليس عملية عشوائية<sup>(1)</sup>

### 3 - عناصر عملية الاتصال :

#### 3 4 المصدر أو المرسل (Source/Sender) :

ويقصد به منشأ الرسالة ، وقد يكون المصدر فردا أو مجموعة من الأفراد وقد يكون مؤسسة أو شركة ، وكثيرا ما يستخدم المصدر بمعنى القائم بالاتصال ، و يتوقف نجاح عملية الاتصال على مجموعة من العوامل منها:

- 1 - المهارات الاتصالية للمرسل : وتتضمن مدى نجاح المرسل في القدرة على التعبير عن مضمون رسالته ، وهي قدرات تعبيرية ولغوية ومنطقية
  - 2 - مستوى معرفة المرسل بموضوع رسالته
  - 3 - المكانة الاجتماعية أو الوظيفة للمرسل
  - 4 - النظام الاجتماعي والثقافي الذي يعمل فيه المصدر وهو بالتالي يؤثر عليه ، ويقصد بذلك مجموعة من العوامل مثل الحاجة إلى المحافظة على قيم المجتمع وتقاليدته وتحقيق الاجتماع والاتفاق على الأهداف الأساسية والضغط المهنية التي يواجهها القائم بالاتصال ثم مدى معرفة القائم بالاتصال بالجمهور<sup>(2)</sup>
- أ - المهارات العامة للمرسل :

- العلم الجيد بالموضوع الذي يريد ارساله
- الذكاء الوظيفي
- وضوح الهدف
- القدرة على التعبير
- القدرة على تحصيل المعرفة
- القدرة على ادراك فحوى الكلام
- القدرة على اختيار قناة الاتصال وتوظيفها

(1) محمد محمود مهدي ، المرجع السابق ، ص26 .

(2) عزام أبو حماد، الإعلام والمجتمع، دون طبعة ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2015م ، ص26.

- القدرة على التقويم

### ب- المهارات الخاصة بالمرسل :

- مهارة التحدث
- مهارة الكتابة
- مهارة القراءة السليمة

### ج- أنواع المرسل :

- المرسل المبدع
- المرسل الدقيق
- المرسل العادي المرسل المشوش<sup>(1)</sup>

### 3-2- الرسالة ( MESSAGE ) :

وهي المنبه الذي ينقله المصدر إلى المستقبل ، وتتضمن معان من أفكار وآراء تتعلق بموضوعات معينة يتم التعبير عنها رمزيا سواء باللغة المنطوقة أو غير المنطوقة ، كالصور والرسوم والأصوات الموسيقية وحركات الجسم والوجه وغيره ، وتعرف الرسالة بأشكالها "شفرة" أو "كود" أو "رموز دلالية" ، يقوم المرسل بتركيب عناصرها ، ليتلقاها المستقبل فيقوم بفك وتفسير تلك "الشفرة" أو "الكود" ، فتصبح بيانات ومعلومات يفهمها المتلقي لذا فإنّ فاعلية الإتصال تتوقف على الفهم المشترك للموضوع واللغة التي يقدم بها ، فاللغة المشتركة أو الرموز الدلالية المشتركة هي الشرط الأساسي لإيصال الرسالة الاتصالية ، إذ لا يجدي نفعا توجيه الرسائل بغير اللغة التي يفهمها جمهور المتفاعلين أو المتلقين<sup>(2)</sup>.

### أ - أنواع الرسالة حسب طبيعتها :

**1الرسالة الحيادية:** هي الرسالة الوصفية التي تعرض الشيء كما هو في الواقع دون أن تقرنه برأي كاتبه أو مقدّمة ودون أن تضمّنه أية مشاعر أو أحاسيس كالأفلام الوثائقية

**2الرسالة الانتقادية :** هي الرسالة التي تحرّص على بيان الصواب والخطأ في الموضوع

1 محمود حامد خضر ، الإعلام والأنترنت ، ط1 ، دار البداية ناشرون وموزعون ، عمّان ، الأردن ، 1433هـ، 2012م، ص50، 51 .

(2) عزام أبو حمّام، المرجع السابق ص27 .

3-الرسالة الترسيفية: هي الرسالة التي تجعل هدفها ترسيخ ما هو قائم وتبتعد عن التشكيك فيه

4-الرسالة الوعظية : هي الرسالة التي تسعى إلى تنوير الناس وتعليمهم وتربيتهم من خلال بيان الخطأ

الصوابوالنافع والضار في القضايا الدينية والاجتماعية

5 - الرسالة الخبرية : هي الرسالة التي تهدف إلى إيصال خبر من الأخبار إلى المستقبل سواء أكان هذا الخبر سارا

أو مخزنا

6 - الرسالة التحليلية : هي الرسالة التي تفتت النص إلى جزئياته لتتمكن من وعي مكوناته ومن ادراك العلاقة

بينهما ومن معرفة أسبابها ونتائجها (1)

3-الوسيلة أو القناة ( CHANNEL):

وتعرف بأنها الأداة أو الوسيلة الوسيطة التي من خلالها أو بواسطتها يتم نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل ،

ووسائل الإتصال تقسم عادة إلى نوعين :

أ-وسائل إتصال شخصية : كالهاتف والتلغراف والفاكس والرسائل الشخصية... الخ ، ومن ذلك أيضا شبكة

الانترنت .

ب -وسائل إتصال جماهيرية : كالصحف والكتاب والإذاعات المسموعة والمرئية ، وحديث شبكة الانترنت ، وتأتي

شبكة الانترنت في المستويين لأنها مهينة لكلا النوعين من الإتصال فمن خلالها يمكن للشخص الواحد أن يقوم

باتصالات فردية وجماعية محددة بين الطرفين كرسائل الايميل أوالمحادثات "الشات " وبامكانه أيضا أن يوجه رسائل

ج- الأعداد غفيرة من المتلقين عبر وسائط كالمواقع والصحف ، ويمكن أن يقوم بذلك بدون وسيط كأن يقوم بنشرها

عبر المدونات التي يقيمها الشخص نفسه (2)

4 - المستقبل المتلقي ( RECEIVER):

هو الطرف الذي يتلقى رسالة المرسل ويفهمها ويتفاعل معها ويبدى رأيه فيها ، يحتاج المستقبل إلى نوعين من

المهارات لكي يكون مؤهلا لاستقبال رسالة المرسل والتفاعل معها وهما:

(1) محمود حامد خضر، المرجع السابق، ص53،54.

(2) عزام أبو حماد ، المرجع السابق،ص 28.

أ - المهارات العامة للمستقبل وهي :

- المهارات اللغوية
- المهارات العقلية
- المهارات النقدية
- المهارات الأخلاقية

ب- المهارات الخاصة للمستقبل وهي:

- مهارة فهم الرسالة واستيعاب مضمونها ودلالاتها والتفاعل معها
- مهارة الارتباط الدلالي المتبادل
- مهارة ابداء الرأي الصائب والنقد البناء لمضمون الرسالة
- مهارة اكتساب الخبرات وتعديل أنماط السلوك<sup>(1)</sup>

5 - الرجوع أو التغذية العكسية (Feedback):

الرجوع هو الاجابة التي يجيب بها المستقبل على الرسالة التي يتلقاها من المصدر ، وقد يأخذ الرجوع نفس الشكل الذي تأخذه الرسالة، وقد يأخذ شكلا مختلف أو يرى البعض أن الرجوع يكون بمثابة (استجابة مضادة) يتلقاها المصدر ويستفيد منها كثيرا عن طريق هذا الرجوع يستطيع المصدر أن يفهم الطريقة التي استقلت بها الرسالة وهل فهم محتواها ويمكنه أن يتنبأ بالآثر الذي أحدثته الرسالة في المستقبل. وهناك بعض رجال الاتصال يقصرون عناصر عملية الاتصال على أربعة فقط ( المرسل ، المستقبل ، الرسالة ، الوسيلة) ويعملون بذلك الرجوع غير أنّ البعض الآخر من خبراء الاتصال وهم الأغلبية يرون أنّ عملية الاتصال بدون رجوع تعتبر عملية ناقصة ويؤكدون على ذلك بأن الاتصال مضمونه مشاركة في الخبرة فبدون عملية الرجوع لا يتسنى للمرسل معرفة هل استقبل المستقبل الرسالة أصلا أم لا ، وإذا كان تلقاها هل فهم محتواها ، وهل أحدثت الأثر أو الأثر المطلوب ؟ أم لا؟<sup>(2)</sup>

(1) محمد حامد خضر ، المرجع السابق، ص52

(2) محمد محمود مهدي ، المرجع السابق ، ص.21،22

## 4 - أهم عوامل نجاح الرسالة الاعلامية :

الرسالة الاعلامية أوالاتصالية ماهي في الحقيقة إلا منبه stimulus يثيره أو يطلقه المصدر لتحقيق استجابة réponse معينة لدى المستقبل ، ولكي تتحقق الاستجابة المرجوة ، أي التي يريحوها ويسعى إليها المرسل لابد أن يتصف المنبه بمجموعة صفات أو شروط ، ولا يخالف المعتقدات الثقافية أو القومية ، ويجب أن يأخذ بعين الاعتبار المجال النفسي الذي يوجد به المتلقين ، ويجب أن يكون على علم بالدوافع والغرائز والحاجات والخبرة والحيل الدفاعية النفسية وقواعد التعليم ، وقد لخص ابراهيم إمام عوامل نجاح الرسالة الاعلامية كمايلي :

- التناعم أو التشابه والمشاركة في الخبرات والصور كل من المرسل (الاعلامي) والمستقبل (الجمهور)
- استشارة وتنبيه المستقبل واستعمال رموز مفهومة
- ربط الرسالة الاعلامية بحاجات المستقبل والمتلقي مع اقتراح حلول مشعبة لها بشرط أن لا يتنافى ذلك مع العقائد والقيم والمعايير الاجتماعية
- مراعاة الحالة النفسية للمستقبل والمتلقي ومراعاة الدقة في اختيار الوقت المناسب والمكان الملائم والوسيلة المجدية حسب نوع وقدرة المتلقي
- الاهتمام باستعمال الألفاظ وتقديم الصور المفهومة الواضحة
- التخلص من عوامل التشويش التي تقف في سبيل التفاهم بين المرسل والمستقبل<sup>(1)</sup>

(1) عزام أبو حماد ، المرجع السابق ، ص117،116

## المبحث الثاني : الأنترنٲ وسيلة للإتصال

الأنترنٲ هٲ شبكة عالمية من الشبكات الحاسوبية المختلفة المتصلة ببعضها هذه الشبكات المترابطة أطلق عليها في البداية الشبكة المتداخلة ثم تحول المسمى إلى الأنترنٲ

## 1-1 الفكرة الأولى لنشأة الأنترنٲ :

تعود الفكرة الأولى للأنترنٲ إلى العام 1945 عندما طرح فانيفاربوش **Vonnevar bash** آلة أطلق عليها اسم **ميمكس** ماشين لتنظيم المعارف الانسانية والربط بينها وتمكين الباحثين من استعادة المعلومات بطريقة الكترونية والوصول إلى المعلومات المرتبطة بها

في عام 1947 طورت شركة آية تي أند تي **AT&T** الأمريكية المتخصصة في مجال الإتصالات جهاز **الترانزستور** الذي أصبح أحد أهم التكنولوجيا التي تعتمد عليها الأنترنٲ والذي قاد إلى الثورة الرقمية وتكنولوجيا الضغط الرقمي وبدون هذا الجهاز لم يكن من الممكن ظهور الأنترنٲ

في عام 1962 قدم **تيد نيلسون Ted Nelson** فكرة النص الفائق التي تمكن الناس من ارسال واستقبال المعلومات والربط بين الرسائل

وفي عام 1969 بدأت شبكة أريانت **ARPONET** وهي شبكة الكترونية تربط عددا من أجهزة الكمبيوتر وتسمح بتبادل المعلومات والاتصال بين هذه الأجهزة وهذه الشبكة تتبع وكالة المشروعات البحثية المتقدمة بوزارة الدفاع الأمريكية

حيث تم أول اتصال مباشر بين أجهزة الكمبيوتر في 25 أكتوبر 1969 ويمثل هذا التاريخ دخول فكرة الربط الشبكي بين أجهزة الكمبيوتر حيز التنفيذ وقيام الشبكة الأولى وهي شبكة أريانيت **ARPONET** ، وتدرجيا ربطت الشبكة بين عدد كبير من الأجهزة والبرامج المختلفة وزاد عدد مواقعها في عام 1970 إلى 13 موقعا ثم إلى 23 موقعا<sup>(1)</sup>

عام 1971 لتضم عددا كبيرا من الشركات العاملة والجامعات المرتبطة ببرنامج البحوث المتقدمة بوزارة الدفاع الأمريكية.

(1) فؤاد أحمد الساري ، وسائل الاعلام النشأة والتطور ، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، 2011م، ص368

في عام 1970 طور دنيس ريتش وكنيث تومبسون برنامج تشغيل الشبكات المعروف باسم **UNIX** والذي تضمن خصائص عديدة للاتصال الشبكي وادارة البيانات <sup>(1)</sup>

وفي عام 1971 تم اختراع البريد الالكتروني **E-MAIL** وتطوير برنامج لارسال رسائل بريدية عبر الشبكة.

وفي عام 1973 خرجت شبكة **أربانيت** إلى العالمية حيث تم في هذا العام أول ربط دولي بالشبكة وذلك بجامعة لندن بالمحكمة المتحدة ومؤسسة رويال ريد في النرويج

كما ظهرت في عام 1973 أيضا فكرة الانترنت والتي تعني ربط الشبكات الكبيرة معا

وفي عام 1974 تم التوصل إلى برنامج التحكم في النقل المعروف اختصارا بـ **T.C.P.** والذي يسهل عمليات نقل البيانات داخل الشبكة

كما سمح في عام 1974 لمؤسسات أخرى غير مرتبطة بوزارة الدفاع الأمريكية بالحصول على معلومات محددة من الشبكة .

في عام 1977 بدأ التوسع في خدمات البريد الالكتروني ، وتزايد عدد الشبكات المرتبطة بشبكة **أربانت** إلى أكثر مائة شبكة .

شهد عام 1979 ظهور شبكة **Usenet** والتي كان لها الفضل في زيادة ادخال خدمة مجموعات الحوار ومجموعات الأخبار ، كما شهد عام 1979 أيضا ظهور المواقع التفاعلية المتعددة الأغراض وأصبحت قواعد البيانات أكثر تزايد وأكثر تفصيلا .

و في عام 1981 أسست "جامعة سيتي" في نيويورك شبكة تعاونية أسمتها بت نت **BITNET** بالاشتراك مع جامعة Yale وقد قدمت الشبكة خدمات البريد الالكتروني ونقل الملفات .

في عام 1984 تزايد عدد المواقع في الشبكة إلى أكثر من خمسة آلاف موقع

وفي عام 1987 ولدت ما يسمى بالانترنت التجارية وأصبح عدد شبكات الكمبيوتر المترابط نحو 28 ألف

في عام 1988 طورت الانترنت خدمات التخاطب المعروفة باسم الشات

(1) فؤاد أحمد الساري ، المرجع السابق ، ص 369.

وفي عام 1990 تم تقسيم شبكة أربانت إلى شبكتين أحدهما مدنية لا علاقة لها بوزارة الدفاع والثانية عسكرية خاصة بالوزارة ، وأصبح من الممكن الدخول إلى الشبكة المدنية وقامت شركات تجارية لتزويد المستخدمين الأفراد بخدمات الإنترنت عن طريق الإتصال التليفوني

في بداية التسعينات طور **بول لندنر ومارك ماكيل** برنامجا لتصفح الإنترنت أطلقا عليه اسم **جوفر** والذي سهل الوصول إلى مصادر الإنترنت ولم يعد مستخدم الشبكة يحتاج إلى تذكر أوامر الكمبيوتر المعقدة شهد عام 1991 أهم تطور في تاريخ الإنترنت وقد تمثل في ظهور الشبكة العنكبوتية الدولية ( **الورلد وايد ويب** ) الذي اخترعه " **تيم بار نزلي** " ، وقد أحدث ظهور الويب ثورة في عالم الإتصال الحديث وغير طرق الحياة في كثير من مناطق العالم .<sup>(1)</sup>

## 2- السمات الاعلامية للإنترنت :

**1-2 الحجم والمجال** : مثل مجموعات البيانات الاحصائية ، بنوك الرسومات أو الأشكال ، وأصبحت معالم الحدود المعرفية بواسطة مجموعات التخصص مرفوضة بسبب تداخل الوصلات المرتبطة بالهابر تكيست .

**2-2 التكلفة** : رغم تطور الإنترنت إلا أنها توفر المعلومات دون مقابل في الجامعات والمؤسسات .<sup>(2)</sup>

**3-2 سهولة الاستخدام** : من خلال تطوير البرمجيات الحديثة على وجه الخصوص لغة "الجافا" وساعدت على تطور الرقابة المحلية وجاذبية التقدم للوصول للنشر والتخزين الالكتروني غير التقليدي

**4-2 البحث عن الجديد** : وذلك من خلال التصفح الحر وفتح المجال للمستخدم في فضاء واسع للتجول بين دروب الإنترنت وتقديمها كل جديد دون قيود

(1) فؤاد أحمد الساري ، المرجع السابق ، ص 380.

(2) محمد محمد الهادي ، تكنولوجيا الاتصالات وشبكات المعلومات ، دون طبعة ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، مصر ،

2001م ، ص 227

**2-5 الشرعية والمصادقية:** أصبح ينظر لشبكة الانترنت وما تتضمنه من خدمة الويب ، تعزز الإتصال العلمي والابداع فيه ، تحمي العلامات التجارية ، وتدعم استراتيجيات التعلم عن بعد<sup>(1)</sup>

**2-6 منبر للرأي والرأي الآخر :** إنّ من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها ، وكذلك حرية اضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك ، والتي تتعارض مع الغير ، فاجمال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير، عن الميول والاتجاهات والتوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصرية<sup>(2)</sup>

### 3- أهم خدمات الانترنت :

أ - **خدمة البريد الالكتروني : Email** وهي خدمة ارسال واستقبال الرسائل من جهاز كمبيوتر في مكان ما لجهاز كمبيوتر في مكان آخر أو دولة أخرى

ب - **خدمة "تلنت" Telnet** وهي تسمح بالاتصال مع حاسب آخر في مكان مختلف قد يكون بعيدا جدا ومن ثم يمكن التعامل مع ملفات أو معلومات هذا الحاسب الآخر البعيد ، وغالبا ما يشترط أن يكون لدى المستخدم حساب رقم أو كلمة سرية للدخول على هذا الجهاز الآخر والتعامل مع محتوياته

ج **خدمة نقل الملفات File Transfer Protocol (FTP) :** وهي كما يتضح من اسمها

د أنّها تسمح بنقل الملفات من حاسب بعيد إلى حاسب المستخدم ويسمى ذلك

- **Downloading** أو يمكن عمل العكس بنقل الملفات من حاسب المستخدم إلى حاسب بعيد

ويسمى ذلك **Uploading**<sup>(3)</sup>

### 4-التأثيرات الايجابية والسلبية للانترنت :

#### 4-1التأثيرات السلبية:

تصنف تأثيرات الانترنت من حيث المدى الزمني لتأثيرها بين ثلاثة مستويات عاجلة أو آنية كالرفض والقبول الآني ، أو تأثيرات متوسطة المدى كعملي استغلال الوقت أو الادمان أو استخدام المعلومات والمعرفة المتأنية من الانترنت أو

(1) محمد محمد الهادي ، المرجع السابق ، ص 228.

(2) وائل مبارك خضر فضل الله ، أثر الفايسبوك على المجتمع ، ط1، المكتبة الوطنية للنشر ، الخرطوم ، السودان، ص20 .

(3) محمد محمود مهدي ، المرجع السابق ، ص161 .

تأثيرات آجلة أو بعيدة المدى التي يتوقع أن تظهر في كل من المعارف ، المهارات ، القيم ، السلوك ويمكن الإشارة إلى عدد من الآثار الملحوظة لاستخدام الانترنت من قبل المجتمع وأفراده :

- آثار الحمل الزائد: حيث ما تزال الشبكة تتعرض لسيل يومي من المعلومات والبيانات ، مما لا يستطيع العقل استيعابه ، إنّ هذا الإفراط في المعلومات من شأنه أن يؤدي إلى تشتيت الباحث عن أغراضه وهذا ما يسمى الحمل

### الزائد Information Overload

- تساهم في نشر وتعزيز العزلة ومن هنا تظهر رسائل واعلانات الاحتيال والتغريب التي تعد المتلقين إما بالثراء السريع ، أو بالشفاء العاجل ، أو بتعلم مهنة أو سفر سهل ..... الخ<sup>(1)</sup>

- التأثيرات الأخلاقية : لسلسلة من المواقع اللاأخلاقية التي تتجاوز الضوابط والقيود والآداب والقيم التي تربى الانسان على الفضائل

- مشكلات التفكك الأسري : بسبب الادمان في استخدام الانترنت ثم العزلة ثم الاغتراب عن الأسرة وواقعها وآمالها وحاجاتها ومشكلاتها الحقيقية

الآثار القيمية : حيث أنّ الانترنت هي ساحة معلومة للقيم الغربية التي تنتقل من خلال الصورة والكلمة والصوت وكل البيانات الأخرى<sup>(2)</sup>

### 4-2 ايجابيات استخدام شبكة الانترنت :

يتيح استخدام شبكة الانترنت فوائد عديدة على مستويات مختلفة ، سواء الأشخاص ، المؤسسات ، الحكومات أو المعاهد التعليمية ، التجارية .... الخ وستبرز أهم ايجابياتها حسب مايلي

1 توفير التفاعل والالتقاء والتواصل الاجتماعي : تعتبر الانترنت الوسيلة الأسرع والأقل تكلفة للاتصال المباشر

بالطرف الآخر ، سواء فردا أو مؤسسة .... الخ ، وفي أي مكان وأي وقت وباستخدام أدوات مختلفة (الاتصال المباشر ، الكتابة ، الرسم ، الصور ... الخ

2. توفير المعلومة بسهولة وسرعة : تقدم الانترنت حجم هائل من المعلومات يمكن الوصول إليها في دقائق معدودة

ومهما كانت تلك المعلومة ومصدرها ومجالها سواء اقتصادية ، سياسية اجتماعية أو تعليمية

(1) عزام أبو حماد، المرجع السابق ، الأردن، ص228.

(2) المرجع نفسه، ص229.

3. نقل وتبادل الثقافات : تعد الانترنت من وسائل الإتصال الحديثة التي تساعد على نقل القيم والعادات والتقاليد عبر المجتمعات وذلك عبر الإتصال بين الأفراد والهيئات والمؤسسات (1)

### المبحث الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

#### 1 - نشأة وتطور مواقع التواصل :

أول ما ظهرت المواقع في الولايات المتحدة الأمريكية وتطورت بتطور الشبكات الاجتماعية من خلال مرحلتين أساسيتين هما:

##### أ - المرحلة الأولى :

يشير WEB 1.0 إلى شبكة المعلومات الموجهة الأولى التي وفرها عدد قليل من الناس لعدد كبير جدا من المستخدمين ، تتكون أساسا من صفحات ويب ثابتة وتتيح مجال صغير للتفاعل ويمكن وصف هذه المرحلة ، بالمرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية ، وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب شهدت هذه المرحلة أيضا انشاء مواقع شهيرة أخرى مثل : "لايف جورنال" "موقع كايوود" الذي أنشئ في كوريا سنة 1999 وكان أبرز ما ركزت عليه مواقع الشبكات الاجتماعية في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء ، وعلى الرغم من أنها وفرت بعض خدمات الشبكات الاجتماعية الحالية ، إلا أنها لم تستطع أن تدر ربحا على أصحابها ولم يكتب لها البقاء (2)

##### ب-المرحلة الثانية :

يشير الويب 2.0 إلى مجموعة من التطبيقات على الويب {مدونات ، مواقع المشاركة ، الوسائط المتعددة وغيرها .....}.

اهتمت بتطوير المجتمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج والتعاون ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكة الانترنت وتعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية ، ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقة موقع

"ماي سبايس" وهو الموقع الأمريكي المشهور ثم "موقع الفيس بوك"

(1) ناصر صالح الصرامي ، الانترنت نحو فهم مجتمعنا في العالم الجديد، مطابع اليمامة ، الرياض ، السعودية بدون تاريخ ص57.

(2) يا مين بود هام ، تحولات الاعلام المعاصر ، ط1 ، دار اليازوري ، عمان ، الأردن ، 2012م ، ص28

وتشهد المرحلة الثانية من تطور الشبكات الاجتماعية على الاقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية والذي يتناسب مع تزايد مستخدمي الانترنت على مستوى العالم <sup>(1)</sup>

وأمام هاتين المرحلتين بدا واضحا اختلاف الآراء حول أول شبكة اجتماعية عبر الانترنت وسنحاول هنا أن نورد الآراء التي تبحث عن أول موقع اجتماعي عبر الانترنت ، حيث يرى البعض بأنّ أول موقع خاص بالمواقع الاجتماعية هو موقع SixDegrees.com الذي ظهر عام 1997 كأداة تساعد الناس في التواصل وارسال الرسائل للآخرين ، وفي الوقت الذي استطاعت هذه الخدمة أن تجذب ملايين المستخدمين إلا أنّها فشلت في أن تبقى دائمة حيث تم إيقاف الخدمة عام 2000 ، ويرى مؤسسوا هذا الموقع أنّه كان في الصدارة آنذاك خاصة مع بداية ارتفاع عدد مستخدمي الانترنت في العالم ومن 1997 إلى سنة 2001 بدأت هذه الأدوات الاجتماعية تتزايد بأشكال متعددة وتركيبات متنوعة فيما يتعلق بالصفحات الشخصية مع التوضيح العلي لقائمة الأصدقاء فظهر *Asien* *Mi Gente Avenue* و *BlackPlane* التي تسمح للمستخدمين بخلق صفحات شخصية ومهنية تحدد هوية الأصدقاء دون البحث عن الموافقة من خلال الاتصالات ، ومن خلال *Live journal* استطاع الأشخاص تعيين البعض كأصدقاء لأجل متابعة مجالاتهم وتسيير المحيط الخاص . <sup>(2)</sup>

## 2 - خصائص مواقع التواصل الاجتماعي :

تتشارك المواقع الاجتماعية في خصائص أساسية أبرزها :

### أ - الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية ( profile page )

ومن خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على اسم الشخص ، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس ، وتاريخ الميلاد ، والاهتمامات والصور الشخصية ....بالإضافة إلى غيرها من المعلومات ، ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص ، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا ، ومعرفة من هم أصدقاؤه وماهي الصور الجديدة التي وضعها ..... إلى غير ذلك من النشاطات . ^

(1) يامن بودهام ، المرجع السابق ، ص 29 .

(2) مصطفى صادق عباس ، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائط والتطبيقات ، دار الشروق ، عمان الأردن ، 2008 م ، ص 85

**ب - المشاركة ( participation ) :**

وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين ، حيث أنّها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الاعلام والجمهور<sup>(1)</sup>

**ج - الانفتاح ( openness )**

معظم وسائل الاعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة ، أو الانشاء والتعديل على الصفحات حيث أنّها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات ، بل نادرا ما توجد حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى .

**د - المحادثة ( conversation ) :**

حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام الاجتماعي عن التقليدية من خلال اتاحتها للمحادثة في اتجاهين أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة

**ذ - الأصدقاء /العلاقات ( friands/ connections ) :**

هم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم لغرض معين ، حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى " صديق " على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى " اتصال " أو علاقة contact على الشخص المضاف للقائمة<sup>(2)</sup>

**ر - ارسال الرسائل :**

تتيح هذه الخاصية امكانية ارسال رسائل مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أم لم يكن .

**ز - ألبومات الصور (Albums):**

تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها انشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور عليها ، واتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاضطلاع والتعليق عليها .

(1) خالد غسان يوسف المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، ط1، دار النفائس للنشر ، عمان ، الأردن ، 2013م ، ص 26.

(2) خالد يوسف الغساني المرجع السابق ، ص 27

## س- المجتمع ( Community ) :

وسائل الاعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال ، ومن ثم تربط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي ، أو قضية سياسية أو برنامج تلفزيوني مفضل ، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحتوي مجتمعا الكترونيا متقاربا .

## ش - المجموعات ( groups )

تتيح الكثير من المواقع الاجتماعية خاصية انشاء مجموعة اهتمام ، حيث يمكن انشاء مجموعة بمسمى معين ، وأهداف محددة ويوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة والمنضمين إليها من ساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر وألبوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف " évents " أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له وتحديد عدد الحاضرين والغائبين<sup>(1)</sup>

## ص - الترابط ( connectées ) :

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع و التي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل خبر ما على مدونة فيعجبك فترسلك إلى ذلك الرابط

## ض - الصفحات ( pages ) :

ابتدع هذه الفكرة موقع (الفايسبوك) واستخدمها تجاريا بطريقة فعالة ، حيث يعمل حاليا على انشاء حملات اعلامية موجهة ، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أوالفعاليات توجيه صفحاتهم وازهارها لفئة من المستخدمين ، ويقوم (الفايسبوك) باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الاعلان ، إذ تقوم فكرة الصفحات على انشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ، ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون باضا فتها إلى ملفهم الشخصي<sup>(2)</sup>.

(1) عباس مصطفى صادق ، الاعلام الجديد ص 98 ، دون طبعة ، البوابة العربية لعلوم الاعلام والاتصال ، الأردن ، 2011.

(2) ليلي أحمد جرار ، الفايسبوك والشباب العربي ، دون طبعة ، مكتبة الفلاح ، عمان ، الأردن ، 2012، ص41،42.

## 3 - أنواع مواقع التواصل الاجتماعي :

## أ / فايس بوك Face book :

هو احدى شبكات التواصل الاجتماعي التي رغم أنّ عمرها لا يتجاوز العقدين من الزمن إلا أنّ موقعها أصبح الأشهر ، تمّ أنشأ في فبراير عام 2004 بواسطة ابن التاسعة عشر من العمر مارك زوكربيرغ وذلك في غرفته بجامعة هارفارد ، وقد كان الموقع في البداية متاحا فقط لطلاب جامعة هارفارد ثم فتح لطلبة الجامعات ، ثم لطلاب الثانوية وبعدها لعدد محدود من الشركات، وأخيرا تم فتحه لأي شخص يرغب في فتح حساب به سنة 2007 ، والآن يملك الموقع حوالي 880 مليون مستخدم ، أي أنّ من بين 13 شخصا يوجد شخص واحد على الأرض لديه حساب في موقع الفاييسبوك ، بحوالي 75 لغة ويقضي هؤلاء المستخدمين جميعا أكثر من 700 بليون دقيقة على الموقع شهريا ، حيث نشرت مدونة digitalbuzzblog في يناير 2011 كالتالي :

- يبلغ متوسط عدد الأصدقاء لكل مستخدم 130 صديق .
  - 48% من مستخدمي الموقع ممن تتراوح أعمارهم بين 17 و 30 سنة يقومون بالاطلاع عليه بعد استيقاظهم من النوم .
  - نسبة المستخدمين من الذين تزيد أعمارهم عن 30 سنة تزيد باطراد وهي تمثل حاليا أكثر من 30% من اجمالي المستخدمين .
  - أكثر من 200 مليون شخص يدخلون على الموقع بواسطة هواتفهم الجواله
  - 48% من الشباب ذكروا بأنّ الفاييس بوك أصبح مصدرهم لاستقاء الأخبار في كل 20 دقيقة على الفاييس بوك تتم مشاركة مليون رابط ، وتتم قبول صداقة 2 مليون شخص ، كما يتم ارسال حوالي 3 ملايين رسالة .<sup>(1)</sup>
- ويرى مخترع الفاييس بوك مارك زوكربيرج أنّ الفاييسبوك هو حركة اجتماعية Social Mouvement وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل ، وأنّه سوف يزيح البريد الالكتروني ويحل محله وسوف يسيطر على كل نواحي النشاط البشري على الشبكة العنكبوتية ، وبالتالي فإنّ يوصف بكونه " دليل سكان العالم " وأنّه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيان عام من خلال الادلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم

(1) مصطفى صادق عباس ، المرجع السابق ، ص 98 .

ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم ولذلك فإنّ الهدف من هذا الاختراع هو جعل العالم أكثر انفتاحاً (1)

## ب/ موقع التويتير Twitter:

هو شبكة اجتماعية يستخدمها ملايين الناس في جميع أنحاء العالم ، للبقاء على اتصال مع أصدقائهم وأقاربهم وزملاء العمل ، من خلال أجهزة الكمبيوتر الخاص بهم والهواتف النقالة ، وتسمح واجهة تويتير بنشر رسائل قصيرة تصل إلى 140 حرفاً ، ويمكن قراءتها من طرف مستخدمي الموقع ، ويمكن للمستخدم أن يعلن متابعة لأحد الشخصيات ، ويمثل تويتير شبكة معلومات آنية مدعومة من الناس ، في جميع أنحاء العالم تسمح بمشاركة واكتشاف ماذا يحدث الآن ، حيث يطرح الموقع في واجهته السؤال : ماذا يحدث الآن ؟ ويجعل الاجابة تنتشر إلى الملايين عبر العالم على الفور ، ويعد موقع "تويتير" من بين مواقع الاعلام الاجتماعي التي تسمح بنشر عدد من المعلومات على الانترنت، من مصادر رسمية وغير رسمية ، ويعتبر " تويتير " موقع تدوين مصغر، برز في نشر وتنظيم المعلومات حول الأحداث الكبرى مثل حرائق كاليفورنيا 2008، والانتخابات الرئاسية الأمريكية في نفس العام وحسب الاحصائيات التي نشرها موقع تويتير في ذكرى تأسيسه الخامسة، فإنّ ذلك هناك أكثر من 106 مليون مستخدم في هذا الموقع ، عدد يتضاعف بـ 300 ألف مشترك كل يوم ، وفي حين تم تحديد عدد حروف "التغريدة tweet" المشاركة على تويتير بـ 140 حرفاً فإنّ مستخدميه يرسلون أكثر من 55 مليون تغريدة في اليوم أي 460 تغريدة في الدقيقة وينشط مستخدمو " تويتير" خاصة خلال يومي الخميس والجمعة وحسب نفس الاحصائيات فإنّ 20% من مستخدمي هذا الموقع ينشرون 10 تغريدات أو أكثر في اليوم في حين أنّ 41% من المستخدمين لم ينشروا ولا تغريدة منذ فتحهم حساب الموقع (2) وحسب موقع "تويتير" فإنّه في شهر مارس 2011 وحده بلغ متوسط التغريدات التي تم ارسالها حوالي 140 مليون تغريدة ، وفي جوان 2011 فإنّ متوسط التغريدات التي أرسلها مستخدمو " تويتير " 200 مليون تغريدة في اليوم ، ويبقى موقع "تويتير" هو إلى يومنا الحالي من أهم الشبكات . (3)

(1) المرجع نفسه، ص110، 111 .

(2) مصطفى صادق عبّاس، المرجع السابق ، ص112.

(3) المرجع نفسه ، ص 113 .

## ج اليوتوب: youtoub

تأسس يوتيوب كموقع مستقل في 14 فبراير 2005 بواسطة ثلاثة موظفين هم الأمريكي "تشاد هيرلي" والتايواني "تشين" والبنغالي "جادو كريم" الذين يعملون في شركة pay pal المتخصصة في التجارة الإلكترونية بيد أن جادو كريم ترك رفقاءه للحصول على درجة علمية من كلية ستانفورد، ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور يوتيوب لـ هيرلي وتشين، حيث يقوم موقع يوتيوب على فكرة مبدئية هي بث أو ذع لنفسك broadcaste yourself يوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى، وهو يعتبر أهم مكان في شبكة الانترنت للمشاركة في الفيديو إذ تحمل عليه يوميا أفلاما لا حصر لها من كليبات الفيديو التريلونية والأفلام الغنائية المصورة ومدونات الفيديو أو ما يطلق عليها الفيديو بلوغيلن blojjini يعمل لدى يوتيوب وفق المنظومة التالية: (1)

. يستطيع المستخدمون الأعضاء تحميلها وتبادل مقاطع الفيديو وتسميتها في جميع أنحاء العالم، وتصفح ملايين المقاطع الأصلية

. العثور على جماعات فيديو والاتحاق وتسهيل الاتصال مع من لديهم الاهتمامات نفسها والاشتراك في خدمة تبادل مقاطع الفيديو المقصورة على الأعضاء وحفظ المقاطع المفضلة ووضع قوائم تشغيل المقاطع دمج مقاطع الفيديو الخاصة بـ يوتيوب الخاصة مواقع الشبكة التي تستخدم تقنيات حديثة وأيضا جعل مقاطع الفيديو عامة أو خاصة يستطيع المستخدمون لاختيار وعرض مقاطعهم بشكل عام أو بمشاركة أصدقائهم وعائلاتهم فيها بصورة خاصة عند التحميل (2)

## 4-دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي :

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي وينشأ حسابا واحدا له على الأقل في احدى مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد وخصوصا الشباب للاشتراك في هذه المواقع كمايلي (3) :

(1) مصطفى صادق عباس، المرجع السابق، ص 113.

(2) مصطفى صادق عباس، المرجع السابق، ص 125، 126.

(3) مجلة المستقبل العربي، مقال بعنوان، شبكات التواصل الاجتماعية والرؤية نظرة في الوظائف، مرسى مشري، العدد 395، لبنان، 2012، ص 157.

**5-1 المشاكل الأسرية :**

تشكل الأسرة الدرء الواقى للفرد حيث توفر له الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية ، ولكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي

الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري<sup>1</sup>.

**5-2 البطالة :**

تعبّر عن عملية الانقطاع وعدم الاندماج المهني الذي يؤدي لدعم الاندماج الاجتماعي والنفسي ومنه إلى الإقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكم العوائق والانقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية وهي من أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد التي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى وإن كانت هذه الحلول افتراضية ، فالبطالة إن استمرت لمدة طويلة تنتج شخصا ناقما على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل والتعبير عن قدراته وايدولوجياته فتربطه علاقات مع أشخاص افتراضيين من أجل الاحتيال والنصب<sup>(2)</sup>

**4-3 الفضول :**

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما مليئا بالأفكار والتقنيات المتحددة التي تستهوي الفرد لتجربتها واستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية ، فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب وإذا ماتوفرت ثنائية الجذب والفضول لتحقيق الأمر سهّلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد .

(1) مرسي مشري ، المرجع السابق ، ص 158.

(2) المرجع نفسه ، ص 159 .

## 5-4 التسويق أو البحث عن الوظائف :

في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد مجرد التعارف بل أصبحت أداة تسويقية قوية وفعالة للغاية لأصحاب الأعمال كونها منخفضة التكاليف، وتضمن سهولة الاتصال بها داخل وخارج مقر العمل بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها والاشتراك بها. <sup>(1)</sup>

كما تتمتع بقبالية التصميم والتطوير، وتصنيف المشتركين حسب العمر والجنس والاهتمامات والهوايات وسهولة ربط الأعمال بالعملاء وأيضا ربط أصحاب العمل بطالبي العمل وانتشار المعلومة واستثمارها فتجربة التسويق عبر الشبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين ومع الكفاءات كما أنّها أصبحت من بين الوسائل للبحث عن وظائف وفرض التطوير الوظيفي وتبادل الخبرات والكفاءات كما هو الحال في شبكة "لينكدان". <sup>(2)</sup>

## 4-أ كيفية الاشتراك وآلية التواصل على موقع الفايسبوك :

### 1 - التسجيل والانضمام للموقع

التسجيل متاح مجانا في الموقع لكل من يريد فتح حساب شخصي أو حساب لمؤسسة ويتم عبر خطوات بسيطة: -  
تسجيل البريد الإلكتروني  
اسم المستخدم وكلمة السر التي يتم الدخول بها .

### 2 - الواجهة والأدوات :

يتكون الموقع من مجموعة من الشبكات تتألف من أعضاء ، وتصنف المجموعات على أساس الاقليم، ومكان العمل ، والجامعة ، وبامكان المشترك الجديد أن يختار أحد تلك التصنيفات ، ثم يبدأ بالتصفح واختيار مجموعة للاشتراك فيها. <sup>(3)</sup>

(1) مرسي مشري ، المرجع السابق ، ص158.

(2) المرجع نفسه ، ص157.

(3) ابراهيم بعزیز ، المرجع السابق ، ص142

## خلاصة الفصل :

من خلال عرضنا في هذا الفصل عن الانترنٲ ومميزاتها وما تحدٲه من ايجابيات وسلبيات على مستخدميها وما نتج عنها بما يسمى بمواقع أوشبكات التواصل الاجتماعي وتحدٲنا عن ماهية هذه المواقع ومميزاتها وأنواعها وأهم الخدمات التي تقدمها والقضايا التي تثيرها وكيفية استخدامها وكل هذه الأمور تحدث من خلال عناصر اتصالية هامة تترجم في رسالة من المرسل إلى المتلقي مما يسمح للصفحة بالانتشار أكثر مما يجعل الفايسبوك كشبكة ترشح لأن ترقى إلى مصاف الوسائط التي تعمل على التنشئة الاجتماعية وعليه يجب توجيه مستخدميها نحو الاستخدام الأمثل لها وكيفية تفعيلها والاستفادة منها

# الفصل الرابع

## التحقيق الميداني

## تمهيد:

يعتبر تحليل المضمون Analyse de contenu من الأدوات الأكثر استخداماً في العلوم الانسانية ، برزت أهميته كأداة تحليل مهمة لتحليل المواد الاعلامية مع الحملات الاعلامية التي واكبت قيام الحربين ومع ظهور وسائل الاعلام والاتصال وانتشارها المكثف بعد ظهور التلفزيون ، ظهر تحليل المضمون كأداة علمية ضرورية كأسلوب دقيق وموضوعي في فهم وتفسير الظواهر الاعلامية خاصة بعد اكتشاف دور الاعلام وقوته في التأثير على الرأي العام وتوجيهه واستخدمنا هذه الوسيلة لرؤيتنا أنّها الأقرب لموضوعنا في تحليل الرسائل وقبل الخوض في الموضوع حاولنا تحديد نشأة وتطور وابرار أهميتها والتعريف بفئاتها المستعملة في الدراسة لذلك نبدأ أولاً :

## 1 - نشأة وتطور تحليل المضمون :

## أ - المسابقون وما قبل التاريخ: ( Les antecedent et La prehistoire )

قبل القيام بتحليل المواد الاعلامية كما هو الحال في الوقت الراهن ، كانت البدايات الأولى مع تأويل النصوص الدينية عبر استخدام "التأويلية كفن لتحليل النصوص المقدسة أو الغامضة (mysterieux) بتفسير الرسائل الغامضة التي هي بحاجة إلى شرح " ، تمثل مبدأ الدراسات التي أجريت في هذه المرحلة في أن وراء المعنى الظاهر هناك معنى مستتر كامن في الرسالة يمكن الوصول إليه وهو المعنى الحقيقي الذي يجب استخراجها عبر تفسير " الأحلام ، " الكتاب المقدس " ، الشرح النقدي لبعض النصوص الأدبية وحتى بعض الممارسات " كعلم التنجيم " أو " التحليل النفسي " ، كل هذه الزوايا هي مجالات متعددة تنصب عليها التأويلية ، بما فيها علم الخطابة والمنطق كممارسات تخضع لملاحظة الخطاب سابقة لتحليل المحتوى (1)

## ب - البدايات : الصحافة والقياس

عرف تحليل المضمون رواجاً في الولايات المتحدة الأمريكية سيما عندما انصب على الدراسات الكمية التي كان يعنى بها تحليل المحتوى من خلال القياس بتعداد الأركان المختلفة ، متابعة تطور صحيفة ، قياس درجة ما هو مشير (sensational) ، في المقالات مقارنة الصحف الأسبوعية التي تصدر في الريف وتلك التي تصدر في المدن وان القياس كمي بالاعتماد على مقاييس تحدد مراكز الاهتمام عن طريق حساب مساحة المقال ، موقعة وحجم العناوين التي بدورها تشير إلى أهمية الموضوع على تحليل محتوى الدعاية التي تقوم بها بعض الصحف أثناء الحرب معتمدة على أساليب اكتشاف متمثلة فيما يلي (2)

- استخراج المواضيع التي يجذبها العدو بتحديد نسبتها مقارنة بمجموع المواضيع
- مقارنة مضمون الجريدة المتهمه بانحيازها للنازية مع مضمون البرامج النازية الموجهة للولايات المتحدة الأمريكية
- المقارنة بين اصدارين مشكوك في توجههما الايديولوجي مع اصدارين آخرين وطنيتهما ليست محلا للشك

(1) لمياء مرتاض نفوسي ، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية ، ط1 ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2016 ، ص98.

(2) لمياء مرتضى نفوسي ، المرجع السابق ، ص 100.

- تحليل موافقة/عدم موافقة عدة كتب ودوريات للموضوعين ، ثم بدأ مجال تطبيق تحليل المحتوى يتوسع من المجال السياسي ، ليضم مجال التحليل الأدبي عبر استخراج مثلا القيم المتضمنة في رواية ما والتحليل النفسي لتحديد

شخصية المريض من خلال ما يتلفظ به ، كما بدأ الاهتمام في هذه الفترة بمسألتي الموضوعية في التحليل وقياسات التحقق وصدق الأسلوب والنتائج وما يميز نهاية هذه الفترة بالذات هو من الناحية المنهجية قواعد التحليل التي وضعها كل من لازارسفيلد وبييرلسون سيما التعريف الذي وضعه الأول والذي تتناوله كل مراجع تحليل المحتوى باعتباره تقنية تستخدم بغية وصف الظواهر ، منظمة وتقوم على القياس الكمي،

### د 1950-1960 : التوسع والتساؤلات

تتميز هذه الفترة بتوسع استخدام هذه التقنية إلى تخصصات أخرى أكثر تنوعا وطرح تساؤلات منهجية جديدة الاجابة عنها فسياق البحث تغير في هذه المرحلة لأن السياق التاريخي تغير فلم تعد هناك حرب عالمية تستخدم فيها الدعاية ولم يعد يهتم بهذه التقنية كما كان الحال في المرحلة السابقة غير أنه نظمت له عدة مؤتمرات منها مؤتمر بادارة sola pool حيث تم الكشف عن أمرين اثنين : هناك اهتمام كبير بتحليل المحتوى ومن طرف باحثين وممارسين جاؤوا من تخصصات مختلفة ، ثم إن لم تحل المشاكل السابقة سيفتح الباب على تباينات منهجية لا يمكن تجاوزها بسهولة نظرا لتحمس هذه التخصصات المختلفة وحتى الجديدة منها لاستخدام هذه التقنية ، ونتج عن هذا مشاكل على المستوى الابستمولوجي والمنهجي سنتطرق إليها لما نتعرض لمسألة القضايا الخلافية في تحليل المحتوى (1)

### هـ 1957-1960 : الحاسوب والسيمولوجيا

عرفت هذه المرحلة مستجدات أدت إلى بروز مجالات معرفية أثرت على تطور تحليل المحتوى على المستوى المعرفي من جهة الثورة المعلوماتية التي عرفها النصف الثاني من القرن العشرين بتوظيف الحاسوب موفرا للباحث الكثير من الجهد والوقت كما أن تطور الاعلام الآلي الذي سمح بريح الوقت في التعامل مع معطيات كثيرة والقيام باختبارات احصائية تسهل العملية ، أضف إلى ذلك أنه مكن من تجاوز الثنائية : تحليل كمي ، تحليل كيفي ، كما ، أنه يتطلب تحضير النصوص قيد التحليل ، وبذلك تعريف أكثر دقة لوحداث الترميز ، و من جهة أخرى ظهرت ظواهر جديدة هذا بغض النظر عن ظواهر أخرى لا تنتمي لا مجال اللغة المكتوبة ولا مجال اللغة الشفاهية تستدعي الدراسة ،

(1) لمياء مرتضى نفوسي ، المرجع السابق ، 102،103

منتمية إلى مجال اللغة الموازية والتي تستدعي تسليط الضوء عليها ، فظهر اهتمام بمجال جديد في الاتصال ألا وهو مجال الاتصال غير اللفظي كحقل خصب يستدعي فهمه وتحليله من خلال " التفتح على السيمولوجية " أما الظاهرة الثالثة فتتمثل في الأعمال اللسانية " غير أنه تولدت عن هذه الوضعية صعوبة تتمثل في اهتمام السيمولوجيا بزوايا جديدة كالموسيقى وتأثير هذا المسار على مسار تحليل المحتوى ، أما فيما يتعلق باللسانيات وتحديد اللسانيات التطبيقية حيث يتم القياس على أساس ، كلمات مواضيع تكون مناسبة يتم اعتمادها حسب طبيعة الدراسة وأهداف فقد يخلط بينها وبين تحليل المحتوى لها أسسها وارهاصاتها وأهدافها العلمية ، أما الثانية فأهدافها مختلفة (1)

## 2- أهمية تحليل المضمون :

فيما يلي :

إنّ وسائل الاعلام والاتصال وبالخصوص التلفزيون أصبحت المصدر الأساسي للمعلومات التي يكتسبها الجمهور يتكون النظام الاعلامي في أي مجتمع من عدد من النظم الفرعية يتصدرها في الأهمية نظام المعلومات مما يبرز الأدوار المختلفة لانتقاء المعلومات واعدادها للنشر والإذاعة في قوالب وظيفية تتفق مع الهدف من جمع هذه المعلومات واعادة توزيعها (2)

يخضع الهدف الأساسي لنظام المعلومات في وسائل الاعلام إلى حركة القوى المسيطرة في المجتمع بوسائل الاعلام والتي تنشر أفكارها من خلالها

يعتبر تحليل محتوى الاعلام الأسلوب المناسب لوصف وتحليل نظام المعلومات بكل عناصره ، من وصف لهذا المحتوى ودلالته وارتباطاته المتعددة بالاتجاهات المختلفة للنشر والإذاعة

وبهذا لا يقتصر تحليل مضمون المادة الاعلامية فقط على وصفها ، بل يتعدى ذلك إلى اكتشاف بنيتها وكل عناصر الرسالة حيث تتفاعل فيما بينها لتعطي معنى ودلالة للمادة المدروسة ، كما أنه يمكن من كشف ارتباطاته المختلفة باتجاه الوسيلة الاعلامية وسياستها .

ولا يمكن تحديد عناصر المادة الاعلامية ومضمونها وأهدافها الضمنية للوهلة الأولى ، إذ يؤكد اميل دور كايم ودي سوسور من أنّ " المعنى الواضح لأي نص من النصوص لا يتأتى من القراءة الأولى والمباشرة له ، وإنما لا بدّ من تنظيم

(1) لمياء مرتضى نفوسي، المرجع السابق ، ص 104 .

(2) عبد الحميد محمد ، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، ط2 ، عالم الكتب ، القاهرة، مصر ، 2004م ، ص 213، 214.

جديد للمادة المقروءة بكيفية تسمح بالوصول إلى المعنى المقصود" (1)

تحليل المحتوى للوثيقة أو النص يكون على مستويين اثنين :

المستوى الأول هو تحليل المحتوى الظاهري للوثيقة [...] يتمثل في تحليل ما هو معلن عنه بشكل واضح أي ماتضمنه الوثيقة حقيقة كتحليل المحتوى الظاهري لبرنامج حزب سياسي الذي يتضمن استخراج المواضيع الأكثر تناولاً أما المستوى الثاني فيتمثل في تحليل المحتوى المستتر للوثيقة فهو تحليل خفي للوثيقة أو النص بمعنى هو استخراج المحتوى غير الظاهر ، كل ما لم يتم التعبير عنه بشكل واضح في الوثيقة ، كما تظهر القيم الغير المعلنة المستخرجة من المواقف وتصريحات القائم بالاتصال للاجابة عن التساؤلات التي طرحناها في الاشكالية ، سنحدد فئات المضمون التي الهدف منها هو الاجابة عن السؤال : ماذا قيل ؟ فنحن في صدد البحث عن المعاني والأفكار التي تحملها هذه الرسائل وباعتمادنا على هذه التقنية ، سنقوم بتحديد بعض الفئات التي نعتبرها الأجمع لتحليل هذه الرسائل بمعنى العناصر الدالة في الوثائق ، وتتمثل هذه الفئات في : الموضوع ، والأساليب

### 3- فئة الموضوع

تعتبر فئة الموضوع ( theme ) أساسية يتم على أساسها تحديد الفئات الأخرى ، وإذ لا يمكن الانتقال إلى فئات أخرى بدون تحديد هذه الفئة ، يجب أن يحدد الباحث حول ماذا يدور الموضوع في الوثيقة أو الوثائق ، كما تساعد هذه الفئة في الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى لتحديد اهتمامات القائم بالاتصال ، وعند تحليل محتوى الوثيقة قد نجد مواضيع (2) فرعية (sous-themes) نلجأ إلى تحديد هذه الأخيرة في حالة ارتأى الباحث ضرورة تدقيق المعلومات التي تمنحه اياها فئة الموضوع ، وهذا ما يحدث عند تحليلنا لخطب رئيس دولة ما مثلاً ، فقد يعرض في خطابه موضوعاً واحداً مثلاً مسألة الأمن أو مواضيع أخرى في نفس الخطاب : مسألة الأمن ، البطالة والسياسة الخارجية.

(1) أنجوس موريس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، ترجمة صحراوي بوزيد وآخرون ، ط2 ، دار القصبية ، الجزائر ، 2004 ، ص218.

(2) عبد الحميد محمد ، المرجع السابق ص 121.

## 4- فئة الأساليب :

وتسمى كذلك بفئة أساليب تحقيق الأهداف وهي: " ما يقترحه المؤلف من طرق عمل لبلوغ هذه القيمة أو تلك " <sup>1</sup> حيث يتم اقناع المستمعين بمحتوى الرسالة لما يهيئون ويستميلهم القول الخطابي حتى يشعروا بانفعال ما " ويتم اقناعهم عن طريق العديد من التقنيات (1)

الاقناع عن طريق تقديم صورة حسنة عن الذات وتدعى Ethos

الاقناع عن طريق التأثير على عواطف وأحاسيس المتلقي وتدعى استمالة النفوس Pathos

و أخيرا استهداف عقل المخاطب وتفكيره عن طريق الحجج والبراهين Logos (2)

إذ على المرسل ان يستخدم مجموعة من الأساليب ليتمكن من استمالة رأي المستمعين ويقنعهم بمحتوى الرسالة ويبدو ان قدور مكافح الفساد على دراية ببعض الأمور إن لم يكن جُلّها فهو على معرفة بطباع الناس وما يمكن أن ويستميلهم لذلك اختار أساليب أساسية تجعل من الرأي مقبولا لجمهور الدراسة وذلك بالتركيز على الأخبار المحلية تارة واستخدام العامية تارة أخرى ، وعند تحليلنا لرسائل قدور مكافح الفساد ، وجدنا أنه استند على تقنيتين وهما :  
- الاقناع عن طريق التأثير على عواطف وأحاسيس المتلقي بتوظيفه العامية فاللغة بشكل عام هي " عمل وفكر في وقت واحد إنما عمل وسلوك لأننا بواسطتها نسعى للتأثير في غيرنا إذ ندفعه بهذا الاتجاه أو ذاك فلا يوجد كلام مجرد كلام أو كتابة لمجرد كتابة فهو فعل وظيفي له غاية (...). واللغة فكر وبنية (3)

أ - استهداف عقل المخاطب وتفكيره عن طريق الحجج والبراهين

ولكي يستميل القائم بالاتصال ( قدور مكافح الفساد) عواطف المتلقين يستخدم العامية في طرحه للأخبار كما يستخدم التشهير بأسماء الفاسدين المعروفين في المنطقة المحلية لاستثارة عاطفة الحقد والكراهة تجاه من يعرف الفرد الفاسد ليمارس الضبط والضغط عليه من خلال هذه الصفحة ، ويبدو أنّ موضوع هذه الرسائل يتحدث عن الفساد الذي استشرى في مدينتي غرداية ومتليلي ومحاوله إيجاد حلول له تتمثل في التهديد والتشهير بالفضيحة والاستنجاد بالعدالة كأنّ المرسل هو ضمير المجتمع الحي الذي يحاول فرض أسلوب الضبط وتفعيل الرقابة الاجتماعية

(1) موريس أنجرس ، المرجع السابق ، ص 278

(2) مجلة كتابات معاصرة ، مقال بعنوان الاتصال الاقناعي في فن الخطابة ، محمد بركان ، العدد 61 ، بيروت ، لبنان ، 2006م

(3) عبد الغني عماد ، سسيولوجيا الثقافة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، 2006م ، ص 140 .

## 5- فئة الاتجاه :

تعتبر فئة الاتجاه (direction) من أكثر الفئات استخداما ، يحدد على أساسها اتجاه القائم بالاتصال .

تعبّر عن موقف القائم بالاتصال ، وعادة تستخدم فئات الاتجاه التالية :

الاتجاه المؤيد ( favorable )

الاتجاه المعارض ( defavorable )

الاتجاه المحايد (neutre) <sup>(1)</sup>

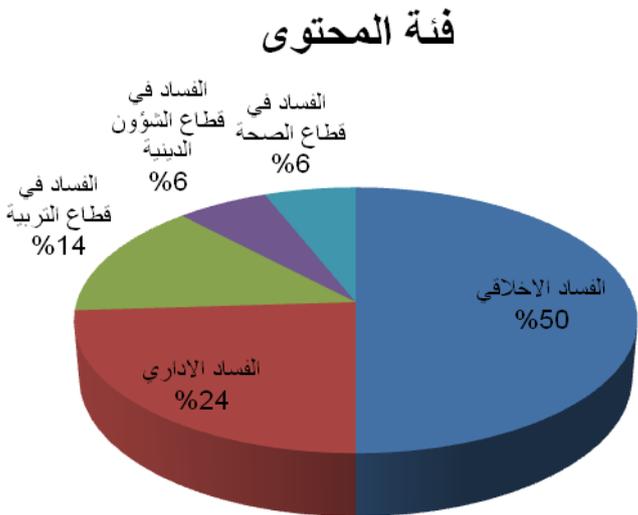
## 6- العينة :

مأخوذة من موقع الفاييبوك وبالضبط صفحة قدور مكافح الفساد وهي تحتوي مجموعة وثائق متنوعة تتضمن أخبارا محلية وعددها 80 وثيقة تم تصويرها بآلة التصوير ثم وضعها في ملف على رقاقة الكترونية ثم استخراجها بطريقة الطبع ، تبدأ هذه الأخبار من 16 أغسطس (أوت) إلى 04 أكتوبر وهي وثائق تخص أخبار محلية لولاية غرداية وماتبع مناطقها زقاق ليهود ، الثنية ، واد نشو ، الضاية ، مرماد ، زلفانة ، المنبوعة ، وتخص دائرة متليلي وما تبعها من مناطق حي لقصر ، السوارق ، الحديقة ، القمقومة، لكحيلية ، والجداول التالية وتحليلها تبين محتوى هذه الوثائق :

(1) محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، ط2، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 2004، ص122

## 7- تحليل الفئات من خلال الجداول :

الجدول رقم 1: يبين فئة المواضيع التي تطرق لها قدور مكافح الفساد



شكل رقم 1: يبين المواضيع التي تطرق لها قدور

مكافح الفساد في الصفحة

فئة المحتوى			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	التكرار	النسبة المئوية
1	الفساد الأخلاقي	33	50%
2	الفساد الإداري	16	24%
3	الفساد في قطاع التربية	9	14%
4	الفساد في قطاع الشؤون الدينية	4	6%
5	الفساد في قطاع الصحة	4	6%
	المجموع	66	100%

نلاحظ من هذا الجدول وجود خمس وحدات تحليل تعبر عن محتوى الفساد الذي تطرق إليه صاحب الصفحة في مدة زمنية معينة ، حيث نلاحظ 50% لمحتوى الفساد الأخلاقي في الوحدة رقم 1، مقابل 22% من الفساد الإداري كما تبينه وحدة التحليل رقم 2، ومقابل 12% تخص الفساد في قطاع التربية توضحه الوحدة رقم 3 ومقابل نسبتان متساويتان ومتعادلتان تقدران 6% لكل من الفساد في قطاع الشؤون الدينية و الفساد في قطاع الصحة وهذا تبينه الودعتان رقم 4 و 5 لمحتوى رسائل الفساد الذي تضمنه المجتمع المحلي وبعض المناطق المجاورة .

يظهر من خلال المواضيع التي تطرق لها قدور هامة واجتماعية و كان النصيب الأكبر لموضوع الفساد الأخلاقي الذي أخذ موضوع الفاحشة وارتكابها، ويليه موضوع بيع وشرب الخمور ثم السحر والشعوذة في المجتمع المحلي، حيث كان لا بد من السيطرة والضبط فأوجد قدور من خلال موقع الفاييس بوك وسيلة لمحاربة كل الفاسدين والمشجعين لهذا الفساد

وذلك عن طريق قانون السيطرة الغير مباشرة التي تستمد فعاليتها ونشاطها من مصادر عامة في المجتمع ، غير محدودة ولا ارادية وتمثل في العادات والتقاليد والأعراف والتي بدورها لها سيطرة وتأثير على سلوك الأفراد وتصرفاتهم ومن خلال الرأي العام الذي يشكل فيه العقل الجمعي أسلوب للمراقبة الاجتماعية أعطى قدور مكافح الفساد الحق لنفسه للتدخل في النظم الاجتماعية إلا أن هذا التدخل لم يكن عشوائيا وإنما اتبع في ذلك خطة منظمة هادفة ، وتعاونية يشارك في تنفيذها أفراد المجتمع المستقبلين للخبر والمرسل هو صاحب الصفحة قدور مكافح الفساد الذي استعمل حيل نفسية تستهدف الضغط النفسي الذي يصفه **لوملي** بأنه منهج رمزي إنساني يعمل على إبراز المشاعر، وخلق اتجاهات وتوصيل الأفكار ، من ذلك ما ورد في **الوحدة رقم 1 الفساد الأخلاقي** يجربنا صاحب الصفحة " من لقضايا لواقعية لي صارت عندنا في متليلي لكل وحدة تمشي وري لهف وتبليط تاع شباب اضايع "" كايين لفساد في كل بلاصة وفي كل بلاد وفي كل مهنة والمشكلة لا مراقبة ولا محاسبة لو اش راهم مديورين " من هاد لفساد تلقي **موالين تاع لمواشي** يشرو في نجارة ويزيدوها للعلف ومن بعد يبيعوها للناس باش يسرقوهم " فمثلا في تحذير الأولياء ، خاصة في **المجال الأخلاقي** نجد الكثير من تنبيهات و الإرشادات لأولياء الأمور لحماية أولادهم من الوقوع في مصيدة الفساد الأخلاقي كنوع من الرسائل الوعظية، و لأن الأخلاق قائمة على التربية واكتساب القيم ، من هذا نجد " لعندو ولدو ولا بنتو يعرف هاد **لحتالة** قي يعاود يريقل رقاقتو مليح خاطر لحالة راهي ما تعجب معاهم " حينما يشحن انفعاله بالتهديد يقول له " و اذا ما حشمش على روحو واستقال من خدمتو لي راه دايرها مصيدة **لبنات ناس** رايع نخرجلو لمستور ولمكشوف ولعب معاي خطير ياسر يا ..... دير حسابك مليح " ولجماعة لكيف ولمخدرات " اذا ما حشموش رايجين نكشفوهم بتفصيل باش يعرفوهم كل ناس والديهم وعيالهم ورايجين نصفو لبلاد من هاد **حتالة** " " وإلى الناس الذين يبيعون الشراب " لي يفضل مصلحتهم ودرهم على صحة اولاد ناس شيطان " حينما ينه لمافيا تاع لهتهات " بصر كلشي وعندو حدود "" متزوجات ومحترمات يخدمو على رواحهم وفاتحين بيوت يتعرضو لهاد الشي من رجال فاسدين " ويتم تهديده لهم ويقول : " من هنا نحد هاد لفاسدين بلي رايني موش رايع نرحم حتى واحد فيهم وسيرتو لي يجاهرو بهاد الشي ورايع نكشف لبازقة ليهم " " راهم يخدمو براحتهم خاطر مسؤول لحي علابالو بكلش وقاعد ساكت وضارب انح "

مما يدفع النشاط الانساني للفعل التفاعلي عبر الوسائط الالكترونية لاحداث الضغط النفسي والضغط الاجتماعي على هؤلاء الفاسدين من وجهة نظر قدور مكافح الفساد ب دون اللجوء إلى العقاب أو الجزاء الفيزيقي، وفي مجال الفساد الاداري الذي شغل الوحدة رقم 2 يقول " حين يتحدث عن موضوع قد ينجر عليه العديد من المشاكل في مجال الفساد الاداري فيقول "إذا نحل هاد لموضوع رايح يكر ناس ياسر للبيتة "" يبدو أن هذه الانفعالات نابعة من شدة الفساد الذي استشرى في المنطقة لذلك تترجم في شكل تعبيرات وارشادات ورسائل وعظية التي تعمل على نقل فكرة أو عاطفة أو اتجاه شخص إلى شخص أو مجموعة أشخاص إلى مجموعة أخرى حيث نجد أن الأمر متبادل بين قدور مكافح الفساد وعدد المتلقين للرسائل فهو يؤثر عليهم بالأخبار المحلية وتنبههم بقيم المجتمع والمعايير التي يجب أن يمثلوا لها يتأثر بعدد المتلقين أو المعجبين لما يراه منهم من تشجيع واعجاب وهذه الحيل ناتجة عن معرفته التامة بذهنية المجتمع الناقد لكل مخالف للمعايير والمثل والقيم لذلك نجد تنوعا واضحا في تناوله للأخبار بغرض بسط السيطرة الشاملة وايصال الوعي والادراك للناس بأنه موجود في كل مكان فساد .

ومن المواضيع التي تطرق لها في مجال قطاع الشؤون الدينية الذي احتل الوحدة رقم 3 نجد أنه تطرق لموضوع الفساد من خلال بعض المساجد التابعة لمنطقة المنيعه والذي كان فيها المعتمد المالي والمؤمن على أموال المصلين هو المتورط فيهما من وجهة نظر قدور حيث يقول عنه: " تكلمنا يوم 11 أبريل لي فات على موضوع تاع لمعتمد الديني في لمنيعه وواش راه يدير من تسيير فاسد لناس اضعاف ولايمين باش يتحكم فيهم ويدير واش راه باقي "

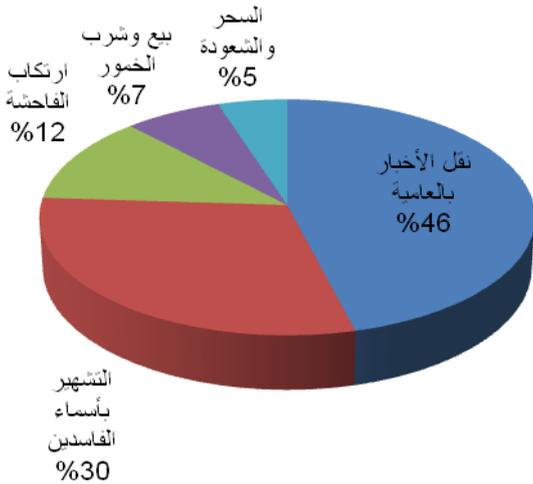
أما في مجال قطاع الصحة الذي كانت نسبة الفساد فيه ضئيلة في الوجد رقم 5 تطرق قدور إلى مواضيع منها موضوع التسيب والإهمال يقول: " قالك راهم في سيطار لكبير فيه حرب كبيرة على شكون لي يكون لمدير تاعو بين 3 من ناس "وعلى هذا يدلي قدور بتعليقه اتجاه هذا الموضوع بقوله: " ياو ربي يجيب لخير وخلاص خاطر لبلاد يخصوها رجالة خدامة موش مدايزين على شكون لي يحكم في حوه " لذلك نلاحظ الضغط في هذه الصفحة عبارة عن أداة للتخطيط العقلاني وأداة للتغيير وجد الضغط فيها من أجل تحقيق الامتثال والسيطرة على الانحراف ويعبر لابيير عن هذه الحالة بقوله: قوة من قوى أو عامل من العوامل التي اشتركت في السلوك الانساني حيث نج الضغط هو القوة الأولى في تكوين السلوك وتليه التنشئة الاجتماعية في حين أن المواقف الاجتماعية هي القوة الثالثة لذلك استطاع قدور مكافح الفساد تكوين العقل الجمعي الالكتروني ليكون الخبر عامة حقق نسبة انتشار في مجتمع الانترنت عن طريق الصفحة التي حصدت أعداد من المعجبين في وقت معين كأن الفرد وجد ما يشبع حاجته النفسية عبر هذه الصفحة حيث أصبحت لديه صلاحية التدخل لكي يعدل ويكيف النظم الاجتماعية وهذا التدخل هو

نتيجة الحركة الاجتماعية التي أدت إلى الاضطرابات والفوضى في النظم ومن أساليب الضبط الرمزي التي نجدها في هذه الصفحة التي تتمثل في الدم أو السخرية فمثلا نجده يقول: واقبلا هادا نيفوك صحيح يعني تاع حاويات أزيل لخضر وقبلا كنا قاطين فيك ووصلت بفضل ارجال لي غلظتهم لهاد لبلاصة لكبيرة عليك ياسر وعلى **الحتالة** لي راها معاك .

وعندما يسخر من المسؤولين الذين يعملون في مكان ويتركون مكان يقول " كيما لحي تاع لكحيله لي جاتوعلى عينولعورة كينو ما فوطش عليه "يخي حالة يخي كل واحد جاينا داير دولة في راسو" "روحي يادزاير بسلامة " ادخل يامبارك بحمارك " ، وبالرغم من أنّ المواضيع اختلفت في صفحة قدور مكافح الفساد إلا أن قدور حافظ على نفس الأسلوب فيها وهونقل الخبر بالعامية المحلية التي تحمل رموز ومعاني مشتركة للثقافة المحلية ، محاربة القيم الفاسدة والامتثال لمعايير المجتمع كما استخدم أسلوب التشهير والفضح بالأسماء الصريحة المعروفة في المجتمع مرة ومرة باستعمال رموز وحينما استعمال ألقاب محلية متعارف عليها في المجتمع المحلي الافتراضي

## جدول رقم 2: يبين فئة الفساد الأخلاقي في المجتمع

### فئة الفساد الأخلاقي



فئة الفساد الأخلاقي			
النسبة المئوية	التكرار	وحدات التحليل	رقم الوحدة
46%	46	نقل الخبر بالعامية	1
30%	30	التشهير بأسماء الفاسدين	2
12%	12	ارتكاب الفاحشة	3
7%	7	بيع وشرب الخمر	4
5%	5	السحر والشعوذة	5
100%	100		المجموع

شكل رقم 2: يبين فئة الفساد الأخلاقي

نلاحظ من الجدول فئة موضوع الفساد الأخلاقي أن الأسلوب الذي استعمله صاحب الصفحة هو الخبر المحلي، الذي يرسله بذاته أو يُرسل له حتى يستطيع التأثير على الجمهور الافتراضي وبالتالي يتم التجاوب، والرد بصورة مباشرة لذلك كانت النسبة 46% في الوحدة رقم 1، كما اعتمد على أسلوب آخر هو التشهير بأسماء الفاسدين في نظره ونظر المعلقين، حيث كانت النسبة 30% في الوحدة رقم 2، وتليها وحدة رقم 3 بنسبة 12% وتقابل الوحدة رقم 3 بيع وشرب الخمور 7% النسبة مرتفعة، بالمقارنة مع المجتمع المحلي المحافظ وتمسك بدينه

باعتبار الدين وسيلة ضبط ذاتي قبل أن يكون ضبط عام، وفي مقابل النسبة 5% توضح الوحدة رقم 5 التي تحمل موضوع السحر و الشعوذة وتظهر مرتفعة قليلا، وكأّن مؤسسات الضبط لا تقوم بوظيفتها في هذا الشأن مما ينتج العديد من السلوكيات المنحرفة التي نلاحظها، تطرق صاحب الصفحة إلى موضوع الفساد الأخلاقي لضمان استقرار التنظيم الاجتماع والحفاظ على الحالة السوية للأفراد من خلال اشباع حاجاتهم النفسية التي تسعى لتحقيق العدالة، ولو كانت اجتماعيا لذلك عمد صاحب الصفحة إلى أسلوب التشهير، والفضح بأسماء الشخصيات المعروفة عبر الأنترنت من خلال صفحة خاصة بضبط الفساد في المجتمع المحلي فعمد إلى ذكر الأسماء أحيانا بشكل صريح مع رمز حرفي مثلا في موضوع ارتكاب الفاحشة الخاصة بالوحدة رقم 3 " هاداك ن لي راه يبيع في لكيف في رحبت جرودة ومكافاهش هاد الشي وراه تاني يدير في خدائم تاع اشواطين ويدير في فعل قوم لوط مع لولاد صقار ولعياد بالله " وأحيانا يذكر الأشخاص على شكل رموز "هاديك لفاسدة ز.ز" وأحيانا أخرى بالألقاب مثلا " " هاد د راه يخرج في بنات متليلي لي مايستهلوش بلكروضة تاع صاحبو ض " وأيضا دائما في نفس الموضوع يقول "كاين موضوع لافريكاني دايردارو لفساد الأخلاقي واهم يجوه زوج بنات من لقمقومة ومعروفين وراهم عارفين مليح ولاواش يا جماعة لخبريابس" يتحدث عن موضوع ارتكاب الفاحشة في زقاق ليهود التابع لولاية غرداية يقول: " كي تكلمنا على لموضوع تاع اديار تاع لفساد لاخلاقي لي راهم في زقاق ليهود لازم مانساوش هاديك مسمية م ولي ورتها على امها . ولي راهم يروحولها ش ورباعتو" وفي نفس الموضوع في منطقة متليلي يقول قدور: " هاداك " ج" لي تكلمنا عليه راه يدير في وحد لومور في بنات متليلي ما يعلم بيهم قي ربي ولمشكلة اتولي راه يعاون فيه كاين وحد لحتالة من اولاد متليلي وهو ولد م "

تنتقل هذه الرسالة الخبرية إلى رسالة تفسيرية ويقول "هاد د راه يخرج في بنات متليلي لي ما يستهلوش بلكروضة تاع صاحبو ص لي راه محول دارو تاع سبب لدار تاع دعارة ومتفاهم مع د انو يصورو هاد لبنات ويديرو ليهم فيدياوات ومن بعد يهددهم باش يعطوه دراهم مقابل انو يمحي ليهم تصاورهم "هاد الشراب

مشاركين في بيعو ن.د هاداك ل لي تكلمنا عليه شحال من مرة وعلى فسادو ل اخلاقي راه يدير في وحد لومورفي بنات متليلي ما يعلم بيهم قمي ربي و ع. "

يرسل قدور انفعاله التهديدي ويقول: " واذا ما حشمش على روحو واستقال من خدمتو لي راه دايرها مصيدة لبنات ناس رايح نخرجلو لمستور وملكشوف ولعب معاية خطير ياسر يا "ل"دير حسابك ملبح "ويضيف في نفس الموضوع في لاسيتي تاع المتقنة التابعة لدائرة متليلي يقول: " هاديك لاسيتي تاع لمتقنة راها فيها وحد لمواضيع تاع لفساد اخلاقي وواحد ما تحرك باش يوقفها ولا امر بالمعروف ونهى على لمنكر راح

من هاد لبلاد " يفصل في الموضوع يقول: " الشئ واش راه داير واحد لبنادم يقولولو الزا.... هو كبير ومش متزوج وساكن في دار من اديار لفاقة هاد لبنادم مرة على مرة يجيب وحدة تسكن في لقعدة متزوجة وبولادها وووو " يرسل قدور مكافح الفساد نصيحة له: " يا بنادم تزوج على روحك راك كبير وخليك من هاد لخدائم. واذا جاتني لمعلومات بلي مزال في خدائمك رايح ننشرك " ودائما في نفس الموضوع في منطقة غرداية يقول " من لفاسدين في غرداية ولي راه معروف عند بعض ناس وهاف ناس ياسر بلخلاق تاعوكاين م.د هاد لبنادم فاسد وطراطي وداير رايو فلقاشي وهو يسكن في حي لاقين في مرماذ لاعبها بلي متخلق وهو ربي يعفو وخلاص " يفصل قدور في مواضيع الفساد التي تورط فيها يقول "ومن لومور لي راه يدير فيها انو يخترق في اجهزة لبنات ويهددهم باش يدير معاهم علاقات ويخدم مع النساء لي في ديار خ وبوع.... ولع.....

" يضيف في موضوع الفساد الاخلاقي يقول " كاين وحد لخدائم عندنا في المجتمع هي خدائم تاع تيقة من هاد الشئ كاين خدامة طاكسيفون لي راهم يدو انوامر لبنات ونساء باش يفليكسو ليهم يصبح يديرونجي فيهم هاد اخر تحدير ليك يا صاحب رقم 055..... خاطر راني قادر نخرقك قدام قاع ناس " " وحد الفاسد كب الزيت حدا الجامع " ثم يضيف " وهاد الفاسد يصلي في الصف لول "

وفي موضوع بيع وشرب الخمر الذي جاء في الوحدة رقم 4 يقول صاحب الصفحة " من ناس لي راها تباع فشراب لولادنا ويفسدو فيهم كاين تاني هاداك ب.ع مول اكسنت بيضا هو وصاحبو ن.د " ينهي موضوعه في النهاية بتعبيره الخاص مثلا يقول: " يعني ناس فاسدة ماليهم في لكشفة خاطر لي يفضل مصلحتو ودراهم لحرام على صحة اولاد ناس شيطان "

كل هذا لتحديد نطاق السلوك المقبول في المجتمع ففي كل مجتمع أو جماعة توجد مقاييس مطلوبة يتوخاها الفرد في انجازه لدوره قد تتمثل في العادات والتقاليد ونظرة الناس للشخص المعروف وإذا أخل بدوره فإن تصرفاته لا يسمح بها المجتمع ولا يجيزها أفرادها حيث يقول سمنر في نظرية الضوابط التلقائية " إن الطرائق الشعبية عبارة عن عادات المجتمع، وأعرافه، وطلما أنها محتفظة بفاعليتها فهي تحكم بالضرورة السلوك الاجتماعي ، وبالتالي تصبح ضرورية لنجاح الأجيال المتعاقبة " ومم تطرق له قدور في نفس الموضوع نجد بيع المخدرات " ولي راهم يسمو تاني في أولاد ناس بلكيف ولمخدرات كاين واحد يسموه خ " يواصل في تفاصيل فساد ع.د في منطقة سيدي عباذ التابعة لدائرة بنورة ولاية غرداية يقول : " مزال صقير الا انو راه يبيع فليحوب ليكستا في سيدي عباذ هو ومجموعة من لبنات الفاسدات "موضوع بيع وشرب الخمر "

ومن الناس لي راها تبيع في لخمور باش تفسد أولادنا كاين هداك د . ج لي تكلمنا عليه في موضوع الفساد لخلاقي " ويضيف في نفس الموضوع عن حي زقاق ليهود التابع لولاية غرداية يقول : " ومن ناس لفاسدين في زقاق ليهود ولي راهم باقين يضيعو ولاد ناس كيما راهم ضايعين كاين هداك م . ح و ع . ك و ع . ي و ت . د في يوم عرفة يبيعو في الشراب وزطلة لي جابتوليهم هاديك لفاسدة تاع س قاع ناس يعرفوها ولي ماعندهاش من لي خرجت من الحبس "

ودائما في نفس الموضوع في حي تيممكرت التابع لدائرة متليلي يقول : " واش جاني على لموضوع تاع تفشي لمخدرات بين لولاد في حي تيممكرت ثم يشير قدور إلى لامبالاة من طرف الاولياء فيقول : " والاولياء لا خبر كل واحد لاهي بتفاتف ومخلي اولادو للهلاك "ينتقل إلى موضوع السحر والشعوذة في الوحدة رقم 5 فيقول : " هداك ل م راه دايرها قي للقزانة واشعوذة من جيهة لجيهة ومن هاد لمشعوذين لي راه يروح ليهم كاين هاديك لقزانة تاع أفلو لي وراها لو صاحبو و " وفي نفس الموضوع يقول " من ناس لي راها تصلي في صف لول ويديرو في شعوذة وسحر كاين واحد يسكن في حي الشعبة ويسموه "أ" ولي راه أكبر اسحرة ولمشعوذين "

فنجد صاحب الصفحة لم تكن لديه استثناءات في عملية الضبط فعلى حد قوله " لقلط يخلص " لا نساء

ولا رجال فكأن الغرض الأساسي هو تحقيق العدالة من خلال القانون العرفي المتواجد في المجتمع المحلي

حيث نجد كولي يقول : " الضبط الاجتماعي هو في جوهره ضبط ذاتي من جانب المجتمع فالمجتمع هو الضابط وهو المنضبط في الوقت نفسه ، حيث أنّ له قدرة مستمرة ودائمة على الخلق الذاتي للضوابط " لأن من طبيعة الضوابط الاجتماعية أحداث التماسك الاجتماعي الذي لا يكون كاملا في معظم الأحيان ، كون المصلحة الفردية تتعارض مع مصالح الجماعة.

لذلك يحاول صاحب الصفحة قدور إبعاد الفردانية في خدمة المجتمع وتحويلها إلى الخدمة العامة دائما من خلال أسلوب التشهير في المجتمع المحلي العارف بشخصياته والفاهم للعامة ، و لمعانيها ورموزها في نقل الأخبار، استهدافا منه لعقل المستقبلين ، اشباعا لحاجات الفرد النفسية حيال ما يحدث في المجتمع من تخريب وفساد والأكثر من ذلك خدمة المصالح على حساب "القليل" على حد تعبير قدور مكافح الفساد،

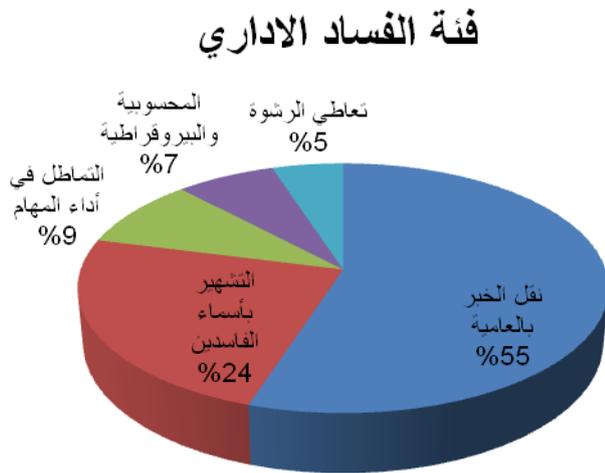
لذلك يمكن القول أنّ التفاعل من المرسل إلى المستقبل أساسه الخبر الذي نقل في شكل رسالة تحمل المعاني المشتركة بين الناس في الثقافة الواحدة والتي تساعدهم على رسم التوقعات الخاصة بسلوك الآخرين ، في نفس الموضوع فالناس تعيش في عالم اتصالي وينظرون إلى اتصالمهم على أنّه منحة مستحقة لهم وشيء ضروري مع بعضهم البعض وفي اتصالمهم هذا يتم نقل الرسائل الخيرية والانتقادية التي نشهدها لصاحب الصفحة قدور مكافح الفساد غرضا للضبط والضغط في نفس الوقت حيث يعبر عن هذه الحالة روس "العين بالعين والسن بالسن "

فكان يختتم مواضيعه بتعابير مختلفة كدعاء أو مثل شعبي أو عبارات مشحونة بانفعالات تهديدية من ذلك " الدنيا لاعبة وناس لي نورمالون تراقب وتحارب هاد الشي عارفة كلش ومرقدة عليه " " وإذا كل واحد لاهي بتفتاف ومخلي اولادو للهلاك " يقول قدور لد .... "روحي استري روحك خاطر هاد الشي راه كبير عليك ياسر " وينبه الناس عن الساحر الساكن بحي الشعبة يقول : " لازم قاع ناس يديرو حذرهم منو خاطر هو انسان مريض بسحر وباقي يطوع قاع ناس ليه ولعياذ بالله "

يقول عن الفساد الذي لحق المتزوجات والمحترمات من الرجال الفاسدين : " راني من هنا نحذر هاد لفاستين بلي راني موش رايع نرحم حتى واحد فيهم وسيرتو لي يجاهرو بهاد الشي ورايح نكشف لبازقة ليهم " وعن موضوع السحر والشعوذة الذي شارك فيه ع يقول قدور عنه : "ربي يخرجنا منها على خير ان شاء الله " " بصح كلشي وعندو حدود" يضيف لموضوع حي لاسيتي المتقنة يقول : "لمهم لازم سكان تاع هاداكي لحي ينفضو لقبرة على رواحهم خاطر راها اشيعه تاع حيههم وصلت لكل بلاصة "

إذ أنّ قدور يمثل خاصية أخلاقية والسلطة التي منحه المجتمع اياها ، وهذه السلطة تميل إلى المساواة بين الناس عن طريق تدعيم الحقوق الطبيعية المتعادلة حيث أنّ روس يعتبر هذا الضبط تمارسه الكتلة الاجتماعية بعد أن وجدت مركز وهيبه لها بين أوساط المجتمع واستطاعت التأثير عليه من خلال مجموعة أفراد افتراضيين في الفضاء السايبري ، مما ينتج تفاعلات العقول البشرية بواسطة العقول الآلية في مختلف أطراف العالم لمماثلة الاجتماع البشري ومحركاته مما يتأثر سلوك الفرد مع الآخرين بمدى هذه المحاكاة والمشاركة في التوحد الاجتماعي ، فهو بهذا يشارك مع الجمهور الافتراضي في عملية الضبط الاجتماعي ، حيث يفسر محمد لبيب النجيجي هذه السيطرة التي اعتمدها قدور مكافح الفساد بالسيطرة الغير رسمية التي تعتبر من الأشكال الغير الرسمية في عملية الضبط لأنها لا تنص عليها قوانين الدولة وأنظمتها وتشريعاتها الرسمية ، وإنما تمارس بصورة تقليدية وهي بهذا تستمد سلطتها من القواعد المتعارف عليها، في تنظيم العلاقات بين أفراد الجماعات الأولية كالعائلة وعلاقات الجوار ، وأفراد المنظمات التي تجمعهم اهتمامات مشتركة ويضيف في قوله تعمل السيطرة الغير رسمية بصورة فعّالة و ايجابية، بسبب ما يسودها من شعور انتمائي أو مشاركات وجدانية أو مشاعر مهنية أو اقليمية .

## جدول رقم 3: يبين فئة الفساد الاداري في الدائرة المحلية والمواطن المجاورة



فئة الفساد الاداري			
النسبة المئوية	التكرار	وحدة التحليل	رقم الوحدة
55%	55	نقل الاخبار بالعامية	1
24%	24	التشهير بأسماء الفاسدين	2
9%	9	التماطل في أداء المهام	3
7%	7	المحسوبية والبيروقراطية	4
5%	5	تعاطي الرشوة	5
100%	100		المجموع

شكل رقم 3: يبين فئة الفساد الاداري

نلاحظ من الجدول تحليل محتوى رسائل صفحة قدور مكافح الفساد فئة موضوع الفساد الاداري الخاص بالمجتمع المحلي للصفحة حيث اعتمد صاحب الصفحة أسلوب الخبر بالعامية بنسبة 55% في الوحدة رقم 1 وفي مقابل ذلك اعتمد أسلوب التشهير بأسماء الاطارات لمحاربة الفساد 24% في الوحدة رقم 2، وتقابل الوحدة رقم 3 التماطل في أداء المهام بنسبة 9% تطرقت الصفحة لموضوع المحسوبية والبيروقراطية كانت النسبة 7% في الوحدة رقم 4 وفي المقابل بنسبة 5% تخص تعاطي الرشوة في الوحدة رقم 5

لذلك كان لا بدّ من استعمال وسيلة لضبطهم واحياء الضمير فيهم فقد لجأ إلى أسلوبين التشهير بأعمالهم الفاسدة بذكر الأسماء بشكل صريح مثلاً نجد في قوله "ع لفاسد قاعد يخدم في بلديتو بعقلية جهوية وتقسم لبلاد وخلاص وعندبالو بلي هاد رايح ينفعو يعني بنادم لي يولي يفرق بين لاحياء تاع بلديتو في أمور تافهة واش فعدلو مزال

يبدو أنّ هذا الاسم كان حاضرا مع فئة الفساد الأخلاقي وهاهو حاضر مع فئة الفساد الاداري "هاداك لفساد لي راه في بلدية بسبب سببة اضعف تاغ لمزلش بلدي لي متكون قي من **لحابسين** وهو لي خلي واحد حابس كيما " ل . ر " يشد بلدية " ومن **لحابسين** لي ماعندهم حتى دور فبلدية س . ع لي يتمعلم قي على ناس اضعاف ولا ز لي عاطيها قي لرشوة وقاعد بيع فبلاد لناس لبرانية لي ماعندهم حتى علاقة في بلدية قاعد ديرها قي على بنات الناس أوتشمشيم على النساء هو وخوه لحابس لاخر **ش** ومعامهم **ق . ر** صاحب لوجوه ولي دايرها قي لتحليف للمير وتخرض على ناس "

ثم ينتقل إلى موضوع **التماطل في أداء المهام** الذي جاء في الوحدة رقم 3 من خلال ما حدث في متحف المجاهد يقول: "واش هاد لكلام لي رانا نسمعو فيه على اختفاء وحد لوثايق مهمة من متحف لمجاهد وين راهم ناس **لمسؤولين** على هاد الشي ولا لحالة ولا سايبه يا سي ع "

ودائما في نفس الموضوع يطرح مشكلة الماء الملوث في حي لقصر التابع لدائرة متليلي " تكلمنا شحال من مرة على لمشكل تاغ لما، لي راه يجي لناس في حي لقصر وهومعمر تراب وماعيات ناس تشكي من هاد الشي **لجماعة** م ومكان حتى حل " ، و في نفس موضوع **الاهمال والتماطل في أداء المهام** ينتقل إلى بلدية بسبب التابعة لدائرة متليلي يقول "هاديك بسبب صبحت بورة تاغ لفساد مع هاد **لحابس** ولمزلش تاغو لي كيما هو لا أكثر ومن هاد لومور لي راها حابسا في بسبب كاين مشكل نظافة تاغ لاحياء ، ولي راه عندهم قريب عام ولا أكثر ماشافوش جماعة تاغ النظافة .

ودائما في نفس الموضوع وفي نفس المنطقة طرح قدور مكافح الفساد موضوع **الاهمال والتسيب** من خلال مشكلة الناموس في بلدية بسبب يقول " من لمشاكل تاغ بسبب كاين لمشكل تاغ الناموس لي راه داير فناس لمنكر مع انو راه لحال بارد وهادا بسبب لوساخ وقلة نظافة لي تكلمنا عليها قبل "

كما تطرق إلى موضوع **الإنارة العمومية** في منطقة السوارق التابعة لدائرة متليلي فيقول: " من لاحياء لي راها تعاني من موضوع لانارة لعمومية لي راها طافية عليهم في شحال من شهر كاين منطقة سوارق لي راها في شحال من حي فيها بلا ضو من وقت طويل مع انوناسها عياو ما يشكو "

ف نجد قدور يذكر ع . ز في العديد من مجالات الفساد إذا لم يكن كلها ، ثم يهاجم جماعة .... يقول: " جماعة ..... " را هم دايرين را بهم في هاد اسمانات اتوالى بتقطاع تاع اتريسيت في متليلي "

ودائما في نفس الموضوع " يقول قدور تكلمنا على مشاريع تاع لقودرو لي راها تتلوح درا هم تاعها من جبهة لجبهة باش ع ل يدي لباي مع بن عمو " ثم يضيف " ولمشکل انو لوكان هاد لقودرو يتحط في بلاصتو معلهش بصح تلقاه يتحط في شحال من مرة في بلايص مخدومة ومريقة كيما صار حدا خالو وووو "

حول موضوع المحسوية والبيروقراطية الذي تحدد في الوحدة رقم 4 يقول "هاديك لمديرة تاع البيئة راها تمد فلمشاريع حسب انفحة تاعها وبلا ماترجع للقانون تاع اصفقات لعمومية مدت 2 مشاريع لشخص واحد في مدة شهر هاد الشخص يسكن في حي الثنية ويسموه ع . ب ثم يضيف قدور في توضيح المسألة لتنتقل إلى تبادل المصالح "هاد الشئ خاطر هاد لمقاول ع . ب صاحب ولدها لي كانت عندو كروصة من نوع بيكانتو ومن نعرف منين جاتو خاطر راه مزال يقري فلجامعة "وهاد لمقاول وعد لمديرة انوكي تمدلو هاد لمشاريع رايح بيدل كروصة لولدها من بيكانتو لوحدة من نوع اودي تفوت سموها 350 مليون "

لذلك لا بد من تعديل المؤشر نحو الفساد في الادارة المحلية الذي يستدعي الضبط والسيطرة والرقابة الاجتماعية للعلاج وتعديل الانحرافات والحالات الغير سوية في النظم الاجتماعية حتى يضمن صلاحية فاعليتها في أداء وظائفها فالجتمتع ملئ بالمنازعات ، والكبت فيوجد في كل مجتمع تمرد و صراع بين الزمر والفئات الاجتماعية حول المصالح المختلفة

وإلى موضوع الرشوة في الوحدة رقم 5 في بلدية سبب يقول: " من مواضيع تاع لفساد في سبب كيما

قلنا كاين موضوع اتزوير تاع لانتخابات لي راه داير فلقوايم تاع لفوط ولي را هم معميرين بناس من متليلي ولمنيعة ولبيض سيد شيخ والصحراوووووغارداية زايدون لعدد تاعهم بالميات ولي را هم متورطين فيها كاين " ل م . ز . د . ش م ..... ح . أ . . . . . ج ع

فإذا كانت المؤسسات الادارية معدة للتخطيط العقلاني وهي الأداة الحادة للتغيير والتطور فإن ما قدمه قدور مكافح الفساد من فضائح لا يبشر أو لاينبأ عن تخطيط عقلاي للتطوير ولا يدل على وجود أداة صادقة للتغيير

والتقدم نحوي نماذج ثقافية ملزمة بممارسة قيم معينة من خلال علاقات الأشخاص ببعضهم البعض والأفكار والطبقات ثم المجتمع ككله لذلك يحدد لنا لندبرج مفهوما للضبط الاجتماعي حيث يقول أنّ المسالك الاجتماعية التي تقود الأفراد والجماعات نحو الامتثال للمعايير المقررة أو المرغوبة " والذي نجده في الصفحة غير ذلك وهو يعمل ضد الامتثال للمصالح العامة على حساب المصالح الفردية فكان لابد من خلق أداة للضغط وضبط المسؤولين الفاسدين من وجهة نظر قدور فكانت الوسيلة خلق صفحة مزودة بأسلوب التشهير بأسماء الفاسدين وقيمهم الفاسدة

عبر أشهر موقع للمجتمع المحلي الذي يمكنه فك الرموز والمعاني الموظفة في نقل الخبر من ذلك ما يطرحه قدور مكافح الفساد أيضا موضوع تزوير من وجهة نظره يقول: "ومن لاكاديب تاعو واش قال لناس نهار لي بقا يدخل للفوط انو انسان جامعي وووو وهو لي دخل لمعهد قاريدي تاع لقبة بلمستوى نهائي بمعنى تيرمينال ودار التخصص تاع تقني سامي في تميمير ودراسة لاسعار على حسب واش عندي عليه بدليل لقاطع "

ودائما في نفس الموضوع نجد م. د. يقول عنه قدور مكافح الفساد: " زعمة راه يقري في لبراميديكال بشهادة مدرسية مزورة .خاطر كان يقري في ادب وتفاهم مع ع تاع لاكاديمية وحولهاو علوم "

قدور كتب في صفحته عن موضوع خدمة الصوالح من خلال ع وخوه يقول: " وهاد الشي كي ادخل مع هاديك مادام هـ وقالها فوتيلي ملف خويه مقابل انو يتهللى فيها بكاش ديار ولا اراضي كي ادخل هادا ح مفتس رئيسي في خزينة اليزي قلبها قي لصوالح واطراطق . قاعد يفوت لفواتير تاع لمقاولين وووو مقابل لباي لي يديه ويزيد يخدم طاكسيور في اليزي في اوقات لعمل عيني عينك وواحد ما يتحدثو.... " وطرحه لموضوع السرقة والرشوة للمافيا تاع الهتهات وخاوتو يقول"كي تكلمنا على هاديك لمرة تاع لقطاعة لي راها دايرة رايبها مع ت وخوتو بسرايق تاع لراضي وتهديد ناس "

ويضيف في نفس الموضوع عندما طلبوا أولاد هذه المرأة بحذف الموضوع يعلق قدور عن الموضوع في قوله "جي نتكلم على هاديك لمرة لي دايرة اتير في خلق مولانا بطراطق ونهب وتلاعب بللكلمة خرجو لينا أولادها وقاشيها بلي هادي مرأة وعيب نتكلم عليها وووو ، كيللي هي كي تاكل ارزاق ناس عادي وكي ادور في لبيع نتاعها من بعد 3سنين و4 من بعد ما تقضي صوالحها عادي"

دائما في موضوع الاهمال وخدمة الصوالح يقول قدور: " من لمشاكل تاع لعرقلة لادارية لصوالح ناس كاين واش راه يصير في بنك لفلاحة تاع متليلي " وهاد المشكلة هي تاع لبطاقات لمعناطيسية لخاصة ببنك الفلاحة

والتنمية الريفية فرع متيلبي badr " يختم خبره باظهار انفعاله المشحون بتهديد نحو "اذا ما تحلتش هاد لمشكلة رايحين نتبعو ونخلولو ملفاتو وما نخلوش لمقطية " مما يؤدي إلى نشوء اضطرابات وفقدان التوازن في البيئة الاجتماعية من ناحية ، وعدم تكيف الأفراد مع هذه النظم من ناحية أخرى لاعادة التوازن والانسجام بين الأفراد والنظام الاجتماعي القائم ومن ثم يترك الحكم للرأي العام الذي يعتبر أنجع وسيلة للنظام الاجتماعي عبر أشهر وسيلة هي الأنترنت ومن خلال أذكي موقع هو الفايسبوك مما يتيح الفرصة للخبر في أن ينتشر وبسرعة البرق كأن ما ينقله من أخبار على صفحته مسلم به استطاع أن يسيطر على أذهان الأفراد المستقبلين للرسالة وفي هذا الشأن باستمالتهم واستجداء عواطفهم

يقول أحمد الخشاب " أشبه ما تكون بالحساسية الاجتماعية التي تجعل الأفراد يستجيبون لبعض المواقف ويتجنبون مواقف أخرى " هذه الأراء ناتجة عن التربية والعادات الجمعية والدين والقيم الاجتماعية تتبلور كلها في صفحة واحدة هي صفحة قدور مكافح الفساد كنوع من التضامن والتماسك الاجتماعي فتمثل الشعور الجمعي الذي يؤدي إلى الشعور بالانتماء ومنه إلى الولاء للمجتمع إلى تكوين وحدة واحدة يعملون بواسطتها على اشباع احتياجاتهم وحل مشاكلهم.

بالاضافة إلى ذلك فإنّ الشعور بالولاء يشعر الانسان بكيانه ووجوده في المجتمع فالشعور الجمعي الذي تفرضه هذه الصفحة على المجتمع يجد الفاسد المجرم نفسه معاقب من المجتمع فينسحب أو يقصي نفسه ومن جهة أخرى يغير من سلوكه ، مما يجعل المعجبين بالصفحة يتزايدون واحدا واحدا وكأنّ قدور مكافح الفساد يتوقع ما يصدر عن المجتمع من تصرفات ويعتبر مرشدا للسلوك من طرفه ومن طرف المستقبلين للرسالة ، حيث ينظر للمجتمع بمنظار مقياس العمليات الداخلية كلّ هذا بعد ما كشف عن القوى أو العوامل التي تؤثر في عقول الأفراد

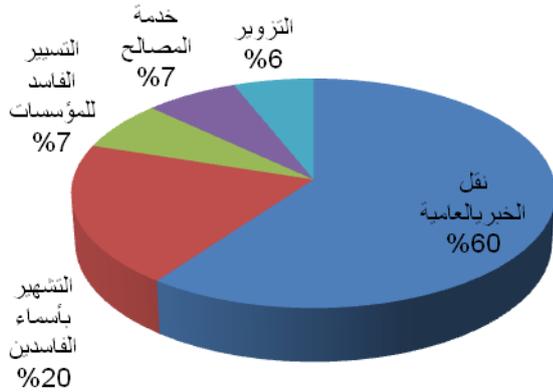
من خلال أسلوب المشاركة والفعل ورد الفعل بين الأفراد عبر معاني الرموز اللغوية المكتسبة من المحلية الاجتماعية لممارستهم الرشوة وخدمة مصالحهم على حساب الأفراد فيقول : " هداك لفاسد تاع ل.ب تع سبب راه محول لبلدية ملكية خاصة ليه وواحد ما يحدتو ولا تلقاه يسوق فلكاميو تاع زبل وتاع الزيقو ولبوكلة ولكروضة تع لبلدية يعطيها لمن يبقى بقا من لبلدية ولا خارجها باش يقضي صوالحو بيهم وبلما تريال تاع ادولة "

ومن وجهة نظره أن لهذا الشخص لا علاقة له بكل هذه الأعمال فيقول : " ومن المفروض انوهاد لفاسد ماعندو حتى علاقة في هدي لومور وكل حاجة عندها شيفور تاعها " ثم ينهي كلامه ب: " المال اسايب يعلم اسرقة "

يمكن رؤية هذه العمليات الداخلية كعمليات تتم بوعي أو بلا وعي أي أنّ العلاقة الدائرية بينهما واضحة وجلية وكل منهما قد يكون السبب والنتيجة ، كما أنّه لا يفرق في مسألة الفساد بين شعائري ومزايي فكل من أخطأ في نظره يجب أن يعاقب قانونيا وإذا لم يكن فاجتماعيا من خلال التشهير دائما لذلك يقول في موضوع خدمة الصوالح: " هادوك زوج لي جبدناهم قبل اليوم فلخزينة لعمومية وهو بن ل قاعد يقضي في صوالح بني عمو ويدي في رشاي " "وهاداك م.ل لي يعرف كيفاش يلعب بلخيوط باش يستغل صراعات تاع ناس ويدخل بيناتهم " حيث يبدأ التحليل بمجرد تلقي الخبر ليبدأ التأثير ضمن مجموعة الظروف الثقافية والاجتماعية و عملية الارسال المنتظم تنتج عنها مجموعة من السلوكيات التعبيرية داخلها تساهم في استقرار وبقاء النظام قد تكون تأثيرها ايجابي أو سلبي ومن خلال هذا التفاعل الرمزي بين الناس ومن مختلف الأجناس يتم البناء العضوي والاجتماعي للحقائق والاتفاق عليها وقبولها في المجتمع أو رفضها

#### جدول رقم 4: يبين فئة الفساد في قطاع التربية

#### فئة الفساد في قطاع التربية



فئة الفساد في قطاع التربية			
رقم الوحدة	وحدة التحليل	التكرار	النسبة المئوية
1	نقل الخبر بالعامية	50	60%
2	التشهير بأسماء الفاسدين	16	20%
3	التسيير الفاسد للمؤسسات التربوية	6	7%
4	خدمة المصالح المتبادلة	6	7%
5	التزوير	5	6%
	المجموع	83	100%

شكل رقم 4: يبين فئة الفساد في قطاع التربية

نلاحظ من خلال الجدول أنّ 60% من نقل الأخبار يتم بالعامية مثلما توضح ذلك وحدة التحليل رقم 1، مقابل 20% مخصصة للتشهير بأسماء الفاسدين مثلما هو مبين في وحدة التحليل رقم 2، في حين مؤشرين لفئة الفساد في قطاع التربية تحمل نسبتان متعادلتان وهي 7% تخص التسيير الفاسد للمؤسسات التربوية مثلما توضح الوحدة رقم 3 وتخص خدمة المصالح المتبادلة الذي توضحه الوحدة 4، وما تقتضيه هذه المصالح من رشوة وتزوير على حساب الضعاف من البشر جاءت الوحدة رقم 5 توضح ذلك بنسبة 5%

يبدو من خلال فئة الفساد التربوي أنّ الفساد استهدف القطاع التربوي هو الآخر من خلال مديرية التربية لولاية غرداية، والمؤسسات التربوية من ابتدائيات ومتوسطات وثانويات وما تشهده من فساد بين اطارات هذا القطاع ومسؤوليها، لذلك كان لابد من وسيلة لضبط الفساد في هذا القطاع فما كان من قدور إلا أن يترك أمر فسادهم للنقد والضغط الاجتماعي بعدما انتهج نفس الأسلوب وهو ذكر الأسماء بشكل صريح وضمي بالرموز أو الألقاب المنتشرة في هذا القطاع، ومن المواضيع التي حاربها قدور مكافح الفساد نجد **التسيير الفاسد للمؤسسات**، كما نجد **خدمة المصالح المتبادلة و التزوير** الذي يكاد يكون في كل مواضيع الفساد وكأثما مسلمة حتمية، أو ايدولوجية جديدة تحوّل النظام الديمقراطي التشاركي إلى ادارة ذاتية تسييرها المصالح، وكمثال على ذلك

**موضوع التسيير الفاسد للمؤسسات في الوحدة رقم 3** يقول قدور: " كاين ناس ربي يعفو دايرينها

لتفياص وحماية لي يفيس اما ليخدم يتسمى راه باقي يبين فيهم لعيب ولازم يحاربوه باش يدخل لصف وهادا واش راه صاير فليسي تاع ..... كي تلقاو لمسؤول تاع لعمال يتأمر ويتمعلم على كل عامل خدام ومجتهد ويتفاهم مع كل عامل خدام طالقلها جدها "

وفي نفس موضوع التسيير الفاسد للمؤسسات يقول قدور " هاد ليسي مشاكلو لي تكلمنا عليها قبل ليوم قاعدة هي هي وما كملتش قاع وهاد بسبب لمدير جديد لي حطوه فليسي وهو ج . ب لي ما طاقش يفرض روجو تمة وقاعد مريح فوق لكروسي وموش قادر يتخذ لقرارات باش يوقف هاد لمافيا لي راها تم" يضيف قدور ويعلق بقوله "يعني حاطينو و يخدمو في صوالحهم بيه وهو موش فايق بهاد الشي قاع وراس لخرية في هادك لفساد تمة هو ل ناظر لي راه مزال في نفس لخدائم تاعو لي جبندناهم لعام لي فات ومبقاش يحشم على روجو "

كل هذا من خلال العامية التي تكون مجتمعا منظما للمعاني ومشاركة الأفراد فيه نوعا من النشاط الانساني، يسهم في بناء توقعات ثابتة ومفهومة للجميع يستطيع من خلالها اشباع الانجاز المتعلق بتحقيق الأهداف في هذه

الصفحة وهي محاربة الفساد في هذا القطاع الهام قطاع التربية الذي تعرّض بناؤه إلى الفساد وفي نفس موضوع التسيير الفاسد للمؤسسات وفي حي المسجد العتيق في منطقة الضاية بولاية غرداية يقول: "هاد ناس راهم يجرو من وقت باش يدو اولادهم حقهم لقانوني في اتعليم لي راه لقانون يمدوليههم وبلا مزية من حتى واحد هاد لحي فيه ابتدائية وحدة وماراهمش دايرين فيها اقسام لتحضيرية وهولي خلا 35 طفل يتحرمو من حقهم في اتعليم جماعة سلطات محلية في ضاية ما تحركتش فلموضوع وجماعة لا كاديمية ماهمش مسؤولين عليهم قاع "

يتطرق قدور مكافح الفساد مع أول يوم للدخول المدرسي 2017/2016 إلى ابراز الفساد القائم في حي الهضبة التابع لدائرة متليلي: "عدنا فلحي تاع لهضبة ناس راها تعاني من التحضيرية مكانش بلاكتضاض يعني رانا في بلاد مقسمة كاين لي عندهم لحقوق وكاين لي ربي يسهل عليهم " ثم ينتقل إلى خدمة مصالح المعارف سمّاه قدور بمدرسة العايلة يقول: "مدرسة ابن خلدون ولات مدرسة لعايلة واقبلا لمديرة ومعلمة اسنة لولى ومعلمة جديدة لسنة ازوجة ومعلمة سنة اتالتة قاع من نفس لعايلة هاد الشي قي هاكدا ولا وراه حاجة احنا لي يهمننا من كل هاد الشي ولادنا يقرأو مليح وخالص "

وفي نفس الموضوع يقول قدور: "من ناس لفاسدين لي جبدا عليهم قبل ليوم ولي قاعد حياتو كامل وهو يخلقف لمعاليم باش يرضاو عليه كاين هداك ع.ب (اشكاراة) تاع مدرسة بن خلدون من بعدما تحول لأكبر شيات في حي لحديقة "هذا الفساد المستشري يحاول قدور ايجاد حلاً تكاملي طوعي يحمل قيما انسانية إلا أنّ هذه القيم تحولت إلى قيم فاسدة تستدعي المحاربة والسيطرة والأكثر من ذلك الضبط الاجتماعي عن طريق الرأي العام والتشهير بالقيم الفاسدة

وفي موضوع خدمة المصالح في الوحدة رقم 4 يقول قدور عن موظفي مديرية التربية بغرداية في خبر تحليلي مفسر للأسباب والنتائج: "من ناس لفاسدين لي راهم دايرين راهم فلمديرية تاع اترية كاين هادوك زوج ق وخ راهم يتحكمو في كل حاجة فلمديرية يدخلو رواحهم في لكبيرة قدام صقيرة " يعلق قدور عن الوضعية المزرية التي وصلت لها المديرية " حاسبين رواحهم في رزق بيأتهم " يواصل قدور التفصيل في هذه الوضعية يقول: " يظلمو ويحقرو وحتى صحابهم ودارو عليهم كيما لفساد تاع دا لي زعكو خ من لمديرية على جال خدمة ما خدمهاش كيما كان يدير " .

و في نفس موضوع خدمة المصالح المتبادلة يضيف قدور في قوله: "وهذاك عدة عندو ملف كبير تاع فساد ومن هاد لفساد واش كان يدير مع هاديك **لفاسدة تاع**... وكى فاقو بيه حولها عند ... نتاع تكوين في سيدي اعزاز" يعلق قدور على الموضوع بضرورة تصعيده إلى وزارة التربية يقول: "لازم يتفتح تحقيق في مديرية التربية ولازم **لوزيرة** تعرف بلي .... ولي كان مدير في مديرية التربية في غرداية قال **لمدير التربية عمار طيباني** تهلى في ... وهولي خلى مدير اتربية وين يروح الا ... لاصق فيه ويدخل روحو في كل كبيرة وصغيرة " ثم يضيف تعليقه الأخير في مديرية التربية يقول: "هاد **لمديرية تاع اتربية** تحولت لمديرية فساد وتزوير وعلاقات مشبوهة وتلفيق تم وما عندها حتى علاقة بتربية ولا بلاخلاق "

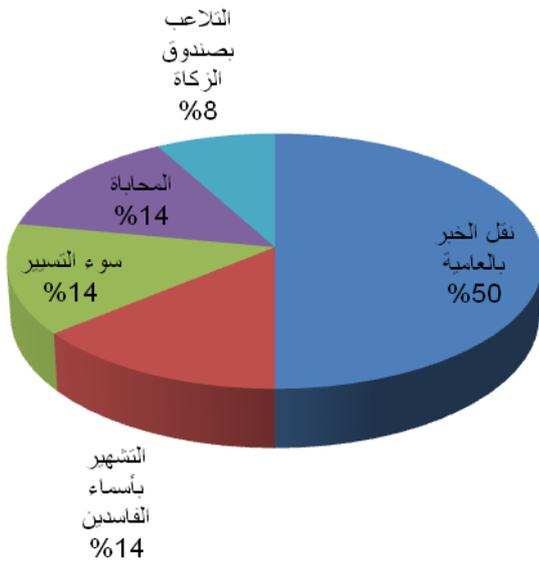
وفي **موضوع التزوير التربوي في الوحدة رقم 5** نجد قدور يقول عن بعض ثانويات المجتمع المحلي التي تعاني هي الأخرى فسادا ففي ثانوية واد نشو التابعة لولاية غرداية يقول قدور: "هاداك ... **تاع واد نشو** لي تكلمنا عليه قبل اليوم لو كان قعد في طرفيك تاع تطلاع تلاميذ لحاسبين لسنة نهائية لو كان كانت كافية بصح كي يولي لي نورمالون يمثل اتربية يمشي مع هادا **بلال تاع زقاق ليهود** ويديه بكروستو لبلايص خالية ولزلفانة وووو تولي لحالى اخطر " ومن ضحايا خ حسب قدور مكافح الفساد يقول: "وكيما ع .... لي دارلو خ توقيف الراتب هو و..... على **جال لولاد** انو يطلعوهم من رابعة متوسط الى اولى ثانوي وصاحبنا ما بقاش يمشي معاهم كيما كان موالف يدير " ويضيف في الموضوع " **بعد مزورو لامضاء تاع لمدير ولصقوها في ع و امدير التربية عرف لفلفو لموضوع "** .

ولضبط وتعديل هذه الانحرافات يستعمل قدور أسلوبه الخاص عن طريق مشاركة جماهيرية فاعلة ، يتم تشكيل من خلالها مجتمع كوني افتراضي لتتم الجزاءات بمعنى الجزاءات الجمعية والتي يشير لها **عبد الفتاح عبد الباقي** قد تكون جزاءات جمعية أو جزاءات نفسية أو رمزية أو جزاءات التوقيعية أو حتى جزاءات تأديبية والذي تعرض له قدور مكافح الفساد بعدما تنبه لصعوبة ضبط النوازع الانسانية والتأليف بين عناصرها حيث وجد في السخرية والتهمك بابا أو متنفسا **لتعليقاته** عن الأخبار الفاسدة عن المديرية الجديدة لي كان يحرض فيها ع على مدير السابق ص يرد قدور مكافح الفساد ويقول: "هادي هي لكاليتي تاع ..... و **جرايع تاعو**" وعن ابتدائية ابن خلدون : "اذا كان مدير فاشل في مدرسة من مدارس ما يجيبوهش لينا يدوه لمدرسة وحدى أخرى" وعن ثانوية واد نشو **يقول** : "ربي يهدي وخلص .وما نعرف لبلاد وين راها رابحة بهاد ناس "

ثم يرمي قدور تعليقه على مديرية التربية يقول: "وين راها مديرية التربية ولا قاعدة لاهية في سرايق وطراطق" وهذا الجزاء كان بشكل تلقائي لكونه يظهر تفاعل الناس أثناء نشاطهم الانساني الاجتماعي الافتراضي كما أنه كان بطريقة بسيطة تؤدي وظيفتها بصورة فعالة وسريعة دون مواجهة مشاكل

### جدول رقم 5: يبين فئة الفساد في قطاع الشؤون الدينية

#### فئة الفساد في قطاع الشؤون الدينية



فئة الفساد في قطاع الشؤون الدينية			
النسبة المئوية	التكرار	وحدات التحليل	رقم الوحدة
50%	11	الأخبار المحلية بالعامية	1
14%	3	التشهير بأسماء الفاسدين	2
14%	3	سوء التسيير	3
14%	3	المحاسبة	4
8%	2	التلاعب بصندوق الزكاة	5
100%	22		المجموع

شكل رقم 5: يبين فئة الفساد في قطاع الشؤون الدينية

نلاحظ من خلال الجدول فئة الفساد الخاصة بقطاع الشؤون الدينية ويبدو أن الفساد في هذا الشأن لم يتعرض إليه كثيرا صاحب الصفحة بالمقارنة مع موضوع الفساد التربوي و الفساد الاداري والفساد الأخلاقي ويعود الأمر إلى الضابط الديني والعقيدة الاسلامية لذلك يكاد يكون فيه الفساد قليل ونادر والأسلوب الذي اعتمده صاحب الصفحة في نقل موضوع الفساد في القطاع الديني هو العامة دائما بنسبة 50% في الوحدة رقم 1 كما استعمل أسلوب التشهير بأسماء الاطارات والمتورطين في الفساد بنسبة 14% والنسبة متعادلة مع موضوع سوء التسيير

والمحاسبة وذلك من خلال الوحدات 2،3،4 وتقابل الوحدة رقم 5 التلاعب بصندوق الزكاة في هذا المجال بنسبة 8%

حيث نجد في المجتمع مصالح كثيرة و متعددة وهناك تنافس وتصارع بين كثير من هذه المصالح ، والقانون وحده هو الذي يستطيع تحقيق التوفيق والتوازن بينهما كما أنّ الضبط الذاتي كما يقول كولي هو من العمليات الاجتماعية التي تكشف عن ذاتها في كلمات مثل نحن ، و الذات يستعملها القائم على شؤون الرعية لتشعر بالأمان والاحتواء وهذا ما شهدناه في العديد من المساجد إلا أنّ بعض المساجد يبدو أنّه تغشأها الفساد وطغى قضاء المصالح بين مسؤوليها على حساب الضعفاء ورواد المسجد و الصراع دائر بين أفرادها لذلك ماكان من صاحب الصفحة قدور مكافح الفساد إلاّ مهاجمة هذا الفساد الذي بدأ ينخر كل أوساط المسجد فإذا سلم المسجد من هذه الآفة سلم المجتمع كله لذلك تعرض قدور لمحاربة الفساد في عدة مواضيع

في موضوع سوء التسيير في الوحدة رقم 3 نلاحظ أنّ قدور مكافح الفساد يتحدث عن الفساد في المسجد يقول عن مشكلة المعتمد الديني في منطقة المنيعه يقول : " تكلمنا يوم 11أفريل لي فات على موضوع تاع لمعتمد الديني في لمنيعه وواش راه يدير من تسيير فاسد لناس اضعاف ولايمين باش يتحكم فيهم ويدير واش راه باقي " وعن موضوع المحاسبة الذي تحدد في الوحدة رقم 4 في نفس المسجد التابع لمنطقة المنيعه يقول قدور مكافح الفساد: " المحاسبة في توزيع الزكاة على الفقراء واستفادة لبعض من لي ما يسحقوهاش ومن لومور اتوالى لي دارها انو هاد لمعتمد مع لمفتش "اعطاءه تركية لضابط في ادرك لوطني دخلوه للحبس في قضية لعمل لارهابي "وزاد هاد لمعتمد استولى على سكن وظيفي تاع امام توفى في وقت وقام باستجاره لاحد الاطباء يبدو أن هذا الشخص الفاسد من وجهة نظر قدور مكافح الفساد قد تم فتح تحقيق من طرف وزارة الشؤون الدينية "

ويقول قدور في موضوع التلاعب بصندوق الزكاة الذي جاء في الوحدة رقم 5 انه تم التوصل إلى مايلي : "هبولاموال صندوق الزكاة من لوقت لي تولى فيه هاداك لمنصب ولكثير من لاموال لي شاهد بلا محاضر وكاين شهادات لمزكين قدمو اموال كبيرة وما وصلتش لصندوق الزكاة استلامولوال والتبرعات لاسبوعية بلا ما يقدم وصل استلام وتزويرو لكثير من الوصول ومن هاد لمساجد مسجد عمر الفاروق بالمنيعه التصرف في مسابقة الماهر بالقرآن السنوية التي يدعمها واحد لمحسن بالمنطقة وباموال تقسم في بريات محموله لمبلغ ويسكر على لباقي من دون

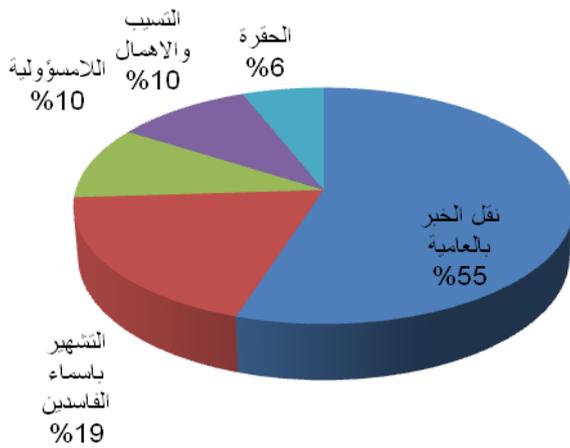
ما يبرر هاد الشيء وكبي خاف هاد لمدير تاع الشؤون ادينية انو يتكشف امره قام بتحميد التكليف على لامامين لي التحقيق فيهم و في شكاوي تاع ناس ولمواطنين"

وفي الأخير يدلي قدور برأيه من وجهة نظره يقول " وهداد من المواضيع الواضحة ولموتقة للي راهم يقولو راهم يجارو فلفساد " يبدو أنّ المصالح الاجتماعية العامة التي تقوم على عمليات اجتماعية ضابطة من امن و تعاون وتوافق وانسجام وثقة و منافسة في مجال الخير وتحقيق رغبات وأهداف المصلحة الخاصة وما تتطلبه المصلحة العامة في ذلك تعيق هذه المبادئ لتحل محلها الصراع والانتقام الهدام والغيبة والنفاق،

ويحاول باوند من خلال **نظرية المصالح الاجتماعية** أن يوضح أنّ هناك ميولا ورغبات لكل فرد من أفراد المجتمع وأنّ كل فرد يحاول اشباع حاجاته ، ولكنه يجد تعارضا بين رغباته وحاجاته ورغبات الآخرين، وحاجاتهم مما يجعل الفرد يخدم مصالح نفسه الذاتية ولوكان على حساب الآخرين، مما يستدعي ضوابط غير مباشرة أن تتدخل لاقامة التوازن وايجاد حلول وتقدم اقتراحات وتوجيهات، واعداد النظام إلى نصابه من خلال الفكرة التي قدمها قدور في صفحته ومن خلال البناء الذي ساهم فيه كل المستقبلين وصاحب الصفحة

جدول رقم 6: يبين فئة الفساد في قطاع الصحة

### فئة الفساد في قطاع الصحة



شكل رقم 6: يبين فئة الفساد في قطاع الصحة

فئة الفساد في قطاع الصحة			
رقم الوحدة	وحدة التحليل	التكرار	النسبة المئوية
1	الخبر المحلي بالعامية	17	55%
2	التشهير بأسماء الفاسدين	6	19%
3	اللامسؤولية	3	10%
4	التسيب والاهمال	3	10%
5	الحقرة	2	6%
المجموع		31	100%

نلاحظ من هذا الجدول أن نقل الأخبار التي تحملها رسائل هذه الصفحة هو 55% بالعامية باعتبارها أخبار محلية تم المجتمع المحلي مثلما توضح الوحدة رقم 1 والتشهير بأسماء الفاسدين في هذا المجال بنسبة 19% تقابلها الوحدة رقم 2 وتوجد نسبتان متعادلتان للوحدتان رقم 3 و 4 التي تخص اللامسؤولية و التسبب والاهمال بنسبة 10% أما الوحدة رقم 5 تحمل موضوع الحقرة بنسبة 6%

من خلال ما نلاحظه في التعليق الاحصائي أن الفساد استشرى في هذا القطاع هو الآخر مما جعل قدور مكافح الفساد يستعمل نفس الأسلوب الذي خصّه بالقطاعات الأخرى من ذلك قوله: " هادا ط.رعندو معاه مشاركة في تلاعب في اصفقات تاع سيطارات في لكحيله وزلفانة ومنين كان يفوت أمور موش مريقلة ومخالفة للقانون مقابل ارشوة لي كان يديها ومن لي كانو داخلين معاهم في هاد صفقات تاع لفساد كاين هادا ط.ح تاع لوديان عم .... لي كان يمدلو اصفقات تاع لكليما تيزورات وليكييمون تاع مديرية اصحة ويعطيهم لباي تاعهم" ويبدو أنه موضوع يصب في قالب الرشوة وخدمة المصالح بين الأفراد المسؤولين والفاستدين في نظر قدور مكافح الفساد مما يوجب الضبط الاجتماعي القائم على التشهير والفضح ، ومنه إلى النبذ والاقصاء لذلك يؤكد ابن خلدون على أهمية الضبط الاجتماعي في حفظ النظام الاجتماعي ، إذ عن طريق الضبط يمكن التحكم في نوازع الصراع والظلم بين أفراد المجتمع فكان لا بد من ظهور ضبط اجتماعي غير رسمي ، عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي التي جعلت المصدر من المتلقي إلى المستقبل لتشكل الرأي العام ، الذي هو صورة من صور الضبط الاجتماعي الذي لا يعتمد على العنف والقوة ، بل قد تظهر وسائل انتقادية أخرى من التهكم والسخرية إلى الغيبة والثرثرة واطلاقه الشائعات إلى اثاره الفضائح

ففي موضوع اللامسؤولية الذي جاء في الوحدة رقم 3 من ما يقوله قدور: " هادا لفاستد تاع ط لي راه يخدم فلخزينة عندو علاقات مشبوهة مع ناس فاستدين ياسر وعندنا قاع خرايبو ومن هاد الناس لي كاين عندو بيهم علاقات فساد في تسيير تاع اصفقات كاين هادا ص لي راه فلحيس على بال فسادو ونهبو للمال لعام منين كان يخدم في مديرية اصحة تاع غرداية طلعو مدير تاع صحة في وحد لولاية"

هذا يؤدي إلى عزل الفرد أونبذه من حظيرة المجتمع كما قلنا سابقا وهذه الوسائل تحقق أهدافها على أساس العلاقات الشخصية المباشرة ، حتى يشعر الفرد بقسوة هذه الوسائل وفعاليتها فيحاول الامتنثال وفقا لأنماط السلوك المقررة اجتماعيا

وفي موضوع التسيب والاهمال في الوحدة رقم 4 يقول: "قالك راهم في سيطار لكبير فيه حرب كبيرة على شكون لي يكون لمدير تاعو بين 3من ناس" يمكن للضبط الاجتماعي علاج انحرافات اجتماعية واعادة الاستقرار والتوازن، إلى مكونات البناء الاجتماعي لتضمن سلامة الأداء الوظيفي في مؤسساته ومنظماته وهيئاته

وفي موضوع الحقرة الذي تحدد في الوحدة رقم 5 شخص أرسل رسالة عندما عجز عن أخذ حقه من أناس آخرين فلجأ إلى صفحة قدور يشتكى ربما ذلك يشفي غيظه يقول صاحب الصفحة: "يا الأخ قدور أريد أن أتطرق إلى موضوع في مصلحة التوليد الموجودة في مستشفى متليلي " ويبدو أن هذا المواطن أخذ زوجته يوم عيد الأضحى ولم يهتموا بها فاضطر إلى أخذها إلى مستشفى غرداية في يوم ممطر ورياح قوية ويبدو أنه قد عانى الكثير حيث يعبر هذا الشخص في قوله على صفحة قدور مكافح الفساد بقوله: "لقد عانينا في يومي العيد وتركت اولادي لوحدهم في ثاني عيد "

يستنجد هذا الشخص بقدور ليجيب عن أسئلته فيقول: "السؤال يا أخي قدور كيف يمكن لادارة عمومية مثل ادارة المستشفى أن ترخص للأطباء وخاصة طبيب المناولة بأخذ اجازة في فترة عيد، للعلم أنه المستشفى الوحيد في البلدية الذي يملك هذه الصلاحية والله عار وعيب على هذه الادارة " وكأن المجتمع ع بحاجة ماسة للضبط الاجتماعي باعتباره ضرورة لازمة لاستقرار النظم والمؤسسات الاجتماعية ولضمان استمرار فاعليتها على صورة تحفظ الشكل البنائي والهيكل الوظيفي للجماعة وفتاتها وطوائفها

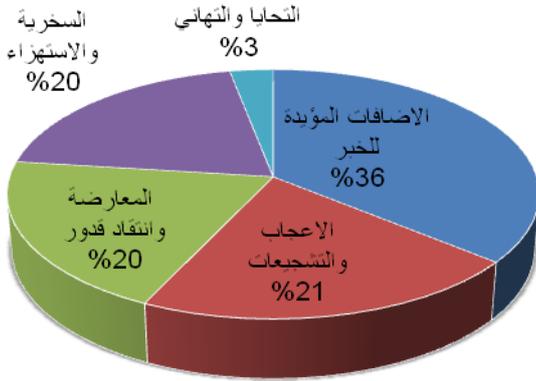
ف نجد قدور يرد على هذا الشخص الذي استنجد بهذه الصفحة واعتبرها حلا لمشكلته بالقول التالي: " والله يا خوية لكلامك صحيح وصواب وهاد الناس ما يعرفوش خدمة لمجتمع وانما يعرفوقي واش يخرجهم هوما . بصح لعيب موش فيهم هوما لعيب فلي راهم زعمة يراقب فيهم ومكان حتى حالة "

كما يعلق قدور على بعض حالات التي سادت قطاع الصحة من فساد ومحاوله كل شخص أن يكون مديرا بقوله: " ياو ربي يجيب لخير وخلاص خاطر لبلاد يخصوصها رجاله خدامة موش مدايزين على شكون لي يحكم في خوه" وفي تعليقه على فساد ط.ن وجماعة يقول: "مزال راه عندي عليهم حوايج ياسر يجي لوقت لي نحلها عليهم اذا ما ريقلوش رواحهم" هذه الضرورة تنبثق من طبيعة النسق الاجتماعي، فلكل مجتمع نسق خاص يتفق مع القيم السائدة فيه ، والموروثات الثقافية المنقولة إليه ، وكل جماعة مهما صغر حجمها أو كبر ترتضي بعض القواعد العامة

الخاصة بها ، وهذه القواعد العامة الخاصة بالسيطرة على وسائل اشباع الدوافع ، و الميول الأولية لا تلبث أن تكتسب صفة الديمومة والاستمرار والثبات والجمود .

جدول رقم 7: فئة الاتجاه لمواقف المعلقين

### فئة الاتجاه لمواقف المعلقين



فئة الاتجاه لمواقف المعلقين			
رقم الوحدة	وحدة التحليل	التكرار	النسبة المئوية
1	الإضافات المؤيدة للخبر	29	36%
2	الإعجاب والتشجيعات	17	21%
3	المعارضة وانتقاد قدور	16	20%
4	السخرية و الاستهزاء	16	20%
5	التحايا والتنهائي	3	4%
المجموع		81	100%

شكل رقم 7 يبين مواقف المعلقين على الأخبار الواردة

يعطينا تحليل محتوى هذه الرسائل فئة الاتجاه تحوي 5 وحدات تحليل أما التعليق الاحصائي لهذا الجدول فنلاحظ 36% من محددات فعل الإضافات المؤيدة للأخبار المحلية الخاصة بصفحة قدور مكافح الفساد الواردة في الموقع مثلما تبينه وحدة التحليل رقم 1، مقابل 21% تخص الإعجاب والتشجيع لقدور مكافح الفساد وهذا ما يظهر في الوحدة رقم 2، ونسبة 20% ترجع إلى الوحدة رقم 3 و تخص معارضة قدور مكافح الفساد لما ينشره من الفضائح دون تثبت وتأکید في نظر بعض المعلقين في مختلف المجالات وفي المقابل السخرية والاستهزاء فكانت نسبتها 20% في الوحدة رقم 4 و تقابل وحدة التنهاي والتحايا نسبة 3% في الوحدة رقم 5

بغض النظر عن العدد الذي حصده الموقع قدور مكافح الفساد رقم 1 والذي يقدر بـ 2158 معجب وبعد حظر الموقع تم فتح الموقع مرة ثانية بنفس الاسم المستعار قدور مكافح الفساد رقم 2 في سنة 2016 م وقدر عدد المعجبين أو المعلقين بـ 5171 ويظهر جليا تضاعف عدد المعجبين بالصفحة مما يدل أنّ شخصية المستخدم قدور واعية بشكل كاف لذهنية المجتمع المحلي أو يتميز بكفاءة ثقافية محلية

فاختار في البداية اسم مستعار "قدور" متداول في المجتمع المحلي غالبا ما يكون صاحبه عرضه للسخرية ويتعرض إليه الناس للتسلية والفكاهة وبإضافة "مكافحة أو محاربة الفساد" أصبح الاسم أكثر جذبا للفت الانتباه ومع استخدام أسلوب نقل الخبر المحلي بالعامية زادت الشهرة وانتشر الموقع كما استعمل أسلوب التشهير بأسماء المسؤولين المعروفين في المنطقة المحلية وبعض الشباب المعروفين بالفساد الأخلاقي في المجتمع المحلي كل هذا عبر الرسالة التي يقوم المرسل بتركيب عناصرها، ليتلقاها المستقبل فيقوم بفك وتفسير تلك "الشفرة" أو "الكود"، فتصبح عبارة عن بيانات ومعلومات يفهمها المتلقي، لذا فإنّ فاعلية الاتصال تتوقف على الفهم المشترك للموضوع واللغة التي يقدم بها، فاللغة المشتركة أو الرموز الدلالية المشتركة هي الشرط الأساسي لايصال الرسالة الاتصالية،

إذ لا يجدي نفعاً توجيه الرسائل بغير اللغة التي يفهمها جمهور المتفاعلين مما جعل الصفحة تعتبر ضمير المجتمع والناطق الرسمي لكل أبكم أو سلاح لمحاربة الفاسدين وحديث الصغير والكبير فالاسم المستعار الذي اختاره قدور يعبر عن شخصية ذكية تعبر عن هوية رقمية وواعية بما يجذب الآخرين لابرار الحضور والالتفات المميز وتقدم الذات وتقديرها عبر العالم الافتراضي وهو ما يشير إلى حالة الظهور في ما يرغب المشاركون أن يكونوا أو أن يروا فيه قدور مكافحة الفساد في حالة أفضل إلا أنّ مشكلة الحظر ثم الفتح ثم الحظر تُظهر عدم المصادقية في تقديم الذات كما هي في الموقع رغم التفاعل الاجتماعي الكبير والثقة التي تم خلقها بينه وبين المعلقين

و التي تظهر في التبادل التفاعلي وارسال الأخبار التي تحوي الفساد عبر موقع قدور الخاص ليمارس بطريقته الخاصة عملية الضبط والضغط مما يجعل الضحية تقصي نفسها أو تعدل من أخلاقها وسلوكها أو تلجأ للقضاء وعلى كل يبدو أن قدور يملك مهارات أهله لأن يحتل مكانة ويصبح حديث الصغير والكبير بدليل الرقم المضاعف بين صفحة قدور مكافحة الفساد رقم 1 وصفحة قدور مكافحة الفساد رقم 2 من هذه المهارات أنه على علم جيّد بالموضوع الذي يريد ارساله، تبنيه لهذه الصفحة بشكل وظيفي ذكي مما أهله لتحديد الهدف بشكل واضح قادر على التعبير بتحصيل تام للمعرفة المحلية قادر على ادراك فحوى الكلام

القدرة الكبرى هي اختياره لقناة اتصال يمرر من خلالها عمل النهي عن المنكر من وجهة نظره هو، ومن وجهة نظر المجتمع الذي يعيش فيه لا من وجهة الاسلام والدين، ليختتم كل خبر أو رسالة بتعليقه الخاص كقدرة على التقويم لهذا الخبر أو الرسالة، وهذا ما جعل رد المعلقين هو الآخر يكون بنفس المستوى فجمهور المعلقين لهم من المهارات اللغوية المحلية ما يؤهلهم للتفاعل العقلي والنقدي والأخلاقي، فحين يستقبل المتلقي الخبر أو الرسالة لا بد أنه يملك مهارة لفهمها واستيعاب مضمونها ودلالاتها مما يجعله يبدي رأيه ونقده البناء وهذا يؤهله لاكتساب الخبرات وتعديل أنماط المجال الأخلاقي لذلك انقسمت التعليقات بين مؤيدين و معارضين و مهئين لمضمون الرسالة أو لصاحبها قدور مكافح الفساد .

ففي مجال الاضافات المؤيدة للموضوع التي سجلت في الوحدة رقم 1: " يقول أحد المستقبلين للرسالة أو الخبر في موضوع الفساد الأخلاقي " هدي د.ز مشهورة في غرداية بالفتنة وهي ضيعت بنات زقاق ليهود قاع وغرداية وكانت ديرلهم علاقات مع رجالة "" كاين ربي وتخرج حباتوا كاملة في الذل والرخس " لبنات كون جاو متربيين وبنات اصل ما يجرحوش معاه من اول مرة ما لا هوما باقين لرواحهم هاد الشي " كلش راح ما يفرقو بين لجال ولا بين لحرام كلش عادي الله ينجيننا وينجيكم على خير ان شاء الله " لا حول ولا قوة الا بالله " مش متربية محشمى خوتها الرجالة " يا لطيف يا لطيف الحمد لله الذي عافني مما ابتلى به كثير ممن خلق وفضلني تفضيلا " " يدير في لكراس "" افريكاني تاني اللهم هذا منكر " الله لا ترجمهم وجوه المزرية "" الفساد ناجح عن الغالب لا للقانون " الله يعطيه قرض في ليدين رانا جاين نفسدو "" السحر والشعوذة الله يحفظ ويستتر انصحوا به الناس تعس رواحها منوا انه جرثومة ضارة "" كذاب يكذب على راقدين "" حسبي الله ونعم الوكيل قولها مت تخممش ربي راه عالم بواش كاين في لقلوب وعمرولي يمشي بالحيلة ما يشوف الربح " مول النية سالك ومول الحيلة هالك ربي سلطان الحق صحيت ياقدر افزع "" عندك الصبح امثالها كثيرات الله يدمرهم "" خاصة بنات الدين يدو في الدحبر " اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم " يقول آخر: ياليت تفضحهم بالاسامي ادا ثبت عليهم الفعل باش يحشمو ادا محشموش من ربي يحشمو من الناس وتدخل في النهي عن المنكر جزاك الله خير "" ربي يهدي ما خلق "" الله يخرج فيه الحق حشرة ضارة " الله ينجيننا " والملاحظ في التعليقات أن المعلقين يستعملون نفس أسلوب قدور مكافح الفساد في التشهير بأسماء الفاسدين والرد بالعامية ودلالاتها ورموزها ومعانيها كأن قدور أصبح الشخصية الكارزمية التي ينظر اليها الجمهور كنموذج ومثال يحتذى به وفي نفس مجال الاضافات المؤيدة لاخبار قدور مكافح الفساد نجد أحد المعلقين يقول: " الفضيحة لهذه الفاجرة و من معها واجبة "

وفي موضوع الفساد الاداري " نجد التعليقات التالية: " متليلي تاني الاعانة بلوجوه باينا " نسأل الله العفو والعافية وحسن الخاتمة " لحرام ما يدومش ولحبس راه يستنى حال فمو و كل يخلصو اياماتهم وتنزل اميرلطورية الهف والكذب وطرايق " الكاوكاو راه يحكم "" الله يحرقو " " نفس الشى صاير في البلديات لخزين اكيد لخاطر المصالح " "ناجس ب ..... "بلدية العور عور وعار لازلمهم النار " "ربي يعاونك ولقدام ما داينا كيما راك تكشف فالفاسدين تزيد على ناس الخير وتعرف بيهم الناس حتى اقولو للمسيء اسأت وللمحسن أحسنت وشكرا " "طمس التاريخ من اختصاص **ولاد الحركى** والمجاهدين **المزورين** " جماعة ... يخدموخدمتهم غي وقت فاتورة ابجوك يجروا اوغاد " الله يهدي ولا يدي "هذا لي كنا خايفين منو اللعب بالوتايق " لحرام عماهم يديروكتر "" الله يظلمها على ...دنيا وآخرة ... دايرها للدودير وطرافيك داير ظل فلنوعية تناع اللوانمب وشحال وانت ديكلاري وتميعد ولكن لاحياة لمن تنادي تقول في رزق بيو.....الأدهى والأمر إلى طل في بلاصة حتى لوكان مامسهاش يروح يسني بلى خدمة لا حسيب ولا رقيب ....عيبيش ونبت الريش " "زيد على ذلك انعدام الانارة العمومية بالليل حي 200مسكن كامل دون انارة قريب لشهرين واحنا نشكو دون جدوى " ..... داير رايو وكأنه من املاكه وانعدام غازالمدينة انتشار العقارب والكلاب الضالة ""حسي الله ونعم الوكيل على **الظلام** الله يليلهم بالمصابيب "

وفي موضوع الفساد التربوي كانت التعليقات على النحو التالي : " **المدراء** تاغ **الابتدائية** مراهش

يخدمو في خدمتهم راها **الابتدائية** تاغ **العجاجة** راها **ديريسيبوتي** حاب يدير **التحضيرى** القاعة في النادي كايبة "" "لاكاديمي مدام فيها .... ما تتسقمش راهو صاير المنكرفي التعيينات اللي يعرفوهم يعينوهم في المدارس القربا وحنا ياخويا عند بني .....كون جات اختو يلوحها تمة حسبنا الله ونعم الوكيل راني نشوف في هذه الصفحة غير باطل ما دارت والو غير هدرة تعطينا الامل من بعد يموت " بصح لازم مديرية التربية دير حد لهذه **المديرة** " ياقدور هداك **المدير** أصلا ماهوش مدير **مراقب عام** مكلف بمهام **مدير** وهو ب .... داروه ثم بعيد عن الأنظار باش بيعتوا **التلاميذ المطرودين** ويخرجوا الشهادات المدرسية المزورة وهو معروف بأخلاقه السيئة منذ الصغر-----وترقى من مراقب إلى **مراقب عام** بملف مزور باذن الله هو ..... **وزمرتهم** قريبا إلى مزيلة التاريخ مثل سابقهم خاصة أن مدير التربية يظهرانه لا يجب **البياعين** مثله " نريد العدل في هذه المديرية "" والله كلامك قاع صحيح هذا **طليباني** طلع جديد قالو .... و.... صحاب ..... شد فيهم "" يا..... هداك .....و.....وغشاشين ولخبار لي يجيوهالك





وفي مجال موضوع التهئة في مناسبة العيد والاحتفال بمرور عام على الصفحة " التي تحدثت في الوحدة رقم 5 الله يتقبل منا ومنكم ان شاء الله "" صحا عيدك ربي يخلينا بالصحة والعافية "" صحة عيدك ياسي قدور إلى اللقاء " ربي يتقبل مننا ومنكم صالح الاعمال والعيد بالصحة والعافية " عيدكم مبارك ربي يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال " " النوي وقدور خدام طالع فياس هابط "" حنا نشكروك جزيل الشكر بصح ما زادت تا حاجا في متليلي مدينا تقوي اللعب وتعطينا معلومات على الشركة اللي في رومبوا تاع اللواي كانش خداما من متليلي "" شوف سي قدور نهار لي تتقى مديرية التربية من الحتالة لي راهي عيات لفساد مثل ب.....وزمرة نتاع ..... ب ..... ويتقدمو المخلصين كيما ... ترجع متليلي لديدانها منجدش النوابع وبلد العلم لكن هيهات ان تعود بهؤلاء الغشاشين المتحصلين على بكالوريا بالغش واعلى علامات في الجامعة ب....." زيد لقدام رانا معاك حتان تولي متليلي تاع زمان " " الله يعاونك ويتبتك "" قدور طالع يبقى طالع "" قدور الزين عيد مبروك "بارك الله فيك يا قدور " " صح رمضانك قدور ربي يحفظك ويطول في عمرك " " صحيت يا قدور ربي ينصرك على مكافحة لفساد ان شالله زعيم وتبقى زعيم مهما كان ، ان كانت لله دامت وتصلت وان كانت لغير الله انقطعت ونفصلت والحمد لله بانتم وتصلت ربي يعاونك رانا معاك ان شالله آخر يوم في عمرنا "" كوفاتهم هكاك يا قدور كوفت وواصل ربي ينصرك "" اخويا ربي ينصرك وهد لعبة مفيها حتى دزعة ليدار يخلص ويتكشف تحيا قدور الله يفيقهم بعيوبهم تحيا قدور " بارك الله فيك ياقدور السبع "

بما أنّ المتلقين للرسالة أو الخبر معظمهم من المجتمع المحلي يمكن القول أنّ الرجوع أو اجابة المعلق ناجحة أو غير ناجحة من خلال المصدر والتعليقات العديدة لكل خير ومدى تفاعل الاستجابة المضادة بين الفعل ورد الفعل فبمجرد قراءة مواضيع الفساد على حدى وردود المعلقين على حدى يمكننا الربط بكل سهولة بين الموضوع والتعليق الوارد من طرف صاحب الصفحة أو عدد المعلقين المتنوع عددهم بين مؤيد ومعارض ومهني مما يدل على أنّ الرسالة قد سلكت المنحى المطلوب والذي يرغب فيه صاحب الصفحة قدور مكافح الفساد

## تحليل فرضيات الدراسة :

أسلوب الضبط الاجتماعي في مواقع التواصل الاجتماعي هو السبب في جلب عدد هائل من المعجبين أو المشاركين وهذا من خلال ما تطرق إليه قدور مكافح الفساد في صفحته حيث قام بالتركيز على الاخبار المحلية بالعامية بغرض إيصال الخبر أو الرسالة إلى أكبر عدد من المواطنين المحليين الذين وصل عددهم 5171 في فترة وجيزة وزاد الموقع شهرة وتفاعلا بعد ادراج أسماء المعروفين في المجتمع المدروس عبر صفحة قدور مكافح الفساد في مختلف مواضيع الفساد حيث كانت فئة المحتوى تتنوع بين وحدات تحليل تعبر عن فئة الفساد الأخلاقي التي بلغت نسبتها 50% والفساد الإداري 24% والفساد في القطاع التربوي 14% أما الفساد في قطاع الشؤون الدينية كان 6% والفساد في قطاع الصحة بلغ نفس النسبة 6% حيث عبرت الصفحة عن السنن الاجتماعية التي توجب الجزاء باعتبارها ضوابط رئيسية في حياة الفرد والمجتمع فلا بد من وجود عنصر الالتزام في المجتمع لضمان توازنه واعتداله ولا بد أن يقترن هذا الالتزام بالجزاء الذي يحمل الناس على الاحترام والتقيد بأعرافه، ويعرف الجزاء بالعقوبة التي يفرضها المجتمع على كل من يخالف أي سنة من سننه الاجتماعية أو قاعدة من قواعده وفي صفحة قدور مكافح الفساد الكثير من المخالفات لذلك كان لا بد من جزاء جمعي يسلمه صاحب الصفحة على الفاسد من وجهة نظره ، فتنوعت محتويات الفساد فمحتوى الفساد الأخلاقي مثلا تنوع بين ثلاث مواضيع أساس التفاعل فيها العامية المحلية وفك الشفرة فيها للمتلقي المحلي لاغير وفهم رموزها ومعانيها يتم بطريقة آلية بين فعل (المرسل) ورد الفعل (المتلقي) عن طريق الخبر الذي يعتبر (المصدر) ويتم هذا التأثير عبر وسيلة (قناة) لتحقيق عناصر العملية الاتصالية التي تتمحور اسئلتها في : من؟ لمن؟ ماذا؟ وكيف؟ فالتركيز على الأخبار المحلية الفاسدة يعتبر عقابا وجزاءا تأديبيا لصاحبها، فقد بلغ نصيب التركيز على الأخبار المحلية بالعامية والتي بلغت نسبتها 46% وهي أكبر نسبة في فئة الأخبار المحلية بالعامية كأسلوب أساسي لعملية الضبط وكأن صاحب الصفحة يستنجد بالمجتمع المحلي للضغط على الفاسدين من وجهة نظره ، وضبطهم للرجوع إلى سنن المجتمع كما استخدم الأسلوب الثاني في فئة المواضيع السابقة والتي بلغت 27% وهنا قام قدور مكافح الفساد بذكر أسماء الفاسدين من وجهة نظره بصريح العبارة وبشكل ضمني يتمثل في حروف أو في ألقاب ضمنية حيث نجد لكل فئة فساد مختصرين وفئة موضوع ارتكاب الفاحشة في الفساد الأخلاقي نسبة 12%

أما فئة موضوع بيع وشرب الخمر كانت نسبتها 7% في حين أنّ فئة موضوع السحر والشعوذة كانت نسبتها 5%

وفئة موضوع الفساد الإداري كان بنسبة 24% احتوت فئة محتوى الفساد الإداري على نقل الأخبار بالعامية الذي كانت نسبته 55% وفي مقابل ذلك اعتمد أسلوب التشهير بأسماء الاطارات محاربة قيمهم الفاسدة 24% سواء كان ذلك بأسلوب صريح أو بأسلوب ضمني فئة موضوع التماطل في أداء المهام بنسبة 9% تطرقت الصفحة لموضوع المحسوبية والبيروقراطية كانت النسبة 7% ونسبة 5% تخص تعاطي الرشوة وتبادل المصالح بين الفاسدين في نظر قدور مكافح الفساد وبهذا نحن نجد في كل موضوع استعمل أسلوبين ، الأسلوب الأخبار المحلية وأسلوب التشهير بالقيم الفاسدة للفاسدين من وجهة نظر قدور مكافح الفساد لممارسة الضبط والضغط الاجتماعيين ليحدد الفاسد وجهته بعد ذلك إما الاعتدال مع السنن الاجتماعية وإما طرد نفسه وخلعها من الأدوار الاجتماعية وفي مجال آخر لفئة محتوى الفساد التربوي تطرق قدور إلى قيم فاسدة اشتملت اطارات ومسؤولي المجتمع دائما بنفس الأسلوب التفاعلي وبنفس الرموز والمعاني المشتركة بين المرسل والمتلقي فبلغت نسبة الأخبار المحلية بالعامية 60% والأسلوب الثاني كان بنسبة 20% وهو ذكر أسماء الاطارات وذوي المكانة بشكل صريح وأحيانا بشكل ضمني أما القيم الفاسدة فكانت بين التسيير الفاسد للمؤسسات بنسبة 7% و خدمة المصالح المتبادلة بنسبة 7% في حين الرشوة والتزوير على حساب الضعاف من البشر بنسبة 5%

أما فئة موضوع الفساد في قطاع الشؤون الدينية هو الآخر ورد فيه الفساد ونقل ذلك قدور مكافح الفساد أخباره المحلية بالعامية دائما بنسبة 50% في كما استعمل أسلوب التشهير بأسماء الاطارات والمتورطين في الفساد بنسبة 14% والنسبة متعادلة مع موضوع سوء التسيير والمحابة أما التلاعب بصندوق الزكاة في هذا المجال بنسبة 8% حيث نجد في المجتمع مصالح كثيرة و متعددة وهناك تنافس بين مصلحة الذات والمصلحة العامة وهذه الأخيرة التي يجب أن تكون الغالبة باعتبار الضابط الذاتي هنا مستمد من الدين ثم الضابط الاجتماعي الذي يعتبر فلسفة المجتمع وفئة الموضوع الأخيرة فئة محتوى الفساد في قطاع الصحة التي تحققت فيها الفرضيتين هي الأخرى حيث نجد الأخبار المحلية وردت بنسبة 55% والتشهير بأسماء الفاسدين من وجهة نظر قدور مكافح الفساد في هذا المجال بنسبة 19% وتوجد نسبتان متعادلتان التي تخص اللامسؤولية و التسيب والاهمال بنسبة 10% أما موضوع الحقرة بنسبة 6%

## النتائج العامة للدراسة :

انطلاقاً من دراستنا التي حاولنا من خلالها معرفة أساليب الضبط الاجتماعي في مواقع التواصل الاجتماعي ومن خلال السؤال الإشكالي الأساسي والذي مفاده ماهي أساليب الضبط الاجتماعي في مواقع التواصل الاجتماعي ؟ وبعدما أخذنا النموذج الذي هو صفحة قدور مكافح الفساد للبحث من خلالها أساليب الضبط وجدنا من أساليب الضبط إيراد الأخبار المحلية بالعامية المحلية والأسلوب الثاني التشهير بقيم الفاسدة للشخصيات المعروفة بالاسم وباللقاب الفاسدة لغرض الفضح والردع والضبط والضغط ليقصي الفاسد نفسه من الخدمة الاجتماعية وإن بقي فيها يقوم بتعديل قيمه بما يتماشى ومصالحة المجتمع العامة ،أي ان الفرد يجب اهتمام الآخرين به واستقطاب أكبر عدد من المعجبين ليحس بكيانه وذاته فكان السبيل إلى ذلك مثل هذه الصفحات المكتوبة بالعامية المحلية والتي تقوم بتشهير الأسماء المعروفة في المجتمع والذين لهم مكانه ومن خلالهم تقضى مصالح الناس وإن غاب الضمير فإن صاحب الصفحة يجي ضميره أولاً ثم ضمير الأفراد المعجبين بالصفحة ليرسلوا له التشجيعات والاضافات ليكون من بينهم المؤيد والمعارض للأسلوب المنتهج من صاحب الصفحة أو للخبر نفسه ولتحليل هذه الدراسة استخدمنا منهج تحليل المحتوى المناسب لمثل هذه المواضيع من خلال وثائق مستخرجة من موقع صاحب الصفحة بلغ عددها 80 وثيقة تمت دراستها من 16 أغسطس إلى 04 أكتوبر احتوت على مواضيع متنوعة من الفساد الذي كان يحصيه صاحب الصفحة بداية من ولاية غرداية وما هو تابع لها من دوائر وبلديات زقاق ليهود ، الثنية ، مليكة ، واد نشو، الضاية زلفانة ، المنيعه دائرة متليلي وما تبعها من بلدية سبب ، سوارق ، القمقومة، لكحيله حي لقصر، الحديقة وعلى رأس مواضيع الفساد نجد الفساد الأخلاقي الذي كان انتشاره بشكل كبير في زقاق ليهود التابعة لولاية غرداية والبعض منه في دائرة متليلي ليليه الفساد الإداري والذي اكتسح دائرة متليلي وما جاورها والفساد التربوي الذي مس مديرية التربية الواقعة في ولاية غرداية ثم الفساد في قطاع الشؤون الدينية بمنطقة المنيعه وأخيراً الفساد في قطاع الصحة في دائرة متليلي حيث انتهج قدور مكافح الفساد أسلوب الضبط من خلال التشهير بالقيم الفاسدة بالعامية المحلية والأسلوب الثاني هو التركيز على ذكر أسماء الشخصيات المعروفة في المجتمع المحلي كنوع من الردع أو الضبط الذي يجعل الفرد يتحرج من تصرفاته المفضوحة فيقضي نفسه من خدمة المجتمع أو يعدل نفسه بما يتماشى والمجتمع الذي يعيش فيه لذلك ففرضيات الدراسة تحققت بنسبة كبيرة وتوصلت النتائج إلى النقاط التالية :

- ورود العديد من الألقاب التي تدل على الغش والنهب والفساد بصفة عامة مثل لمافيا، رباعة، راس الحرية، طراطيقي، الجرايبع، الجرذان، الحتالة.....
- الرسائل والأخبار الواردة في صفحة قدور مكافح الفساد بالعامية المحلية من ذلك مثل نكشاف لبازقة، زعكو، كب الزيت، كعايل، خرايو، فلحبس، افزع، تمعد، ريقلو، برويطة رزق بياتهم، رباعتو.....
- الرسائل والأخبار الواردة في الصفحة خاصة بولاية غرداية وما تبعها مثل دائرة متليلي، دائرة المنيعه، دائرة زلفانة
- ذكره للعديد من القيم الفاسدة المتسبب فيها اطارات وشخصيات معروفة بين ولاية غرداية ودائرة متليلي من هذه القيم الفاسدة الرشوة، السرقة والنهب، المحاباة، بيع و شرب الخمر، تعاطي المخدرات، التزوير، الزنا،.....
- تفاعل المتلقين والمصدر(الخبر) كان نشيطا ما يدل على الثقة المتبادلة بين المرسل والمستقبل
- انتهاج العديد من المتلقين لنفس الاسلوب الذي استعمله صاحب الصفحة قدور مكافح الفساد من استعمال أسماء للتشهير بشكل صريح مرة او بألقاب تدل على الفساد كنوع من التأييد مثل الضبوعه، الجرذان، الجرايبع، المطفون، فساق، غشاشين، جرتومة ضارة، ذئاب مسعورة، حيوانات، وجوه البطاطا، وجوه الفقر، عديمي الضمير، اوغاد، حشرة ضارة وجوه المزرية
- حيازة قدور مكافح الفساد على ألقاب تدل على البطولة والشجاعة من المعلقين والمؤيدين نجد بطل، السبع زعيم، سي قدور، قدور طالع، خوياعبد القادر.....
- الرد بالعامية من المعلقين مثل كعايل برويطة، دودير، الرجالة المريقلة، تبت روحك، زعكو، ايدير فيها، ومبقاش.....
- تنوعت الرسائل العامية في كل فئة فساد بين رسائل تحليلية مفسرة للموضوع وأسبابه ونتائجه ورسائل انتقادية
- تنوعت الرسائل العامية في كل فئة فساد بين رسائل خبرية ورسائل وعظية تحمل نزعة تهديدية مشحونة بانفعالات من المرسل والمتلقي

الخلاصة

## خاتمة

وأخيرا وليس آخرا خلاصة القول أنّ عالم اليوم وما يطرأ عليه من تغيرات التي تجسدها له وسائل الاتصال الحديثة يمكن القول أن المجتمع تغير وتحول في تنشئته وفي تعليمه وفي تزويده قيم وأخلاق يعتمد عليها في مواجهة الحياة، حتى ميكانيزمات اعداد الطفل من أجل أن يكون شابا في المستقبل تغيرت وأصبحت الميزة السائدة على جميع ميادين الحياة الانسانية، الانترنت أو الشبكة الاجتماعية هذه التقنية الحديثة التي صيرت العالم قرية صغيرة، بحيث ساهمت بعض الخصائص التي توفرها هذه الشبكات في نجاحها، إذ يستطيع المستخدم أن يتفاعل مع أناس يتقاربون معه من حيث المصالح أو الانتماءات أو حتى مجالات الاهتمام، مما يتيح للفرد التعبير و ابداء الرأي بحرية دون قيد أو شرط ما جعل الكثيرين يبدعون من خلالها و يبتكرون أمورا تساهم في ترقيتهم وترقية مجتمعاتهم وفي مقابل ذلك يزدون هذه التقنية بأمور تؤدي إلى هدم وتدمير أفراد المجتمع، خاصة بعدما تم ابتكار أدكى موقع ، هو الفاييسوك الذي استغله الكثيرون في ابتكار صفحات بأسماء مستعارة منهم نموذج الدراسة موقع قدور مكافح الفساد، الذي أراد صاحبه ضبط المجتمع الذي استشرى فيه الفساد بشكل كبير فما كان منه إلا أن يستغل هذا الموقع لانشاء صفحة نالت اعجاب أكثر من 5171 متصفح الذين يمثلون الضمير الجمعي للمجتمع وقدور الذي يمثل السلطة على فئة من الاطارات والمنحرفين لممارسة الضبط والضغط عليهم من خلال المجتمع الالكتروني الذي يمثل فئة الاتجاه وذلك باستخدام أسلوبين الأسلوب الأول الخبر المحلي العامي عن الفساد والأسلوب الثاني التشهير بأسماء المنحرفين والفاستدين من وجهة نظر قدور مكافح الفساد التي وردت رسائله الوعظية، الانتقادية، والتحليلية، والخيرية، ويبدو أنّ المستخدم واعى بالمعاني والرموز المشترك فيها بين صاحب الصفحة (المرسل) و(المتلقي) المختلف جنسه بين الإناث والذكور، والمصدر في ذلك الرسالة أو الخبر فههدف الرسالة هو ارسال الخبر بكل معانيه، وعواطفه الذي يرسلها المرسل أما الذي يستقبل فهو المتلقي الذي يبعث بتعليقاته المختلفة بين التأييد والمعارضة وهذا الحصد والكسب للمعجبين من خلال الأساليب الموظفة يجعلنا نفكر في ابتكار صفحة تخدم المجتمع وتزوده قيم ومبادئ مرجعيتها الأولى نابعة من فلسفة المجتمع .

# المصادر والمراجع

## المصادر

وثائق مأخوذة من صفحة قدور مكافح الفساد وبالضبط من موقع الفايسبوك

## المراجع

- 1- ابراهيم ناصر ، التنشئة الاجتماعية ، دون طبعة ، دارعمار للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن ، دون تاريخ النشر
- 2 - ابن منظور الأنصاري ، " ل " المجلد الحادي عشر ، لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، بيروت ، 2009م
- 3- أحمد عياد ، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي ، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون . الجزائر، 2005،
- 4 - أحمد الخشاب ، الضبط و التنظيم الاجتماعي ، ط 2 ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، مصر ، 1968م
- 5- اسماعيل عبد الفتاح الكافي مفاهيم المرسوعة الاقتصادية والاجتماعية ، دون طبعة ، الكتب العربية ، 2005م،
- 6 - أمال عبد الحميد وآخرون ، علم الاجتماع القانوني والضبط الاجتماعي ، ط 2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، 1436، 2015م
- 7 - أنجرس موريس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، ترجمة صحراوي بوزيد وآخرون ، ط 2 ، دار القصبة ، الجزائر ، 2004 .
- 8- بشيرعلاق ، نظريات الاتصال ، دون طبعة ، داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2010 م
- 9 - توفيق حداد، محمد سلامة آدم ، التربية العامة ، ط 1، مديرية التكوين والتربية الممنوحة خارج المدرسة، نيابة المديرية للتكوين
- 10 - حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، علم الاجتماع الجنائي ، دون طبعة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ، مصر ، 2005م
- 11- حمدي أبو الفتوح ، منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية ، ط 1، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر ، 1996م .

- 12 - جمال مجدي حسنين ، سوسيولوجيا المجتمع ، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، حلوان ، مصر ،  
دون تاريخ النشر
- 13 - خالد غسان يوسف المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، ط1، دار النفائس للنشر ، عمان ، الأردن ،  
2013م
- 14- سميرة أحمد السيد ، الأسس الاجتماعية للتربية ، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 1425هـ ،  
2004م .
- 15 - سامية محمد جابر، القانون والضوابط الاجتماعية ، دارالمعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، 1982
- 16 - سعاد جبر سعيد ، القيم العالمية وأثرها في السلوك الانساني، ط1، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع ، عمان ،  
الأردن ، 2008م
- 17 - صالح محمد أبو جادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،  
عمان، الأردن ، 1418هـ ، 1998م
- 18- صالح بلعيد ، علم اللغة النفسي ، دون طبعة ، دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2008
- 19- عبد الله الرشدان ، علم الاجتماع التربوية ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 1999م
- 20- عبد السلام ابراهيم محمد ، ط1، الضبط الاجتماعي في المجتمعات القبلية ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ،  
أسوان، مصر ، 2010م
- 21- عبد الرحمان بن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ، الفصل الحادي والخمسون ، القاهرة ، مطبعة مصطفى محمد  
المكتبة التجارية ، دون تاريخ النشر
- 22- عبد الرحمان عزي ، السعيد بومعيزة ، الاعلام والمجتمع - رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة  
العربية والاسلامية - دار الورسم للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2010 م
- 23 - عباس مصطفى صادق ، الاعلام الجديد ، دون طبعة، البوابة العربية لعلوم الاعلام والاتصال ، الأردن ،  
2011م
- 24 - عزام أبو حماد، الإعلام والمجتمع، دون طبعة ، دارأسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2015 م

- 25 - عبد الغني عماد ، سوسيولوجيا الثقافة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، 2006م
- 26- غيروشييه ترجمة مصطفى دندشيلي ، مدخل إلى علم الاجتماع العام ، ط 1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ، 1983م
- 27- فؤاد أحمد الساري ، وسائل الاعلام النشأة والتطور ، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، 2011 م
- 28- كمال سعيد صالح ، الأسس النظرية لمناهج البحث العلمي الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر ، 1980 م
- 29- لمياء مرتاض نفوسي ، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية ، ط 1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2016
- 30- ليلي أحمد جرار ، الفايسبوك والشباب العربي ، دون طبعة ، مكتبة الفلاح ، عمان ، الأردن ، 2012 م
- 31- محمد أحمد غنيم ، الضبط الاجتماعي والقانون العرفي ، ط 1، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، 1429هـ ، 2009م
- 32- معن خليل العمر ، الضبط الاجتماعي ، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2006 م
- 33- محمد خيرى - نشأة وسائل الاتصال وتطورها ، ط 1، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 1428هـ 2007 م
- 34 - محمد صيري فؤاد النمر ، أساليب الاتصال الاجتماعي ، دون طبعة ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، مصر ، 1996 م
- 35- محمد محمود مهدي، الاتصال الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية، دون طبعة ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ، مصر، 2005 م .
- 36- مصلاح الصالح، الضبط الاجتماعي ، ط 1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2004م
- 37- مصطفى صادق عباس ، الاعلام الجديد المفاهيم والوسائط والتطبيقات ، دار الشروق ، عمان الأردن ، 2008 م

- 38 - محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع القاهرة ، دون طبعة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة مصر ، 1979م
- 39- محمد عبد الحميد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، ط1، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر، 2000م
- 40- محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، ط 2، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 2004م
- 41- محمود عودة ، أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي ، دون طبعة ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، دون تاريخ
- 42- محمد محمد الهادي، تكنولوجيا الاتصالات وشبكات المعلومات ، دون طبعة ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة مصر ، 2001م
- 43- نجوى يوسف جمال الدين ، مدخل إلى علم الاجتماع التربوي ، ط1، مطبعة النقطة ، القاهرة ، مصر ، 2008م
- 44 - نسمة أحمد البطريق ، الاعلام والمجتمع في عصر العولمة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، 2004
- 45- ناصر صالح الصرامي ، الانترنت نحو فهم مجتمعنا في العالم الجديد ، مطابع اليمامة ، الرياض ، السعودية ، دون تاريخ
- 46 - هناء حافظ بدوي ، أبعاد العملية الاتصالية ، دون طبعة ، رؤية نظرية وعملية وواقعية ، المكتبة الجامعي ، 1999م
- 47- وائل مبارك خضر فضل الله ، أثر الفايسبوك على المجتمع ، ط 1، المكتبة الوطنية للنشر ، الخرطوم ، السودان، دون تاريخ
- 48- يامين بودهام ، تحولات الاعلام المعاصر ، ط 1 ، دار اليازوري ، عمان ، الأردن ، 2012م

## الرسائل :

- 1 - أحمد فياض العنزي، دور المدرسة المتوسطة في تحقيق الضبط الاجتماعي للطلاب ، رسالة ماجستير في التربية ، جامعة الملك سعود ، السعودية ، دون تاريخ النشر
- 2 - حفصة بقاري، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية (لفايسبوك أنموذجا) ورقة - الجزائر رسالة ماستر ، جامعة قاصدي مرياح ، ورقلة ، الجزائر 2014م/2015م.
- 3 - الشجراوي صباح أساليب الضبط الاجتماعي السائدة في المدرسة الأساسية الأردنية وعلاقتها بمفهوم الذات ومركز الضبط ، رسالة دكتوراة ، جامعة عمّان ، الأردن ، 2005م.
- 4 - عبد الله الخريجي ، الدين وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي ، دراسة تطبيقية على أثره في النظام الاقتصادي في المجتمع السعودي ، رسالة ماجستير كلية الآداب القاهرة
- 5 - عاطف أحمد فؤاد ، الضبط الاجتماعي في القرية المصرية ، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة عين شمس، مصر ، 1971 م .

## الدوريات

- 1 مجلة المستقبل العربي ، مقال بعنوان ، شبكات التواصل الاجتماعية والرقمية نظرة في الوظائف ، مرسى مشري ، العدد 395 ، لبنان ، 2012م
  - 2 مجلة كتابات معاصرة ، مقال بعنوان الاتصال الاقناعي في فن الخطابة ، محمد بركان ، العدد 61 ، بيروت ، لبنان ، 2006م
- المراجع الأجنبية

WHITE B.N Study of Elementary School

Educator's preferred Discipline Practices and Attitudes Toward

Corporal punishment,

قائمة الملاحق

قاموس ترجمة الكلمات المحلية إلى اللغة العربية

الدحبري : البراني أو ليس ابن المنطقة

الشراب : الخمر

أفزع : اطلق

أوغاد :وغد: حقير

ايدير فيها : يفعل فيها أو يمارسها

برويطة : نقالة

بورة : بؤرة بمعنى بقعة

بنادم : ابن آدم بمعنى إنسان

بياتهم : آباءكم

بلاصة : مكان

تاع : بمعنى ل وقوله تاعو بمعنى : له

تبت روحك : تثبت مع نفسك قبل الكلام

تقياس : الغش والتماطل

تعس : تحرس

تمتير : قياس المسافة بالمتر

تميعيد : تحدد موعد مع المسؤول

تم: هناك

تيرمينال : ثلاثة ثانوي

جبدناهم : ذكرناهم

جرابيع : جردان

حابسة : واقفة ولم تتحرك بمعنى هنا غبية

حدا : بجانب

خرايبو : الفساد المختبئ

ديكلاري : تشتكي

دودير : التسكع لعدم انجاز الأعمال

دزعة: الغيرة وهنا بمعنى الغضب

دارو عليهم : خدعوهم

راس لحربة : رئيس العصابة

رباعتو: أصدقاؤه

رزق بياتهم : ملك والديه

ريقلو : قم بتعديله

زعكو: طرده

زعمة : أظن

سايية: مهملة

شيّات : ملاّق

صاير : حدث

صقير : صغير

طافية : مغلقة

طلعو: ترقى

طالقلها جدها : مهملة جدا

فاسدين ياسر: فاسدين كثيرا

فلحس : في السجن

فوطش عليه: انتخب عليه

فيدياوات : أشرطة الفيديو

قي : غير

كب الزيت : أفرع الزيت

كروستو : سيارته

كعايل : ذيول، وهنا بمعنى عديمي المسؤولية

كوفتهم : اضرهم

لقلفو الموضوع : لم يسمع به شخص

لحالي : الحالة

لمافيا : العصابة

لعام لي فات : العام الماضي

لمور : الأمور

لبراميديكال : شهادة ممرض

لبيبة: السجن

لوتايق : الوثائق

لمزلش : المجلس

لمقطية : المغطاة

لميات: المئات

مبقاش : لا يريد

ماراهمش يخدمو: ليسوا يعملون

موش فايق : لا يدري ، لا يشعر

موش قادر: لا يستطيع

مايستهلوش: لا يستحقون

نهبو: السرقة

نستروش: من ستر يستر ضد الفضح

هاف ناس: بمعنى يتحايل عليهم

وقبلا: ربّما

يديرونجي: يقلق

يسموه : اسمه

يسمو : يسممه ويقتله

يحلقف : يملق للغير

يدو: يأخذوا يديه : يأخذه

يمدوليهم : يعطيهم

يولي: يصبح أو يصير

